

دولة ماليزيا  
وزارة التعليم العالي (KPT)  
جامعة المدينة العالمية  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم القرآن الكريم وعلومه

# القراءات القرآنية المتواترة في تفسير نظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨هـ) المسمى

## غرائب القرآن وغائب الفرقان

من أول الفاتحة إلى آخر البقرة (جمعاً ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القراءات

اسم الباحثة

زينب أحمد محمد الشرابي

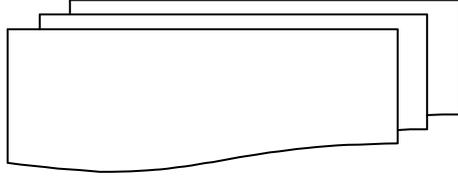
تحت إشراف الدكتور

الصافي صلاح الصافي

العام الجامعي: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



@



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صفحة الإقرار

صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا ببحث الطالب (زينب أحمد محمد الشربيني) من الآتية أسماؤهم:

المشرف

د . الصافي صلاح الصافي

د. الصافي صلاح الصافي

المتحن الداخلي

د / هادي حسين عبدالله

د. هادي حسين عبدالله

المتحن الخارجي

د. عبد الكريم صالح

لاسم: د. عبد الكريم إبراهيم صالح  
لتوقيع: عبد الكريم صالح

أحمد محمد عبد العاطي

أحمد محمد عبد العاطي  
Ahmed Ali Mohamed

الرئيس

APPROVAL PAGE

**The dissertation of (ZEINAB AHMED MOHAMED ELSHERBINI**  
) has been approved by the  
:following

Supervisor

د. طارق صابر العزبي  
Supervisor

Internal Examiner

Internal Examiner

External Examiner

لاسم: د. طارق صابر العزبي  
لتوقيع: طارق صابر العزبي

Chairman

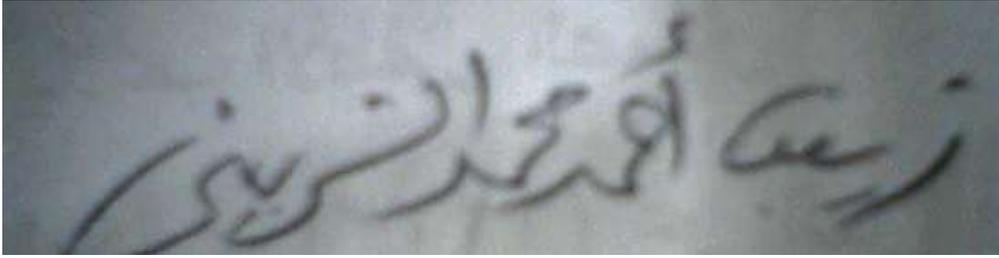
أحمد علي محمد  
Ahmed Ali Mohamed

إعلان

أقر بأن هذا البحث هو من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالب: زينب أحمد محمد الشربيني

التوقيع:

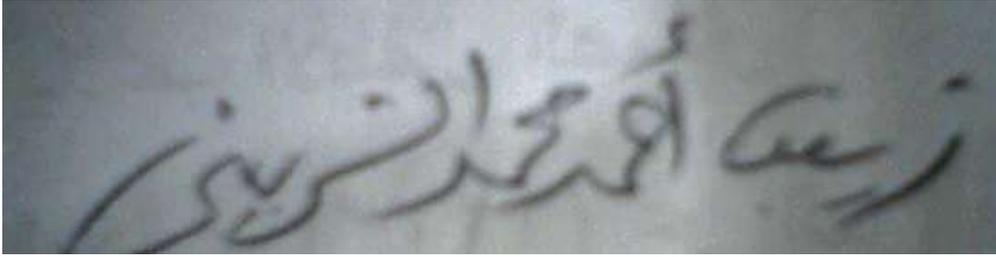


التاريخ:

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated

**Student's name:** ZEINAB AHMED MOHAMED ELSHERBINI

A photograph of a handwritten signature in Arabic script, which reads 'زينب أحمد محمد الشربيني' (Zeinab Ahmed Mohamed Elsherbini).

:Signature

:Date

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٠٩ © محفوظة لـ (زينب أحمد محمد الشربيني)

عنوان البحث: **القراءات القرآنية المتواترة**

**في تفسير نظام الدين النيسابوري (ت٧٢٨هـ)**

**المسمى**

**فرائب القرآن ورفائب الفرقان**

**من أول الفاتحة إلى آخر البقرة (جمعاً ودراسة)**

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب

من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشتى الوسائل وذلك لأغراض تعليمية،

وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.

٣. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها

مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار: زينب أحمد محمد الشربيني

## ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة البحث في القراءات القرآنية في تفسير النيسابوري المسمى، (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) ، وهي دراسة وصفية تحليلية من أول سورة الفاتحة حتى آخر سورة البقرة. بدأت الرسالة بتمهيد، بينت فيه ترجمة النيسابوري ترجمة موجزة، ومنهجه في التفسير، ومصادره التي اعتمد عليها، ثم أتبع ذلك بتعريف القراءات وأهميتها ونشأتها بإيجاز، ثم بينت أثر القراءات في التفسير، ثم أوردت الفصل الأول: إيراد النيسابوري للقراءات وفيه مباحث الأول: عناية النيسابوري بالقراءات، ثم منهج النيسابوري في عرض القراءات، ثم توجيه النيسابوري للقراءات، ثم الأحكام المتفرعة عن اختلاف القراءات، ثم موقف النيسابوري من القراءات الثلاث المتممة للعشرة، ثم موقف النيسابوري من القراءات الشاذة، ثم الاختيارات عند النيسابوري وضوابطها، ثم كلام النيسابوري عن الاستعاذة، ثم أردفت بالفصل الثاني وهو دراسة وصفية<sup>(١)</sup> تحليلية<sup>(٢)</sup> للقراءات الواردة في سورتي الفاتحة والبقرة، فتبعت القراءات بها، وقمت بتحليلها، وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح، وتصويب ما يقع من سقط أو خطأ، ثم تكلمت عن القيمة العلمية لإيراد القراءات في تفسير النيسابوري، وأخيرا الخاتمة، وفيها أهم النتائج والمقترحات.



(١) الدراسة الوصفية هي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها (جامعة المدينة العالمية، مناهج البحث ص ١٢٣)

(٢) الدراسة التحليلية فهي تقوم على عمليّات ثلاث: التفسير، والتّقد، والاستنباط، وقد تجتمع هذه العمليّات كلّها في سياق بحثٍ معيّن، أو قد يُكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث. ينظر (أجديات البحث في العلوم الشرعية، د: فريد الأنصاري، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٩٧)

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

**ABSTRACT**

**The aim of this study is to examine the Quranic Recitations mentioned by Al-Imam Al-nisabory in his explanation of Quran; it is an analytical and descriptive study included the interpretations from Al-Fatiha (the opening) to Al- Baqara (The-Cow)**

**The thesis began boot showing Al-nisabory brief interpretation, his approach in interpretation then followed by definition of Quraat and significance and origins briefly, then reported first chapter which consists of quarters, the first is about Al- nisabory attention to Quraat then his resources and then his approach in the presentation in readings and then his redirection to readings and judgments stemming from different readings and then his Point of view to complement of three readings of the ten and then anomalous readings then his choices and controls then his talk about Seeking refuge.**

**Then second chapter, it is analytical and descriptive study for Al-Fatiha and Al-Baqara, I fowllled Quraat, analyze it, clarify what needed to be clarified, correct what is fallen or error and then finally the conclusion and the main findings and recommendations.**



## شكر وتقدير

أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ الصافي صلاح الصافي الذي أعانني بدعمه وتوجيهه، وأمدني بعلمه ووقته وجهده، فأسأل الله أن يجزيه عني خيراً، ويبارك له في علمه وأهله وولده.

ولا أنسى من كان سبباً وجودي وهما والداي الكريمان، فلهما مني جميل الشكر والدعاء بالرحمة والرضوان،

ولا أنسى من كان سبباً في تمكيني وتشجيعي على الدراسة والمذاكرة زوجي الوافي، والذي لم يألُ جهداً في مساعدتي مادياً ومعنوياً، فجزاه الله عني خير الجزاء، فمهما فعلت فلن أوفيه حقه،

والشكر موصول لجامعة المدينة العالمية ممثلة في جميع القائمين عليها التي يسرت لنا هذا الأمر.

وكذا أشكر كل من مدَّ لي يد العون في إعداد هذا البحث وإتمامه.

وفي الختام أقول هذا جهد مقلُّ قمت به في بداية دربي، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما

كان من خطأ أو سهو فمني ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإني عنه راجعة بإذن الله

تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



إهداء

إلى مشايخي الكرام وإلى كل من علمني حرفاً، وأخص بالذكر:-

الشيخة: تناظر محمد مصطفى النجولي.

الشيخ: فرحات كامل إمام سابق وشيخه الشيخ إسماعيل بن عبد العال - رحمه الله -.

الشيخ: رفعت البسطويسي.

المهندس: توفيق النبراوي.

الدكتور: سعيد صالح زعيمه.

الشيخة: سميرة بنت بكر.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء، وأسأل الله أن يجمعني بهم في الفردوس الأعلى مع النبي

المصطفى - صلى الله عليه و على آله وصحبه - أجمعين.



## مقدمة

### موضوع البحث

الحمد لله رب العالمين، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فالقُرآن الكريم كلام الله - تعالى - أشرف كلام، أنزل على أشرف رسول، بأشرف واسطة، وأشرف لغة، في أشرف شهر وليلة، في أشرف بقاع الأرض، لأشرف وخير أمة.

فلقد اجتمع للقُرآن الكريم الشرف من كل الوجوه، وإن أعظم العلوم وأشرفها ما اتصل بكتاب الله، ولا ريب أن علم القراءات أكثر العلوم تعلقاً بكتاب الله، وإن شرف العلم من شرف المعلوم.

ولقد حفظ الله كتابه فقال - تعالى -: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ورفع أهل القرآن الكريم مكاناً علياً، وجعلهم خير خلقه، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الجزري - رحمه الله - في مقدمة متن "الطيبة"<sup>(٣)</sup>:

وبعد فالإنسان ليس يشرف	إلا بما يحفظه ويعرف
لذالك كان حاملوا القرآن	أشرف الأمة أولى الإحسان
وإنهم في الناس أهل الله	وإن ربنا بهم يباهي
وقال في القرآن عنهم وكفى	بأنه أورثه من اصطفي
وهو في الأخرى شافع مشفع	فيه وقوله عليه يسمع
يعطى به الملك مع الخلد إذا	توجه تاج الكرامة كذا
يقرا ويرقى درج الجنان	وأبواه منه يكسيان

(١) سورة الحجر، الآية: ٩

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٦/١٩٢، رقم الحديث: ٥٠٢٧.

(٣) ينظر (ابن الجزري، متن طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى بجدة، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) (٣١/١) الآيات من (٥-١٣).

فليحرص السعيد في تحصيله ولا يميل قط من ترتيله  
وليجهد فيه وفي تصحيحه على الذي نقل من صحيحه

وقد تناول علماء الإسلام كتاب الله - جل وعلا - بالتفسير والبيان، فاستخرجوا معانيه، وفسروا ألفاظه، وبينوا مشكله، واقتنصوا فوائده، وجمعوا فرائده<sup>(١)</sup>، وكل سلك في ذلك منهجاً متبعاً، وطريقاً مرتسماً.

ومن ألف في التفسير، وكان له في ذلك الباع الطويل، الحسن بن محمد القمي النيسابوري المعروف بالنظام الأعرج، في كتابه الموسوم بـ (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) ؛ ولمكانة هذا التفسير بين التفاسير، فقد تناوله بعض أهل العلم بالتحقيق والتوثيق.

ومما زخر به هذا التفسير إلى جانب علوم أخرى علم القراءات القرآنية، فقد أولاه اهتماماً - رحمه الله - فاخترت البحث عن القراءات في هذا التفسير، رغبةً في إثراء مكتبة علم القراءات ونشره بين طلاب العلم؛ فإن تعلم القراءات ورواياتها أمر مرغوب فيه ومطلوب شرعاً؛ بل هو مما فرضه الله علينا فرض كفاية، وفيه من الخير الكثير والثواب الجزيل.

### أهمية علم القراءات:

إن علم القراءات من العلوم الهامة والمفيدة لأي دارس لكتاب الله، وتكمن هذه الأهمية في أشياء عديدة منها:

- أنه دليل قاطع على أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وأكبر برهان وأعظم حجة في ذلك هو عدم وجود أي تناقض أو تضاد في الوجوه المختلفة.
- التيسير على الأمة في أمر القراءة والتخفيف عنها، روعي في ذلك اختلاف اللغات واللهجات، كما روعي في ذلك جميع الفئات: من شيخ كبير، وطفل صغير، وامرأة عجوز، ومن لم يقرأ كتاباً قط.
- ما يكون لبيان حكم شرعي مجمع عليه بين الفقهاء.
- ومنها ما يكون مرجحاً لحكم اختلف فيه.

<sup>(١)</sup>فرائد القرآن هي الألفاظ التي لم تتكرر في القرآن الكريم إلا مرة واحدة فقط ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها، ومن المؤلفات فيها معجم الفرائد القرآنية لباسم سعيد بسومي، مركز نون للدراسات القرآنية (٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

- ومنها ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين.
- ومنها ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين.
- ومنها ما هو بيان لإعجازه وإيجازه.

ويتناول هذا البحث عرض القراءات القرآنية الواردة في تفسير النيسابوري الموسوم بـ (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) مع دراسة وصفية تحليلية تحوي القراءات الواردة في التفسير من أول سورة الفاتحة، وحتى آخر سورة البقرة.

**ويمكن أن نطرح هذه التساؤلات في بداية هذا البحث باختصار:**

- ما تعريف علم القراءات؟
- وما الدليل على نزولها؟
- وما السبب في تعدد القراءات؟
- وما فائدة ذلك؟
- ومتى نشأت؟
- وما منهج النيسابوري في عرضه للقراءات في تفسيره؟
- وما مدى اهتمامه بذلك؟

**أهداف البحث:**

عرض القراءات القرآنية الواردة في تفسير الإمام النيسابوري في سورتي الفاتحة والبقرة، وعزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها، ومدى اهتمامه بها حتى جعلها جزءاً هاماً في كتابه يبدأ به قبل الشروع في التفسير، ومن محاسن هذا التفسير:

- أنه يبدأ بذكر الآيات المراد تفسيرها، ثم يتبعها بما فيها من قراءات أصولية وفرشية، ثم يتعرض للوقف والابتداء، مواضعه وأنواعه، ثم يتبعها بالتفسير، ثم التأويل، مما يسهل على الباحث الوصول إلى بغيته بسهولة ويسر.
- يحمده رده على الفرق الضالة والمذاهب المنحرفة.
- كما اهتم بالنحو، وأورد التقديرات الإعرابية والتخریجات النحوية، كما زخر بتفسيره بعلم المعاني والبديع والبيان.

- يقتصر على ذكر القراءات المتواترة فقط، إلا في أحرف يسيرة.
  - اهتم بذكر المذاهب الفقهية وأدلتهم مع المناقشة لها.
- توضيح لبعض المآخذ على الإمام - رحمه الله -، فمع دقته في عزو كل قراءة إلى قارئها، وتقصيه للروايات والطرق، إلا أنه - كأبي إنسان - لا بد أن تؤخذ عليه بعض الملاحظات، وهذا لا ينقص من قدره ولا من جهده الكبير:
- مثل وجود سقط أحياناً لبعض القراء أو الرواة<sup>(١)</sup> أو زيادة كقوله: ﴿السفهاء ألا﴾ بهمزتين: عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن عامر «السفهاء ولا» بقلب الثانية واوًا: أبو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير وأبو جعفر ونافع<sup>(٢)</sup>، فقد أسقط روحًا ممن يقرؤون بهمزتين وزاد رويسًا مع من يقرؤون بقلب الهمزة الثانية واوًا<sup>(٣)</sup>.
  - وقد يطلق القراء، وهي رواية كقوله عند ذكر القراءات في كلمة ﴿صراط﴾: "وعن يعقوب بالسين في كل القرآن"<sup>(٤)</sup>، فقد أطلق قراءة يعقوب، والصواب أنها من رواية رويس فقط<sup>(٥)</sup>.
  - وأيضًا يؤخذ عليه ترجيحه<sup>(٦)</sup> بين القراءات المتواترة أحيانًا كقوله: " (باب السكتة) روي عن حمزة وحماد والشموني أنهم يسكتون على كل حرف ساكن بعده همزة سكتة لطيفة نحو: الأرض، والأنهار، وقالوا آمناء، وأشباه ذلك، والسبب فيه التمكين والمبالغة في تحقيقها؛ لأن الهمزة بعد السكتة كالمبتدأ بها، والاختيار في الكلمة الواحدة أن لا تسكت على ساكن غير لام التعريف احترازًا عن قطع الكلمة"<sup>(٧)</sup>.

(١) سأترجم لجميع القراء والرواة في مبحث مستقل إن شاء الله.

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن وרגائب الفرقان، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٦هـ) ١٥٩/١).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٨٦/١ و٣٨٨).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ٦٠/١).

(٥) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٧١/١).

(٦) لما كان اختيار القراءة جائزًا باتفاق الأئمة مع مراعاة القواعد المتبعة في ذلك فإن البعض توسع في ذلك إلى ترجيح القراءة على الأخرى ترجيحًا يكاد يسقط الأخرى... واختلف العلماء في الترجيح بين القراءات<sup>(٧)</sup>، ينظر (قواعد نقد القراءات القرآنية دراسة تطبيقية نظرية، تأليف الدكتور عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سراقبة سبسي، دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ص ٥٦١.

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ١٢٨/١ - ١٢٩).

- وتركه للتوجيه الذي يعين على فهم القراءات وتوضيحها إلا ما ندر، ويكون ذلك خلال التفسير، وليس عند ذكره القراءات.
- ووهمه أحياناً في مواضع كقوله عند ذكر القراءات في قوله - تعالى - : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(١)</sup> : "ما يتعلق بها من ضم ميم الجمع، ومن إمالة الناس يُعرف مما مر"<sup>(٢)</sup>، فقد وهم -رحمه الله-؛ لأن لفظ الناس هنا مرفوع، فلا إمالة فيه لأحد؛ لأن الممال فقط لفظ للناس المجرور<sup>(٣)</sup>.
- اختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقاً غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصعب أحياناً البحث عن هذه الطرق.

### الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أعثر على من تناول دراسة مختصة في القراءات الواردة في تفسير النيسابوري -رحمه الله-، وكل ما عثرت عليه هو:

- رسالة ماجستير بعنوان (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري دراسة وتقويم) للباحث محمد حسين الحازمي، من جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، قسم القرآن الكريم وعلومه ١٣٩٨هـ.
- رسالة ماجستير بعنوان (منهج النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان) لإبراهيم محمد عظام، من الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية بليبيا، كلية أصول الدين، ٢٠٠٦م.
- رسالة دكتوراة بعنوان (نظام الدين النيسابوري ومنهجه في التفسير) للباحثة حنان بشير بجامعة الخرطوم، كلية الآداب، آداب في الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م.
- كتاب (النيسابوري ومنهجه في التفسير) للدكتور ماجد زكي الجلاد، مجلد واحد يحتوى على ٢٨٤ صفحة، طبعة دار الفكر، الأردن، عمان، (الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ١٩٩١م).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/١٩٠).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٦٠ و٦٢).

• رسالة (النيسابوري ومنهجه في التفسير) للباحث عمر عبد حسين الطلالقة، جامعة صدام ١٩٩٧م.

فجميع هذه الرسائل لم تتطرق لعرض القراءات ودراستها، بل كان جلُّ اهتمامها بالتفسير.

**منهج البحث:** هو المنهج الوصفي التحليلي، وسأقوم بالآتي:

- وضع ترجمة موجزة للمؤلف، وتعريف موجز بالأعلام الواردة في الكتاب.
- وضع تراجم للقراء السبعة ورواقتهم وطرقهم بنفس ترتيب ذكرهم في الكتاب، وكذلك للأئمة المختارين.
- وضع مباحث وجيزة لها ارتباط وثيق بعلم القراءات.
- بذل الجهد الممكن في شرح بعض المصطلحات في علم القراءات.
- تتبع واستقراء ما أورده النيسابوري من قراءات متواترة في تفسيره من أول سورة الفاتحة وحتى آخر سورة البقرة، وتحليلها وتوجيهها، وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح.
- جعلت كتاب النشر أصلاً أرجع إليه غالباً لمقارنته بما أورده النيسابوري من قراءات؛ لأن ابن الجزري-رحمه الله- أثبت فيه القراءات المتواترة، فيكون ما عدا ذلك شاذ، بالإضافة لبعض المصادر الأخرى.
- عند تخريج الآيات القرآنية، إن كان بالمتن فهو من تخريج المؤلف، وإن كان بالحاشية فهو من تخريجي وفيه أذكر اسم السورة، ثم رقم الآية.
- عند ورود كلمة قرآنية في أكثر من موضع أكتفي بتخريج الموضع الأول فقط.
- عند ورود قراءة سبق ذكرها لا أكررها، بل أحيلها على ما سبق.

### هيكل البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة: فتحتوي على موضوع البحث وأهدافه والدراسات السابقة ومنهج البحث.

وأما التمهيد فعنوانه: تعريف بالإمام المفسر ومدخل لعلم القراءات، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: النيسابوري ومنهجه في التفسير ومصادره، وفيه مطالب

الأول: ترجمة موجزة للنيسابوري.

الثاني: منهج النيسابوري في التفسير.

الثالث: مصادر النيسابوري.

المبحث الثاني: تعريف موجز للقراءات: مفهومها، ونشأتها، وأهميتها.

المبحث الثالث: أثر القراءات في التفسير.

وأما الفصل الأول: إيراد النيسابوري للقراءات وفيه مباحث:

الأول: عناية النيسابوري بالقراءات.

الثاني: منهج النيسابوري في عرض القراءات.

الثالث: توجيه النيسابوري للقراءات القرآنية.

الرابع: الأحكام المتفرعة عن اختلاف القراءات.

الخامس: موقف النيسابوري من القراءات الثلاث المتممة للعشرة.

السادس: موقف النيسابوري من القراءات الشاذة.

السابع: الاختيارات عند النيسابوري، وضوابطها.

الثامن: كلام النيسابوري عن الاستعاذة.

وأما الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للقراءات الواردة في تفسير النيسابوري من أول سورة

الفاتحة إلى آخر سورة البقرة، وفيه مباحث:

الأول: سورة الفاتحة.

الثاني: سورة البقرة.

الثالث: القيمة العلمية لإيراد القراءات في تفسير النيسابوري.

وأما الخاتمة: ففيها أهم النتائج والمقترحات، ثم يليها مجموعة الفهارس.



# التمهيد

تعريف بالإمام المفسر ومدخل لعلم القراءات

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: النيسابوري ومنهجه في التفسير ومصادره

المبحث الثاني: تعريف موجز للقراءات، مفهومها ونشأتها وأهميتها

المبحث الثالث: أثر القراءات في التفسير

المبحث الأول  
**النيسابوري**  
**ومنهجه في التفسير ومصادره**  
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: ترجمة موجزة للنيسابوري

المطلب الثاني: منهج النيسابوري في التفسير

المطلب الثالث: مصادر النيسابوري

## المطلب الأول ترجمة موجزة للنيسابوري

اسمه: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري.  
"المعروف بالنظام الأعرج"<sup>(١)</sup>.

"إمام المفسرين وعصام المتبحرين نظام الملة والدين الخراساني النيسابوري، أصله وموطن أهله وعشيرته مدينة قم<sup>(٢)</sup>، وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة أشهر من أن يذكر، وكان من كبار الحفاظ والمفسرين، علي قرب من درجة جلال الدين الدواني وابن حجر العسقلاني وقرنائهم"<sup>(٣)</sup>.

اختلفت المصادر في تحديد مولده، وقد حقق الدكتور ماجد زكي الجلاد في كتابه (النيسابوري ومنهجه في التفسير) <sup>(٤)</sup> أنها في الفترة الواقعة بين (٦٧٠-٧٥٠هـ).

"وهو معدود في عداد كبار الحفاظ والمقرئين، وكان مع هذه الشهرة العلمية الواسعة على جانب كبير من الورع والتقوى، وعلى مبلغ عظيم من الزهد والتصوف، ويظهر أثر ذلك واضحاً جلياً في تفسيره الذي أودع فيه من مواجيد الروحية وفيوضاته الربانية"<sup>(٥)</sup>.

### مذهبه العقدي

اختلفت المصادر أيضاً في تحديد مذهبه العقدي، فمنهم من نسبه للتشيع، ومنهم من نفى عنه التهمة، ونسبه لأهل السنة والجماعة.

فمن اتهمه بالتشيع استدل بترجمة بعض الشيعة له، فبالغوا في الثناء عليه، قال صاحب روضات الجنات: "ويوجد أيضاً كما بالبال نسبة التشيع إليه في بعض مصنفات الأصحاب، وكأنه شرح كتاب -

(١) الأدفوري، أحمد بن محمد من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الحزري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) عدد الأجزاء: ١ (٤٢٠/١).

(٢) بالضم، وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية، وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساعة، وهي كبيرة حسنة وأهلها كلهم شيعة إمامية، ينظر (ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧ (٣٩٧/٤).

(٣) محمد باقر الموسوي - المنتهع -، روضات الجنات، الدار الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤١١هـ - ١٩٩١م) (٩٦/٣).

(٤) طبعة دار الفكر، الأردن، عمان، ط ١ (١٤٢١هـ) ص ٢٠-٢١.

(٥) محمد حسين ذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبه، ط ٧ (٢٠٠٠م) (٢٢٩/١).

من لا يحضره الفقيه- لمولانا محمد تقي المجلسي -رحمة الله عليه- بناء على اجتهاد من جهة ما وصل إليه من علائم ذلك في ضمن التفسير معتضداً بكونه من بلد لم يجبل إلّا على الإمامية منذ بُني، وسمي بالحسن مع كون أبيه محمد بن الحسين مضافاً إلى أنه ذكر اسم المحقق الطوسي- رحمه الله تعالى- في شرح تذكرته مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه فيه بالأعلم المحقق والفيلسوف المحقق أستاذ البشر، وأعلم أهل البدو والحضر، نصير الملة والدين محمد بن محمد بن محمد بن الطوسي قدس الله نفسه، وزاد في حظائر القدس أنسه، وظاهر أن أحداً من أهل السنة لا يرضى بأن يذكر رجلاً من الشيعة بهذه الأوصاف، ويدعو له بالخير ويقرر له دخول الجنة كما لا يخفى" (١)

لكن قال الدكتور محمد حسين ذهبي في كتابه (التفسير والمفسرون) (٢) : "وليس في تفسير النيسابوري ما يدل على تشيعه، وعلى كثرة ما قرأت في هذا التفسير لم أقع على نص منه يدل على تشيع مؤلفه، وكل ما وقعت عليه أنه قال في خاتمة تفسيره: "وإني أرجو من فضل الله العظيم، وأتوسل إليه بوجهه الكريم، ثم بنبيه القرشيّ الأبطحيّ، ووليه المعظم العليّ... " (٣) وهذه الجملة الأخيرة: "ووليه المعظم العليّ" وإن كانت اعتراف منه بولاية عليّ- رضي الله عنه-، ليست دليلاً قاطعاً على تشيعه بل نجد النيسابوري على العكس من ذلك يعترف في نفس خاتمة تفسيره أنه لم يمل عن منهج أهل السنة والجماعة، فقال: "وإني لم أمل في هذا الإملاء إلّا إلى مذهب أهل السنة والجماعة، فبينت أصولهم، ووجوه استدلالهم بها، وما ورد عليها من الاعتراضات، والأجوبة عنها... " (٤) اهـ.

ويعضد هذا القول كلام النيسابوري- رحمه الله- عند تفسير قوله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٥) حيث قال: "فاستدلت الشيعة بما على أن الإمام بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو علي بن أبي طالب- عليه السلام-؛ لأن الولي هو الوالي المتصرف في أمور الأمة، وأنه عليّ- عليه السلام- برواية أبي ذر وغيره، وأجيب بالمنع من أن الولي ها هنا هو المتصرف، بل المراد به الناصر والمحِب، وأيضاً إن عليّاً لم يكن نافذ التصرف حال نزول الآية، وإنما تقتضي ظاهراً أن تكون الولاية حاصلة في الحال، وأيضاً إطلاق لفظ الجمع على الواحد لأجل التعظيم مجاز والأصل في الإطلاق

(١) محمد باقر الموسوي، روضات الجنات ٩٧/٣-٩٨.

(٢) ٢٣٣/١.

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ٦/٦٠٨).

(٤) المرجع السابق ٦/٦٠٧.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٥٥

الحقيقة، فالمراد بالذين آمنوا عامة المؤمنين، وأن بعضهم يجب أن يكون ناصرًا لبعض كقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup> وأيضا الآية المتقدمة نزلت في أبي بكر كما مر من أنه هو الذي حارب المرتدين، فالمناسب أن تكون هذه أيضا فيه، ثم إن علي بن أبي طالب -عليه السلام- كان أعرف بتفسير القرآن من هؤلاء الإمامية، فلو كانت الآية دالة على إمامة علي لاحتج بها كما احتج بما ينقلون عنه أنه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع مناقبه وفضائله. وهب أهما دالة على إمامته لكنه ما كان نافذ التصرف في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلم يبق إلا أنه سيصير إمامًا، ونحن نقول بموجبه، ولكنه بعد الشيوخ الثلاثة، فالمراد بقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أن من كان الله ورسوله ناصرين له فأى حاجة به إلى طلب النصرة والمحبة من غيره؟! وإذا كان الولي مستعملًا بمعنى النصرة مرة امتنع أن يراد به معني المتصرف؛ لأنه لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في كلا مفهوميه معاً"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضًا: " قال الإمام فخر الدين الرازي: هذه الآية -أي: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥] - من أدل الدلائل على فساد مذهب الإمامية؛ لأن الذين اتفقوا على إمامة أبي بكر، لو كانوا أنكروا نصًا جليًا على إمامة علي -رضي الله عنه- لكان كلهم مرتدين، ثم لجاء الله بقوم تحارهم وتردهم إلى الحق، ولما لم يكن الأمر كذلك بل الأمر بالضد؛ فإن فرقة الشيعة مقهورون أبدا - حصل الجزم بعدم النص "<sup>(٣)</sup>.

فجده يناقش الشيعة في مبادئهم، ويرد أصولهم، ويفند آراءهم.

وأيضًا دفاعه عن السيدة عائشة - رضي الله عنها- في حادثة الإفك، ونفى هذه التهمة عنها، فقال عند تفسير حديث الإفك: "وأنه نزلت فيه بضع عشرة آية فيها تعظيم شأن الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وتسليته له، وتزيه لأم المؤمنين، وتطهير لأهل البيت، وتحويل للطاعنين فيهم، إلى غير ذلك من الأحكام الشرعية والآداب العقلية"<sup>(٤)</sup>.

وأيضًا اهتم بموضوع الأسماء والصفات، ونصر مذهب أهل السنة والجماعة، وأيد أقوالهم بالحجج العقلية والنقلية، ورد على الفرق الضالة والمذاهب المنحرفة.

(١) سورة التوبة، الآية: ٧١

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ٦٠٦/٢ باختصار.

(٣) المرجع السابق ٦٠٥/٢.

(٤) المرجع السابق ١٦٧/٥.

والذي أراه-والله أعلم بالصواب- أنه من أهل السنة والجماعة لكن اختلف معهم في بعض الأمور - رحمه الله- كتأويله لبعض الصفات كالاستواء واليد والوجه ...

مثال قوله: "﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾" [ص: ٧٥] كلام المجسمة فيه ظاهر، وغيرهم حملوه على وجوه منها: أن اليد عبارة عن القدرة يقال مالي بهذا الأمر يد أي: قوّة وطاقة، ومنها أنها النعمة، ومنها أنها للتأكيد وليدل على عدم الوساطة... " (١).

### مذهبه الفقهي

شافعي المذهب، وذكر أنه اعتمد على الكتب المعتمدة في الفقه، ولا سيما «شرح الوجيز» (للإمام الرافعي) (٢) (٣) وقد توسع في ذكر المذاهب وأدلتهم مع المناقشة لها، وكثيراً ما ينتصر لمذهبه الشافعي من دون تعصب إلا إذا لاح الدليل.

مثال قوله: "عن أحمد بن حنبل أن التسمية آية من الفاتحة، ويسرّ بها في كل ركعة. أبو حنيفة: ليست بآية ويسر بها. مالك: لا ينبغي أن يقرأها في المكتوبة لا سرّاً ولا جهراً. الشافعي: آية ويجهر بها؛ لأنها بعد ما ثبت كونها من الفاتحة والقرآن، لا يعقل فرق بينها وبين باقي الفاتحة حتى يسر بهذه، ويجهر بذلك. وأيضاً إنه ثناء على الله، وذكر له، فوجب أن يكون الإعلان به مشروعاً لقوله عز من قائل: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وأيضاً الإخفاء والسر إنما يليق بما فيه نقيصة ومثلبة لا بما فيه مفخرة وفضيلة... " (٤)

(١) المرجع السابق ٦٠٨/٥.

(٢) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم الرافعي القزويني: فقيه من كبار الشافعية، وتوفي بقزوين سنة ثلاث وعشرين وستمائة، نسبتته إلى رافع بن حديج الصحابي، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، صنف شرحاً لمسند الشافعي، وأسمعه، وصنف شرحاً للوجيز، ثم صنف آخر أوجز منه، ينظر (محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط ١، الجزء: ١ - ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤، عدد الأجزاء: ٤ (٣٧٦-٣٧٧) و (الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٥٥/٤).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ٦/٦٠٦).

(٤) المرجع السابق ٨٩/١.

### مؤلفاته<sup>(١)</sup>

ولقد خلف - رحمه الله - للناس كتباً مفيدةً نافعةً، ومصنفات فريدة واسعة، فمن ذلك شرحه على متن الشافية في فن الصرف للإمام ابن الحاجب، وهو معروف بشرح النظام (مطبوع، تحقيق: علي الشمالوي، الناشر: شركة شمس المشرق للخدمات في مجلد واحد يحتوي ٤٠٠ صفحة)، وشرحه على تذكرة الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في علم الهياة، وهو المسمى بتوضيح التذكرة (مخطوط، عدد الأسطر: ١٩)، مكتبة قطر الوطنية)، ورسائل في علم الحساب، وكتاب في أوقاف القرآن على حذو ما كتبه السجاوندي المشهور (مطبوع مع التفسير)، وأهم مصنفاته تفسيره لكتاب الله تعالى المعروف بـ (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ، وله مجلد آخر في لب التأويل (مطبوع مع التفسير أيضاً).

**وفاته:** ذكر صاحب كتاب كشف الظنون<sup>(٢)</sup> أنه توفي ٧٢٨هـ، وهذا يطابق ما حققه الدكتور ماجد زكي الجلاد في كتابه (النيسابوري ومنهجه في التفسير) أنها في الفترة الواقعة بين (٦٧٠ - ٧٥٠هـ) كما سبق.



(١) ينظر (محمد حسين ذهبي، التفسير والمفسرون ٢٢٩/١ و الزركلي، الأعلام ٢/٢١٦).

(٢) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١ م، عدد الأجزاء: ٦ (٢/١١٩٦).

## المطلب الثاني

### منهج النيسابوري في التفسير

#### ١ - اعتماده على تفسير الزمخشري و تفسير الرازي

فقال في مقدمة تفسيره: "وطالما طالبني بعض أجلة الإخوان وأعزة الأعدان أن أجمع كتاباً في علم التفسير مشتملاً على المهمات مبنياً على ما وقع إلينا من نقل الأثبات وأقوال الثقات، من الصحابة والتابعين، ثم من العلماء الراسخين والفضلاء المحققين المتقدمين والمتأخرين..."<sup>(١)</sup>، ثم قال -رحمه الله- ولما كان التفسير الكبير المنسوب إلى الإمام الأفضل والهمام الأمثل الحبر النحرير والبحر الغزير، الجامع بين المعقول والمنقول الفاتر بالفروع والأصول، أفضل المتأخرين فخر الملة والحق والدين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي<sup>(٢)</sup> تعمد الله برضوانه، وأسكنه بجموحه جنانه، اسمه مطابق لمسامه، وفيه من اللطائف والبحوث ما لا يحصى، ومن الزوائد والعتوث ما لا يخفى؛ فإنه قد بذل مجهوده، ونثله موجوده حتى عسر كتبه على الطالبين، وأعوز تحصيله على الراغبين، فحاذيت سياق مرامه، وأوردت حاصل كلامه، وقربت مسالك أقدامه، والتقطت عقود نظامه، من غير إخلال بشيء من الفرائد أو إهمال لما يعدُّ من اللطائف والفوائد، وضممت إليه ما وجدت في الكشاف<sup>(٣)</sup> وفي سائر التفاسير من اللطائف المهمات، أو رزقني الله تعالى من البضاعة المزجاة، وأثبت القراءات المعتبرات والوقوف المعللات، ثم التفسير المشتمل على المباحث اللفظيات والمعنويات، مع إصلاح ما يجب إصلاحه وإتمام ما ينبغي إتمامه

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ٥/١).

(٢) محمد بن عمر بن الحسين ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، واشتغل على والده الإمام ضياء الدين، وكان من تلامذة محيي السنة أبي محمد البغوي، له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جدا لكنه لم يكمله، وشرح سورة الفاتحة في مجلد، ومنها في علم الكلام المطالب العالية، ونهاية العقول، وكتاب الأربعين، والحصل، وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية، وفي أصول الفقه الحصول، والمعالم، وفي الحكمة الملخص، وشرح الإشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك، توفي سنة ست وستمائة (ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/٢٤٨-٢٥٢) و (الحموي، معجم الأدباء ٦/٢٥٨٥-٢٥٩٢).

(٣) للزمخشري وهو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم، صنف التصانيف البديعة: منها الكشاف في تفسير القرآن العزيز، و المحاجة بالمسائل النحوية و الفائق في تفسير الحديث، و أساس البلاغة في اللغة، و ربيع الأبرار و فصوص الأبحار و متشابه أسامي الرواة و النصائح الكبار و النصائح الصغار، ينظر (ابن خلكان، وفيات الأعيان ٥/١٦٨) و (الحموي، معجم الأدباء ٦/٢٦٨٧) وقال الذهبي عنه صالح، لكنه داعية إلى الاعتزال، أجازنا الله، فكن حذرا من كشافه، ينظر (الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤ (٧٨/٤).

من المسائل الموردة في التفسير الكبير والاعتراضات، ومع حل ما يوجد في الكشف من المواضع المعضلات سوى الآيات المعقدات، فإن ذلك يوردها من ظن أن تصحيح القراءات وغرائب القرآن إنما يكون بالأمثال والمستشهدات كلاً؛ فإن القرآن حجة على غيره، وليس غيره حجة عليه، فلا علينا أن نقتصر في غرائب القرآن على تفسيرها بالألفاظ المشتهرات، وعلى إيراد بعض المتجانسات التي تعرف منها أصول الاشتقاقات، وذكرت طرفاً من الإشارات المنفوعات، والتأويلات الممكنات، والحكايات المبكيات، والمواعظ الرادعة عن المنهيات الباعثة على أداء الواجبات، والتزمت إيراد لفظ القرآن الكريم أولاً مع ترجمته على وجه بديع، وطريق منيع مشتمل على إبراز المقدرات، وإظهار المضمرة، وتأويل المتشابهات، وتصريح الكنايات، وتحقيق المجازات والاستعارات؛ فإن هذا النوع من الترجمة مما تسكب فيه العبرات، وقلما يفطن له الناشئ الواقف على متن اللغة العربية فضلاً عن الدخيل القاصر في العلوم الأدبية. واجتهدت كل الاجتهاد في تسهيل سبيل الرشاد، ووضعت الجميع على طرف التمام ليكون الكتاب كالبدر في التمام وكالشمس في إفادة الخاص والعام، من غير تطويل يورث الملام، ولا تقصير يوعر مسالك السالك، ويبدد نظام الكلام، فخير الكلام ما قل ودل، وحسبك من الزاد ما بلغك المحل" (١)

## ٢- خوضه في المسائل الكلامية:

كذلك نجده يخوض في المسائل الكلامية، فيذكر مذهب أهل السنة ومذهب غيرهم، مع ذكره لأدلة كل مذهب، وانتصاره لمذهب أهل السنة، وتأييده له، ورد ما يرد عليه من جانب المخالفين فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: ٢٥] قال: "وفي الآية دلالة على أن الله تعالى هو الذي يصرف عن الإيمان، ويحول بين المرء وبين قلبه، وقالت المعتزلة: لا يمكن إجراؤها على ظاهرها، وإلا كان حجة للكفار؛ ولأنه يكون تكليفاً للعاجز، ولم يتوجب ذمهم في قولهم: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨] ، فلا بد من التأويل، وذلك من وجوه... " (٢) ثم ساق خمسة أوجه للمعتزلة، وبعد أن فرغ منها تعقبها بالرد عليها، تنفيذاً لمذهب المعتزلة، وتصحيحاً لمذهب أهل السنة.

## ٣- التزعة الصوفية في تفسير النيسابوري:

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٦/١-٧).

(٢) ينظر (المرجع السابق ٣/٦٤).

إن النيسابوري بعد أن يفرغ من تفسير الآية يتكلم عن التأويل، والتأويل الذي يتكلم عنه هو عبارة عن التفسيرات الإشارية<sup>(١)</sup> وهي: "تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر والمراد أيضا"<sup>(٢)</sup>، فقال في خاتمة كتابه: وأما التأويل فأكثرها للشيخ المحقق المتقي المتقن نجم الملة والدين المعروف بـ"داية"<sup>(٣)</sup> قدس نفسه وروح رَمْسُهُ<sup>(٤)</sup>، وطرف منها مما دار في خلدي، وسمحت به ذات يدي غير جازم بأنه المراد من الآية، بل خائف من أن يكون ذلك جرأة مني وخوضا فيما لا يعينني، وإنما شجعتني على ذلك سائر الأئمة الذين اشتهروا بالذوق والوجدان، وجمعوا بين العرفان والإيمان والإتقان في معنى القرآن الذي هو باب واسع يطمع في تصنيفه كل طامع، فإن أصبت فيها، وإن أخطأت فعلى الإمام ما سها، والعذر مقبول عند أهل الكرم والنهي... ثم قال: كذا الكلام في بيان الرباطات والمناسبات بين السور والآيات، وفي أنواع التكريرات وأصناف المشتبهات، فإن للخواطر والظنون فيها مجالا، وللناس الأكياس في استنباط الوجوه والنسب هنالك مقالا، فعليك أيها المتأمل الفطن والمنصف المتدين أن لا تبادر في أمثال هذه المقامات إلى الاعتراض والإنكار"<sup>(٥)</sup>.

والنيسابوري -رحمه الله- كان صوفياً كبيراً، أفاض من روحه الصوفية الصافية على تفسيره، فنراه لذلك يستطرد أثناء التفسير إلى كثير من المواعظ المبكيات، والحكم الغاليات، كما نراه في تأويله الإشاري بمثل الفلسفة التصوفية بأعلى أنواعها.

(١) أهم كتب التفسير الإشاري أربعة: تفسير النيسابوري وتفسير الألوسي وتفسير التستري وتفسير محيي الدين بن عربي، ينظر (الزُرْقَانِي، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣، عدد الأجزاء: ٢ (٨٢/٢).

(٢) ينظر (المرجع السابق ٧٨/٢).

(٣) الشيخ نجم الدين، أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن شاهادر الأسدي الرازي المعروف بـ"داية"، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، كان من خيار الصوفية "أخذ الطريق عن شيخه نجم الدين أبي الجناح المعروف بالبكري، وكان مقيماً أول أمره بخوارزم، ثم خرج منها أيام حروب جنكيز خان إلى بلاد الروم، وهناك لقي صدر الدين القنوي وأخذ عنه، ويقال: إنه استشهد في حروب جنكيز خان، ينظر (محمد حسين ذهبي، التفسير والمفسرون ٢/٢٩٠-٢٩١).

(٤) الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تغطية وستر، فالرمس: التراب، ورمست الرجل وأرسته: دفتته، ينظر (مقاييس اللغة ٤٣٩/٢).

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٦/٦٠٧).

مثال: عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧] قال: "ذبح البقرة إشارة إلى ذبح النفس البهيمية؛ فإن في ذبحها حياة القلب الروحاني، وهو الجهاد الأكبر، موتوا قبل أن تموتوا. اقتلوني يا ثقاتي، إن في قلتي حياتي، وحياتي في مماتي، ومماتي في حياتي، مت بالإرادة تحيا بالطبيعة" (١).

ومثال آخر عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] قال: "الميتة جيفة الدنيا، والدم وهي الشهوات النفسانية" (٢).

"والتفسير الإشاري لا يكون مقبولاً إلا بشروط خمسة وهي:

١. ألا يتنافى مع ما يظهر من معنى النظم الكريم (٣).
٢. ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر.
٣. ألا يكون تأويلاً بعيداً سخيلاً كتفسير بعضهم قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩] بجعل كلمة ﴿لَمَعَ﴾ ماضياً وكلمة ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ مفعوله.
٤. ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي.
٥. أن يكون له شاهد شرعي يؤيده.

كذلك اشترطوا بيد أن هذه الشروط متداخلة، فيمكن الاستغناء بالأول عن الثالث، وبالخامس عن الرابع، ويحسن ملاحظة شرطين بدلتهما أحدهما بيان المعنى الموضوع له اللفظ الكريم أولاً، ثانيهما ألا يكون من وراء هذا التفسير الإشاري تشويش على المفسر له" (٤).

(١) المرجع السابق ١ / ٣١٤.

(٢) المرجع السابق ١ / ٤٧٤.

(٣) مثل قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧] فالآية في نفقة الزوجة، لكن أرباب السلوك يرون فيها إشارة إلى أن

الواصل يرشد إلى الله على قدر ما وهبه الله من المعرفة، ينظر (مقال لعبد الفتاح بن صالح قديش بعنوان التفسير الإشاري (دراسة تأصيلية)

ذو الحجة / ١٤٢٦ هـ.

(٤) ينظر (الزرقاني، مناهل العرفان ٢ / ٨١).

## المطلب الثالث

### مصادر النيسابوري

في حاشية التفسير ذكر - رحمه الله - المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تفسيره، فقال: "وقد تضمن كتابي هذا حاصل التفسير الكبير الجامع لأكثر التفاسير، جل كتاب الكشاف الذي رزق له القبول من أساتذة الأطراف والأكناف، واحتوى مع ذلك على النكت المستحسنة الغريبة، والتأويلات المحكمة العجيبة مما لم يوجد في سائر تفاسير الأصحاب، أو وجدت متفرقة الأسباب أو مجموعة طويلة الذبول والأذنان، أما الأحاديث فإما من الكتب المشهورة كجامع الأصول<sup>(١)</sup> والمصايح وغيرهما، وإما من كتاب الكشاف والتفسير الكبير ونحوهما إلا الأحاديث الموردة في الكشاف في فضائل السورة، فإننا قد أسقطناها؛ لأن النقاد زيفوها إلا ما شذ منها. وأما الوقوف فلإمام السجاوندي<sup>(٢)</sup> مع اختصار لبعض تعليقاتها وإثبات للآيات لتوقفها على التوقيف. وأما أسباب النزول فمن كتاب «جامع الأصول» والتفسيرين - أي تفسير الزمخشري والرازي - أو من «تفسير الواحدي»<sup>(٣)</sup>. وأما اللغة فمن «صاح الجوهري» ومن «التفسيرين» كما نقلنا. وأما المعاني والبيان وسائر المسائل الأدبية فمن التفسيرين والمفتاح وسائر الكتب العربية، وأما الأحكام الشرعية فمنهما ومن الكتب المعتمدة في الفقه، ولا سيما «شرح الوجيز» للإمام الرافعي. وأما التأويل فأكثرها للشيخ المحقق المتقي المتقن نجم الملة والدين المعروف بـ "داية" قدس نفسه وروحه رسمه...<sup>(٤)</sup>

(١) مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، له المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة، منها: جامع الأصول في أحاديث الرسول، والنهاية في غريب الحديث، والمصطفى، والمختار في الأدعية والأذكار، وكانت ولادته بجزيرة ابني عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة، توفي سنة ست وستمائة (ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٤١/٤-١٤٣).

(٢) محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي، إمام كبير محقق مقرئ نحوي مفسر، قال الذهبي: لم أدر على من قرأ، ولا من أقرأ ذكره القفطي مختصراً، فقال: كان في وسط المائة السادسة، وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير، ينظر (القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أبناء النحاة، المكتبة العنصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ، عدد الأجزاء: ٤ (١٥٣/٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٥٧/٢).

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي صاحب التفاسير المشهورة؛ كان أستاذاً عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، منها: "البيسط" في تفسير القرآن الكريم، وكذلك "الوسيط"، وكذلك "الوجيز"، وله كتاب "أسباب النزول"، و"التحجير في شرح أسماء الله تعالى الحسنى"، وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفياً، وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور (ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/٣-٣٠٤) و (الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ: شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة دار الرسالة، ط ٣ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) (٣٣٩/١٨-٣٤٢).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٦/٦-٦٠٧).

## المبحث الثاني تعريف موجز للقراءات مفهومها ونشأتها وأهميتها

### تعريف القراءات:

لغة: القراءات جمع مفردة قراءة، ومادة (ق.ر.أ) تدور في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع<sup>(١)</sup>.

اصطلاحاً: عرفها جماعة من الأئمة بتعاريف، من أبرزها تعريف ابن الجزري قال: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"<sup>(٢)</sup>.

وهناك بعض المصطلحات عند أهل القراءات يكثر ذكرها في كتبهم، وستمر بنا؛ لذا وجب التعريف بها، ومنها:

### القراءة:

"كل خلاف نُسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾"<sup>(٣)</sup>، فكلمة "مالك" تقرأ بحذف الألف، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة، وتقرأ بإثبات الألف "مالك"، وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وما دام رواة هؤلاء الأئمة المذكورين لم يختلفوا مع بعضهم في نقل قراءة هذه الكلمة؛ فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم، فقول: قراءة الإمام نافع، وقراءة الإمام عاصم... وهكذا"<sup>(٤)</sup>.

### الرواية:

"كل خلاف نُسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو، بواسطة يحيى اليزيدي؛ لأن الدوري لم يأخذ مباشرة عن أبي عمرو، مثال كلمة الصراط حيث وردت، فهي تقرأ بالسین الخالصة في رواية قبل عن ابن كثير، وبالإشمام في رواية خلف عن حمزة"<sup>(٥)</sup>.

(١) معجم مقاييس اللغة ٥/٨٧.

(٢) ينظر (ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) (١/٩).

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(٤) عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط ١ (١٤١٥ هـ) ص ١١ بتصرف يسير.

(٥) المرجع السابق، ص ١١ بتصرف يسير.

## الطريق:

"كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل نحو: طريق الأصبهاني لرواية الإمام ورش، وطريق عبيد بن الصباح لرواية الإمام حفص" (١).

**الأصول:** "مسائل علم القراءات التي لها قاعدة معينة تندرج فيها الجزئيات مثل: الإدغام، والمد، والإمالة، ونحوها، وقد يخالف بعض القراء القاعدة في كلمات يسيرة.

وقيل: الأصل: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه" (٢).

**الفرش:** "وهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم، ولم تطرد، وقد أطلق عليها القراء فرشاً لانتشارها، كأنها انفرشت، وتفرقت في السور، وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف، فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك" (٣).

## نشأة القراءات:

"الأحاديث الصحيحة الكثيرة تدل دلالة واضحة على أن القرآن الكريم نزل على الأحرف السبعة، وتلك الأحرف تتمثل في القراءات القرآنية التي نُقلت إلينا نقلًا صحيحًا متواترًا.

إذن فكما أن القرآن الكريم وَحِيٌّ منزّل من الله عز وجل، فالقراءات المتواترة كذلك وَحِيٌّ منزّل منه تبارك وتعالى، ولكن أين ومتى كان نزولها؟ هل كان ذلك بمكة، أم كان نزولها بالمدينة؟

للعلماء في ذلك رأيان:

١- بمكة المكرمة قبل الهجرة النبوية.

ودليل هذا القول: أن الأحاديث الواردة في نشأة القراءات تفيد أنها نزلت بمكة منذ بداية نزول القرآن الكريم؛ منها قوله صلى الله عليه وسلم: "أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف" (٤).

(١) المرجع السابق ص ١٢.

(٢) محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، دار عمار - عمان (الأردن) ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م (٧٧/١).

(٣) المرجع السابق.

(٤) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٨٤/٦) رقم الحديث: ٤٩٩١.

كما أن سور القرآن الكريم تنقسم إلى: مكية ومدنية، ومعظمها مكية، وفيها من القراءات ما في السور المدنية، ولا دليل على نزولها بالمدينة مرة ثانية، فهذا يدل على أن القراءات نزلت بمكة المكرمة.  
٢- أنها نزلت بالمدينة بعد الهجرة النبوية.

لأنها نزلت للتيسير على الأمة؛ بسبب اختلاف لهجات القبائل ولغاتها، ولم تكن الحاجة إليها إلا بعد الهجرة لدخول القبائل المتجاورة والمتباعدة في الإسلام، كما أن اختلاف الصحابة في القراءات كان بالمدينة، ولم يكن ذلك في مكة، يدل على ذلك حديث أبي بن كعب، وحديث عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم.

كما أن ذكر "أضأة بني غفار" -وهو ماء بالقرب من المدينة- يدل على نزول القراءات بالمدينة، وذهب إليه كثير من الأعلام أمثال: ابن عبد البر، وأبي شامة المقدسي، وغيرهما.  
وقد حاول بعض العلماء أن يجمع بين القولين:

بأن بداية نزول القراءات كان مع بداية نزول القرآن الكريم بمكة المكرمة؛ حيث توجد القراءات في السور المكية؛ ولكن الحاجة لم تدع إلى استخدامها لوحد اللغة واللهجة بمكة وما جاورها، خلافاً لما حدث بعد الهجرة؛ حيث دخلت في الإسلام قبائل مختلفة اللهجات واللغات، فكان ورود حديث أبي بن كعب إشعاراً للإذن فقط. وهذا ما تميل إليه النفس، والله أعلم.

هكذا نشأت القراءات، وسواء كان نزولها ونشأتها بمكة أم بالمدينة -على خلاف العلماء في ذلك- إلا أنها مرت بمراحل عديدة، يتداخل بعضها في بعض، حتى استقرت علماً من العلوم القرآنية، ومجالاً من مجالات الدراسات النحوية واللغوية بشكل عام.

وتتمثل تلك الأدوار والمراحل التاريخية في نشوئها تعليمياً للتلاوة، ثم للحفظ كله أو بعضه عن ظهر قلب، ثم إلى رواية تسند القراءة إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ثم إلى مجال تخصص تجرد له أساتذة وتلامذة، ومنه إلى علم ذي قواعد وأصول ومؤلفات وأبحاث.<sup>(١)</sup>

(١) ينظر (عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، (١/٢٨-٣١) بتصرف يسير).

## أهمية القراءات

"مما لا شك فيه أن هذا العلم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، يحتاج إليه المفسر والنحوي والفقهاء وغيرهم، فالمفسر إذا اعتمد قراءة واحدة، وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به، والفقهاء إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل، ولم يهتد إلى مواضع الصواب فيها، والنحوي إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب، وبنى نحوه على أساس غير متين، والتالي للقرآن إن حرم تعلم بعض القرآن فقد حرم التعبد ببعض ما نزل من عند الله" (١)، ومما ذكره العلماء في أهمية القراءات (٢):

- التيسير على الأمة في القراءة والحفظ، ومراعاة اللهجات واللغات.
- في اختلاف القراءات برهان واضح على أن القرآن من عند الله، فمع هذا الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تناقض أو تضاد، بل يصدق بعضه بعضاً.
- إعجاز القرآن في إيجازه، حيث تدل قراءة مثلاً على حكم شرعي، دون تكرار اللفظ، كقراءة ﴿وَأْمَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٣) بالنصب والخفض في أرجلكم، فقرأها نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنص اللام، وقرأ الباقر بالخفض (٤)، ففي قراءة النصب بيان لحكم غسل الرجل، وقراءة الخفض بيان لحكم المسح على الخفين عند وجود ما يقتضيه، فنستفيد الحكمين من غير تطويل، وهذا من معاني الإعجاز في الإيجاز بالقرآن.
- قد تجمع القراءات بين حكمين مختلفين مثل قراءة ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ (٥) بالتخفيف والتشديد في "يطهرن"، فقرأها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء

(١) ينظر (عبد الحلیم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٩م ص ٦٧.

(٢) ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٥٢-٥٣) و(محمد محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية ١/٣٧-٣٩).

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٥٤).

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

والهاء، والباقون بتخفيفهما<sup>(١)</sup>، فقراءة التخفيف تدل على أصل الطهارة، وذلك بانقطاع الحيز، وقراءة التشديد تشير إلى التأكد من الطهارة، وذلك بالاعتسال، فينبغي الجمع بينهما.

● بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حموه من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطيف، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا، ولا تفخيما ولا ترقيقا، حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الإملات وميزوا بين الحروف بالصفات، وغيرها من الفوائد الكثيرة.



(١) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٧).



### المبحث الثالث

#### أثر القراءات في التفسير<sup>(١)</sup>

ليس كل اختلاف بين القراءات له أثر في التفسير؛ فإن للقراءات حالتان:

إحدهما: لا تعلق لها بالتفسير بحال.

الثانية: لها تعلق بالتفسير من جهات متفاوتة.

أما الأولى فهي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات، كمقادير المد والإمالة والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والهمس والغنة والإخفاء، فهذه الاختلافات لا تأثير لها في اختلاف معاني الآي، وإن كان لها أثر من جهات أخرى غير التفسير مثل التخفيف على الأمة في النطق وبيان سعة اللغة.

أما الثانية فهي اختلاف القراء في حروف الكلمات وهي على نوعين:

١- اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع جواز أن يجتمعا في شيء واحد لعدم تضاد اجتماعهما فيه.

مثل قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بتخفيف الذال وتشديدها؛ وذلك لأنهم كانوا يكذبون في أخبارهم، ويكذبون النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما جاء به من عند الله، فالأمران جميعاً مجتمعان لهم.

٢- اختلاف اللفظ والمعنى مع امتناع جواز أن يجتمعا في شيء واحد لاستحالة اجتماعهما فيه، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد.

مثل قوله تعالى: ﴿وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] فعلى قراءة التشديد<sup>(٢)</sup> فالمعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم، أما قراءة التخفيف فالمعنى توهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل العذاب بهم، فالظن في الآية على القراءة الأولى بمعنى اليقين

(١) هذا المبحث من القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، محمد بن عمر بن سالم بازمول، رسالة علمية بجامعة أم القرى، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الستار فتح الله سعيد (١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ) (٣١٧-٣٠٧/١) باختصار.

(٢) قرأ الكوفيون يكذبون بفتح الياء وتخفيف الذال و الباقون بالضم والتشديد، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٠٧/٢-٢٠٨)

والضمير الأول واو الجماعة في ﴿وَوَظُّوا﴾ للرسول والضمير الثاني واو الجماعة في قوله: ﴿كُذِّبُوا﴾ للرسول إليهم.

والظن في القراءة الثانية بمعنى الشك، والضمير الأول للرسول إليهم والضمير الثاني للرسول، فهذه الحال بنوعيتها هي التي لها مزيد تعلق بالتفسير لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد عن نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره، فعلى المفسر أن يبين اختلاف القراءات المتواترة لأن في اختلافها توفيراً لمعاني الآية غالباً.

والسلف رضوان الله عليهم كانوا يستعينون بالقراءات في الآية من أجل تفسيرها وبيان المراد منها وهذا الأمر لم يقتصر على الصحابة والتابعين، فقد رأينا تصورا واضحا لأثر القراءات في التفسير عند سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) و الفراء (ت ٢٠٧هـ) والأخفش (ت ٢١٥هـ) والطبري (ت ٣١٠هـ) و الزجاج (ت ٣١١هـ) ، ونجد مثل هذا عند جمهرة المفسرين مثل البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) وغيره.

ذكر صاحب كتاب: قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله<sup>(١)</sup> : "أنه سبر القراءات المتواترة في سورة البقرة فظهر له أن اختلاف القراءات فيها يتضمن الأغراض التالية:

الأول: تكامل المعاني، فمن اختلاف القراءات في النص الواحد ما الغرض منه تأدية كل قراءة لمعنى لا تؤديه القراءة الأخرى، فتقوم القراءتان أو الأكثر مقام تعدد الآيات.

الثاني: التكامل في الأداء البياني كأن يراعي في النص توجيهه مرة بأسلوب الحديث عن الغائب... وتوجيهه أخرى بأسلوب الخطاب الوجهي المباشر.

الثالث: التنوع في الأداء الفني الجمالي مع ما قد يتضمنه من دلالات فكرية وبيانية مثل جعل فعل الشرط بصيغة الفعل الماضي في قراءة، وجعله بصيغة الفعل المضارع في قراءة أخرى.

الرابع: إثبات وجوه عربية متكافئة فيما قسمه علماء العربية حين أرادوا ضبط هذه اللغة بعد اختلاط الشعوب إلى علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة (المعاني-والبيان-والبديع) .

(١) لعبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط ٤ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) عدد المجلدات: ١ (٧٢٢-٧٢٣)

## الفصل الأول

# إيراد النيسابوري للقراءات

وفيه مباحث

المبحث الأول: عناية النيسابوري بالقراءات

المبحث الثاني: منهج النيسابوري في عرض القراءات

المبحث الثالث: أثر القراءات في التفسير

المبحث الرابع: الأحكام المتفرعة عن اختلاف القراءات

المبحث الخامس: موقف النيسابوري من القراءات الثلاث

المتمة للعشرة

المبحث السادس: موقف النيسابوري من القراءات الشاذة

المبحث السابع: الاختيارات عند النيسابوري وضوابطها

المبحث الثامن: كلام النيسابوري عن الاستعادة

## المبحث الأول عناية النيسابوري بالقراءات

لقد اهتم - رحمه الله - بالقراءات اهتماماً بالغاً في تفسيره.

● فمقدمته الأولى كانت بعنوان: "في فضل القراءة والقارئ، وآداب القراءة وجواز اختلاف القراءات، وذكر القراء المشهورين المعترين"، وتعرض فيها لذكر بعض الأحاديث الدالة على نزول القرآن على سبعة أحرف، فقال: "وفي الصحاح كلها عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فكدت أساوره في الصلاة، فتربّصت حتى سلّم، فلييته بردائه، فقلت: «من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ قال: أقرئها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقرئها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أرسله، اقرأ يا هشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هكذا أنزلت». ثم قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ يا عمر». فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هكذا أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه»<sup>(١)</sup>، وذكر القراء السبعة ونقلتهم من الرواة وطرقهم من الثقات، وكذلك الأئمة المختارين ورواتهم، وسنذكرهم بالتفصيل.

● وفي المقدمة الثانية عند كلامه عن الاستعاذة، تعرض لاختلاف لفظها عند القراء، وسنتعرض لذلك بالتفصيل.

● وفي المقدمة الثالثة تكلم عن ثلاث مسائل: الأولى: القراءات السبع المتواترة

فقال: "القراءات السبع متواترة لا بمعنى أن سبب تواترها إطباق القراء السبعة عليها، بل بمعنى أن ثبوت التواتر بالنسبة إلى المتفق على قراءته من القرآن كثبوته بالنسبة إلى كل من المختلف في قراءته، ولا

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٨٤/٦) رقم الحديث ٤٩٩٢.

مدخل للقارىء في ذلك إلا من حيث إن مباشرته لقراءته أكثر من مباشرته لغيرها حتى نسبت إليه<sup>(١)</sup>. وإنما قلنا: إن القراءات متواترة، لأنه لو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر كملك ومالك ونحوهما؛ إذ لا سبيل إلى كون كليهما غير متواتر؛ فإن أحدهما قرآن بالاتفاق، وتخصيص أحدهما بأنه متواتر دون الآخر تحكّم باطل لاستوائهما في النقل، فلا أولوية، فكلاهما متواتر، وإنما يثبت التواتر فيما ليس من قبيل الأداء كالمدّ والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوها.

**الثانية: اتفقوا على أنه لا تجوز القراءة في الصلاة بالوجوه الشاذة؛ لأن الدليل ينفي جواز القراءة بها مطلقاً؛ لأنها لو كانت من القرآن لبلغت في الشهرة إلى حدّ التواتر عدلنا عن الدليل في جواز القراءة خارج الصلاة للاحتمال، فوجب أن تبقى قراءتها في الصلاة على أصل المنع.**

**الثالثة: السبعة الأحرف التي نزل بها القرآن في قوله -صلى الله عليه وسلم-: «إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، لكل آية منه ظهر وبطن ولكل حدّ مطلع»<sup>(٢)</sup>.**

عند أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات قريش لا تختلف ولا تتضادّ بل هي متفقة المعنى. وغير جائز عندهم أن يكون في القرآن لغة لا تعرفها قريش لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤] ، وذلك أن قريشا تجاور البيت، وكانت أحياء العرب تأتي إليهم للحج، ويستمعون لغاتهم، ويختارون من كل لغة أحسنها، فصفا كلامهم واجتمع لهم مع ذلك العلم بلغة غيرهم. ومما يدلّ على أن السبعة الأحرف هي سبع لغات متفقة المعنى ما روي عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: "اقرأوا القرآن على سبعة أحرف، وهو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل"<sup>(٣)</sup>. وقال

---

(١) قال مكي بن أبي طالب: "إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعلمه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصحفاً، إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر، ينظر (القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شليبي، دار فهدية مصر للطبع والنشر، عدد الأجزاء: ١ (٨٦/١).

(٢) رواه ابن حبان، عن عبد الله بن مسعود، كتاب العلم، باب الزجر عن كتابة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها (٢٧٦/١) رقم الحديث: ٧٥، ضعفه الألباني «الضعيفة» (٢٩٨٩).

(٣) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على منازل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات، (٥٣٧/٢) رقم الحديث: ٣٩٩١.

بعضهم: إنها سبع قبائل من العرب: قريش<sup>(١)</sup> وقيس<sup>(٢)</sup> وتميم<sup>(٣)</sup> وهذيل<sup>(٤)</sup> وأسد<sup>(٥)</sup> وخزاعة<sup>(٦)</sup> وكنانة<sup>(٧)</sup> لمجاورهم قريشا. وقيل: سبع لغات من أي لغة كانت من لغات العرب مختلفة الألفاظ متفقة المعاني لقوله - صلى الله عليه وسلم -: «إنه قد وسع لي أن أقرئ كل قوم بلغتهم»<sup>(٨)</sup>.

وقيل: معناه أن يقول في صفات الرب تبارك وتعالى مكان قوله غفوراً رحيماً عزيزاً حكيماً سميعاً بصيراً لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: «اقرأوا القرآن على سبعة أحرف ما لم تختموا مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة، أو جنة بنار أو ناراً بجنة»<sup>(٩)</sup>.

(١) تصغير قرش، سميت قريش قريشا لتقرشها إلى مكة من حوالها حين غلب عليها قصي بن كلاب، وقيل سميت قريش لأهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش: الكسب، والقبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم، وكانت العرب تقول قد جاءت غير قريش وخرجت قريش، فغلب عليهم هذا الاسم، ينظر (معجم البلدان ٣٣٦/٤ - ٣٣٧)

(٢) سميت قيساً لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي، وقيس: جزيرة هي كيش في بحر عمان، دورها أربعة فراسخ، ينظر (المرجع السابق ٤٢٢/٤)

(٣) قبيلة عربية عدنانية، يرد ذكرهم في السيرة، وكأنه علم على مكان مع أن ديارهم واسعة، وكانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هناك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، ينظر (محمد بن محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط ١ - ١٤١١ هـ، عدد الأجزاء: ١ (٧٣/١))

(٤) قبيلة عدنانية: كانت ديارهم بالسراوات وسراقم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، وكانت لهم أماكن ومياه في أسفلها، من جهات نجد وقمامة بين مكة والمدينة، ينظر (المرجع السابق ٢٩٤/١)

(٥) بنو أسد بن خزيمية: من العدنانية، كانت بلادهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد وفي مجاورة طيء، ينظر (المرجع السابق ٢٧/١).

(٦) قبيلة من الأزد، من القحطانية، كانوا بأثحاء مكة، في مر الظهران وما يليه، ينظر (المرجع السابق ١٠٨/١)

(٧) بكسر الكاف، ابن خزيمية أبو قبيلة كذا في القاموس، من ولد إسماعيل، ينظر (علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٩ (٣٦٧١/٩))

(٨) فوائد أبي أحمد الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١ (١١٦/١).

(٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وما وجدته هو «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة» ينظر (البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب ما جاء في قوله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» على طريق الاختصار، (٣٥٦/١) رقم الحديث: ١٠٠٨.

وقيل: إن لفظ «السبعة» في الخبر جاء على جهة التمثيل، لأنه لو جاء في كلمة أكثر من سبع قراءات جاز أن يقرأ بها. وعن مالك بن أنس أنه كان يذهب في معنى «السبعة الأحرف» إلى أنه كالجمع والتوحيد في مثل:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ و«كلمات ربك»<sup>(١)</sup> [الأنعام: ١١٥] و[الأعراف: ١٣٧] و[هود: ١١٩] وكالتذكير والتأنيث في مثل: ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ ولا «تقبل»<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٤٨] وكوجوه الإعراب في مثل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ و«غير الله»<sup>(٣)</sup> [فاطر: ٣] وكوجوه التصريف في مثل: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ و«يعرشون»<sup>(٤)</sup> [الأعراف: ١٣٧] وكاختلاف الأدوات في مثل قوله: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢] بالتشديد ونصب ما بعدها، وبالتخفيف والرفع<sup>(٥)</sup> وكاختلاف اللفظ في الحروف نحو: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالتاء والياء<sup>(٦)</sup> [يونس: ٧]، و﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالراء والزاي<sup>(٨)</sup> وكالتخفيف والتفخيم والإمالة والمد والقصر والهمز وتركه والإظهار والإدغام ونحوها<sup>(٩)</sup>. وذهب جماعة إلى حملها على المعاني والأحكام التي ينتظمها القرآن دون الألفاظ من حلال وحرام، ووعد ووعيد، وأمر ونهي، ومواعظ وأمثال واحتجاج، وغير ذلك، واستبعده المحققون من قبل أن الأخبار الواردة في محاصمة الصحابة في القراءة تدل على أن اختلافهم كان في اللفظ دون المعنى<sup>(١٠)</sup>.

قال بعض العلماء<sup>(١١)</sup>: إني تدبرت الوجوه التي تتخالف بها لغات العرب، فوجدتها على سبعة أنحاء لا تزيد ولا تنقص، وبجميع ذلك نزل القرآن:

- (١) في الأنعام، ويونس وغافر، فقرأ الكوفيون، ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر، وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهن (ابن الجزري، النشر ٢/٢٦٢).
- (٢) قرأ ابن كثير والبصريان تقبل بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير (المرجع السابق ٢/٢١٢).
- (٣) قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء، وقرأ الباقون برفعها (المرجع السابق ٢/٣٥١).
- (٤) في الأعراف والنحل، قرأها ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما، وقرأ الباقون بكسرها منهما (المرجع السابق ٢/٢٧١).
- (٥) ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من ولكن ورفع الاسم بعدها (المرجع السابق ٢/٢١٩).
- (٦) قرأها ابن عامر والمدنيان ويعقوب وحفص بالخطاب والباقون بالغيب (المرجع السابق ٢/٢٦٢-٢٦٣).
- (٧) الصواب سورة هود (المرجع السابق).
- (٨) قرأها ابن عامر، والكوفيون بالزاي المنقوطة، وقرأ الباقون بالراء المهملة، ينظر (المرجع السابق ٢/٢٣١).
- (٩) ينظر (أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر - بيروت (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م) عدد الأجزاء: ١ (١١٦/١)).
- (١٠) ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٥).
- (١١) ينظر (مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافي (ت ١٣٥٦هـ)، إعجاز القرآن والبلاغة

**الوجه الأول:** إبدال لفظ بلفظ ك «الحوت» بـ «السّمك» وبالعكس، و﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: ٥] قرأها ابن مسعود «كالصوف المنفوش»<sup>(١)</sup>.

**الثاني:** إبدال حرف بحرف كـ ﴿التَّابُوتُ﴾ و«التابوة»<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٢٤٨ وطه: ٣٩].

**الثالث:** تقديم وتأخير إما في الكلمة نحو «سلب زيد ثوبه» و«سلب ثوب زيد»<sup>(٣)</sup>، وإما في الحروف نحو: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ﴾<sup>(٤)</sup> [الرعد: ٣١] و«أفلم يأيس».

**الرابع:** زيادة حرف أو نقصانه نحو:

﴿مَالِيَهُ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿سُلْطَانِيَهُ﴾ [الحاقة: ٢٩] و﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٠٩].

**الخامس:** اختلاف حركات البناء نحو: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران: ١٦٩ و١٨٨] و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤٢ و٤٧] و[النور: ٥٧] بفتح السين وكسرها.

**السادس:** اختلاف الإعراب نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] وقرأ ابن مسعود «بشر» بالرفع

<sup>(٥)</sup>. **السابع:** التفخيم والإمالة، وهذا اختلاف في اللحن والتزيين لا في نفس اللغة، والتفخيم أعلى وأشهر عند فصحاء العرب.

النبوية، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٨ (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م) ١ عدد الأجزاء: ١ (٥٠/١).

(١) ينظر (القيسي، الإبانة ٧٦/١).

(٢) قال الزهري: واختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال النفر القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت، فإنه بلسان قريش، ينظر (ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٣١٦ هـ)، المصاحف تحقيق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١ (٨٨/١).

(٣) ومثال من القراءان الكريم قوله تعالى: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] قرأه حمزة والكسائي وخلف بتقديم ﴿يُقْتَلُونَ﴾ الفعل المجهول، وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى للفاعل، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٤٦/٢).

(٤) اختلف فيها عن البيهقي، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، فتصير (تاييسوا) ثم تبدل الهمزة ألفا من رواية اللهي، وابن بكرة، وغيره، عن البيهقي، وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة، وهي رواية سائر الرواة عن البيهقي، ينظر (ابن الجزري، النشر ٤٠٥/١).

(٥) مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠ هـ)، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ٣ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) عدد الأجزاء: ١ (١٥٩/١).

فهذه الوجوه السبعة التي بها اختلفت لغات العرب قد أنزل الله باختلافها القرآن متفرقا فيه ليعلم بذلك أن من زلّ عن ظاهر التلاوة بمثله، أو من تعذّر عليه ترك عاداته، فخرج إلى نحو مما قد نزل به، فليس بملوم ولا معاقب عليه، وكل هذا فيما إذا لم تختلف فيه المعاني.

فإن قيل: فما قولكم في القراءات التي تختلف بها المعاني؟ قلنا: إنها صحيحة منزلة من عند الله، ولكنها خارجة من هذه السبعة الأحرف، وليس يجوز أن يكون فيما أنزل الله من الألفاظ التي تختلف معانيها ما يجري اختلافها مجرى التضاد والتناقض، لكن مجرى التغير الذي لا تضاد فيه، ثم إنها تتجه على وجوه: فمنها أن يختلف بها الحكم الشرعي على المبادلة بمنزلة قوله: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ [المائدة: ٦] بالجر والنصب جميعا<sup>(١)</sup>، وإحدى القراءتين تقتضي فرض المسح والأخرى فرض الغسل، وقد بينهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجعل المسح للابس الخف في وقته، والغسل لحاسر الرجل، وهذا الضرب هو الذي لا تجوز قراءته إلا إذا تواتر نقله وثبت من الشارع بيانه، وليس يعذر من زل في مثله عما هو المنزل حتى يراجع الصواب ويفزع إلى الاستغفار. وقد يكون ما يختلف الحكم فيه على غير المبادلة لكن على الجمع بين الأمرين بمنزلة ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] من الطهر و«حتى يَطْهَرْنَ» مشددة الطاء<sup>(٢)</sup> من التطهر، فإن القراءتين هما هنا تقتضيان حكمتين مختلفتين يلزم الجمع بينهما، وذلك أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها، وحتى تطهر بالاغتسال. ولا تجوز القراءة في أمثال هذه إلا بالنقل الظاهر، ومن زل في مثله إلى ما يقتضي أمرا، وقد علم ثبوته، ولم يقرأ به - لم يلزمه فيه حرج كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَى﴾ [الإسراء: ٣٢] لو صحّفه أحد، فقرأه «الربا» بالراء، والباء من الربا في المال، فإنه منهي عنه كالزنا، فإن كان عدوله عن ظاهر التلاوة على سبيل التعمد فهو ملوم على ذلك. وأما التضاد والتنافي فغير موجود في كتاب الله، والنسخ ليس من هذا القبيل؛ لأن اتحاد الزمان شرط التنافي، وعند ورود الناسخ ينتهي المنسوخ، ويتبين أن في علم الله حكم المنسوخ كان مؤجلا إلى ورود الناسخ، والله أعلم.

وقوله -صلى الله عليه وسلم-: «لكل آية ظهر وبطن» أي: ظاهر وباطن، فالظاهر ما يعرفه العلماء، والباطن ما يخفى عليهم، فنقول في ذلك كما أمرنا، ونكل علمه إلى الله تعالى، وقيل: هو أن نؤمن به باطنا كما نؤمن به ظاهرا.

(١) قرأها نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنص اللام، وقرأ الباقر بالخفض (ابن الجزري، النشر ٢/٢٥٤).

(٢) قرأها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء، والباقر بتخفيفهما (المرجع السابق ٢/٢٢٧).

وقوله: «ولكل حد مطلع».

أي: لكل طرف من حدود الله التي يوقف هنالك، ولا يتجاوز عنه من مأمور أو منهي أو مباح، مصعد ومأتي يؤتى منه ويفهم كما هو، أو مقدار من الثواب والعقاب يعاينه في الآخرة، ويطلع عليه، كما قال عمر: «لو أن لي ما في الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع» يعني: ما يشرف عليه من أمر الله بعد الموت. (١)

• وأما مقدمته السابعة فكانت في ذكر الحروف التي كتب بعضها على خلاف بعض في المصحف، وهي في الأصل واحدة، وتعرض فيها لكثير من الأحرف التي رسمت موصولة في بعض المواضع، ورسمت مقطوعة في البعض الآخر، ومن الأمثلة التي ذكرها: "كتب «مما» موصولا في كل القرآن إلا ثلاثة مواضع: في «النساء» ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الآية: ٢٥] ، وفي «الروم» ﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الآية: ٢٨] ، وفي «المنافقين» ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الآية: ١٠] " (٢).

وتعرض أيضاً لكلمات رسمت بالتاء وفي مواضع أخرى بالهاء، ومن الأمثلة التي ذكرها: "«امرأة» كتبت بالهاء إلا سبعة مواضع: في «آل عمران» ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [الآية: ٣٥] ، وفي «يوسف» ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ [الآية: ٣٠] ، وفيها [سورة يوسف] ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ﴾ [الآية: ٥١] ، وفي «القصص» ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [الآية: ٩] ، وفي «التحريم» ﴿امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ﴾ [الآية: ١٠] و﴿امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾ [الآية: ١١] " (٣)

وتعرض أيضاً لكلمات رسمت بالألف في مواضع، ورسمت بالواو في مواضع أخرى، ومنها: "«الملا» كتبت بالألف إلا أربعة مواضع: في «المؤمنون» ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية: ٢٤] ، وفي «النمل» ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ [الآية: ٢٩] و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [الآية: ٣٢] و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي﴾ [الآية: ٣٨] ، فإنها كتبت بالواو" (٤).

وفي خاتمة هذه المقدمة قال: "وكل ما كتب في المصحف على أصل لا يقاس عليه غيره من الكلام؛ لأن القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال ما لا يلزم غيره، واتباع المصحف في هجائه واجب ومن طعن في

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٣/١-٢٦).

(٢) المرجع السابق ٣٥/١.

(٣) المرجع السابق ٣٧/١.

(٤) المرجع السابق ٣٨/١.

شيء من هجائه فهو كالطاعن في تلاوته؛ لأنه بالهجاء يتلى، والفائدة للقارىء في معرفته أن يكون على يقين أن الذي يقرأ هو القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- بلا خلل فيه من جهة من الجهات، وقال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف؛ فإنه رسم زيد بن ثابت، وكان أمين رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم بدعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- ما لم يعلم غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا. ألا ترى أنه لو كتب ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿إِنَّ صَلَاتِكَ﴾<sup>(٢)</sup> بالألف بعد الواو، أو بالألف من غير واو لما دل ذلك إلا على وجه واحد وقراءة واحدة؟ وكذلك ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عَقَّبَى الدَّارِ﴾<sup>(٣)</sup> وكتب ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها ليدل على القراءتين<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم<sup>(٥)</sup> (٦).

وعند تفسيره من أول الفاتحة يبدأ بذكر الآيات القرآنية، ثم يعرض القراءات الواردة فيها أصولاً وفرشاً، ثم الوقوف ثم التفسير، وأخيراً التأويل.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٩.

وقرأها حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد، وقرأها الباقون بالجمع، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٣٢٨).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

وقرأها حمزة والكسائي وخلف وحفص إن صلاتك على التوحيد وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء، ينظر (المرجع السابق ٢/٢٨١).

(٣) سورة الرعد، الآية: ٤٢.

(٤) قرأها المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد، وقرأ الباقون على الجمع، ينظر (المرجع السابق ٢/٢٩٨).

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٤٣).

(٦) للاستزادة ينظر (الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، عدد الأجزاء: ١) و (عبد الفتاح إسماعيل شلي، رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، مكتبة وهبة، عدد الأجزاء: ١).

## المبحث الثاني

### منهج النيسابوري في عرض القراءات

من خلال تتبعي ودراستي للقراءات التي أوردها النيسابوري في تفسيره لم ألاحظ أنه يسير على منهج محدد منضبط لكن هناك أمور سلكها في عرضه للقراءات:

**أولاً:** عرضه للقراءات كان أساساً مهماً في تفسيره، حتى أنه يبدأ به قبل الشروع في التفسير؛ وذلك لأن القراءات القرآنية لها أثر كبير في فهم اللفظ القرآني والمعنى المراد، فقد تقرأ الكلمة القرآنية بقراءة فتعطي معنى معيناً، ثم تقرأ بقراءة أخرى فتعطي معنى آخر، وهذا يثري التفسير، لذا حرص النيسابوري على ذكر الآية القرآنية أو الآيات (وقد اعتمد في كتابة القرآن الكريم على رواية حفص عن عاصم)، ثم يعرض ما بها من قراءات أصولاً وفرشاً، وقد يتطرق إلى توجيه كلتا القراءتين خلال التفسير.

**ثانياً:** اعتمد على القراءات العشر المتواترة (لكنه أضاف اختيار السجستاني) فتصبح القراءات التي تعرض لها أحد عشر قراءة، فقال في المقدمة الأولى: "فنحن نذكر في الكتاب من القراءات السبع المنسوبة إلى القراء السبعة، والأربع المنسوبة إلى الأئمة المختارين".

**ثالثاً:** لا يتعرض للقراءات الشاذة إلا لما فيه نكته أو غرابة، وذلك في أثناء التفسير لا في خلال القراءات كذا قال <sup>(١)</sup>، لكن بتبعي للقراءات التي أوردها خرج عن هذا المنهج، فنجد ذكر قراءات شاذة خلال عرضه للقراءات، مثال: عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُّفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: "﴿لَرَوُّفٌ﴾ مهموزا مشبعا: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وابن عامر وحفص والمفضل والبرجمي، وقرأ يزيد بتلحين الهمزة والإشباع <sup>(٢)</sup> " <sup>(٣)</sup>.

ومثال آخر عند قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣] قال: "﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ عن ابن عامر روايتان: مهموزة مكسورة الهاء، وغير مهموزة مكسورة الهاء <sup>(٤)</sup> " <sup>(١)</sup>.

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/١٣).

(٢) انفرد به الحنبلي، فلا يقرأ به؛ ولذا أسقطه ابن الجزري من الطيبة على عادته في الانفرادات، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٤).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٤١٧).

(٤) قال ابن جني في كتابه "المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها": "وروي عن ابن عامر: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ همز وكسر الهاء. قال ابن مجاهد: وهذا لا يجوز، ينظر (ابن جني الموصلية (ت ٣٩٢هـ)، المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح

رابعاً: رتب النيسابوري القراء على النحو التالي، بدأ بأبي عمرو بن العلاء، ثم ابن كثير، ثم نافع، ثم ابن عامر، ثم عاصم، ثم حمزة، ثم الكسائي، ثم أبي جعفر، ثم يعقوب، ثم خلف، ثم سهل.

خامساً: ذكّر أسماء القراء الذين اعتمدتهم وأسماء رواقتهم، وها هو ذا توضيح ذلك مع ترجمة مختصرة لكل منهم.

#### ١- أبو عمرو زبّان بن العلاء البصري:

هو أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة، اسمه زبّان على الأصح، مولده سنة ثمان وستين، وقيل: سنة سبعين، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة<sup>(٢)</sup>.

وقال النيسابوري: "روى عن مجاهد بن جبر<sup>(٣)</sup>، وسعيد بن جبير<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس، عن أبي بن كعب عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم"- ثم قال:

رواته ثلاثة:

#### أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(٥)</sup> روى عنه:

- أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري<sup>(٦)</sup>، طريق أبي الزعراء<sup>(١)</sup> -عبد الرحمن بن

---

عنها، الناشر: وزارة الأوقاف-الجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢ (٦٦/١) و (ابن مجاهد، السبعة في القراءات ١٥٤/١) وهذا يعني أنه ليس كل ما نسب للأئمة العشرة متواتر.

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٢١/١).

(٢) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٥٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٨٨/١).

(٣) مجاهد بن جبر الإمام أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي المكي المقرئ المفسر أحد الأعلام.

قرأ على عبد الله بن السائب وابن عباس، قرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو وابن محيصين وغيرهم، وجاء عنه أنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، والذي صح عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أففه عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ قلت: توفي سنة ثلاث ومائة وقد تئف على الثمانين (معرفة القراء الكبار ٣٧/١) و (غاية النهاية ٤١/٢)

(٤) سعيد بن جبير بن هشام الإمام العالم أبو عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي، قرأ على ابن عباس قرأ عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو وقد حدث عن ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة -رضي الله عنهم- وغيرهم، خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج، ثم اختفى، وتنقل في النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله، لكونه قوى نفسه، ولم يعتذر إليه، وكان سعيد من سادة التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة، استشهد بواسط في شعبان، سنة خمس وتسعين (معرفة القراء الكبار ٣٨/١) و (غاية النهاية ٣٠٥/١).

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام به، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩٠/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٧٧/٢).

(٦) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري النحوي، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين، وهو أول من جمع القراءات،

عبدوس -.

- أبو الفتح عامر بن صالح الموصلبي المعروف بأوقية<sup>(٢)</sup> طريق أبي قبيصة حاتم بن إسحاق.  
الموصلبي<sup>(٣)</sup>

- وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي<sup>(٤)</sup> طريق أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي<sup>(٥)</sup>

- وأبو إسحاق إبراهيم بن حماد<sup>(٦)</sup> طريق أبي عيسى موسى بن عبد الله الهاشمي<sup>(٧)</sup>

وأبو نعيم شجاع بن أبي نصر الخراساني<sup>(٨)</sup> :

روى عنه أبو جعفر محمد بن غالب<sup>(٩)</sup> طريق أبي علي الحسن بن الحسين الصواف<sup>(١)</sup> .

نسبته إلى الدور (محلة ببغداد) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١١٣/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٥٥/١) و (الزركلي، الأعلام ٢٦٤/٢).

(١) عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه بعدة روايات، قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين الرقي (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٧٣/١).

(٢) عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح المعروف بأوقية الموصلبي مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن اليزيدي، وتوفي سنة خمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٨/١) ، و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٥١/١)

(٣) حاتم بن إسحاق بن حاتم أبو قبيصة الضبري الموصلبي مقرئ حاذق كذا ذكره الداني وغيره، قال كان بعد الثلاثمائة، وكذا ذكره ابن سوار، والله أعلم. (المرجع السابق ٢٠١/١)

(٤) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شعيب السوسي الرقي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي قرأ عليه ابنه أبو معصوم. وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النحوي الرقيون، وأبو علي محمد بن سعيد الخرائي، وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب السبعين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١١٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٣٣/١).

(٥) هو أبو الحارث الرقي عرض على السوسي، روى القراءة عنه نظيف بن عبد الله وأبو بكر النقاش ومحمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤١/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٩٤/٢).

(٦) إبراهيم بن حماد أبو إسحاق قرأ على اليزيدي، قرأ عليه موسى بن إبراهيم الزيني أربعين ختمة، توفي بعد الستين ومائتين (المرجع السابق ١٢/١).

(٧) موسى بن إبراهيم أبو عيسى، ويقال: أبو القاسم الهاشمي الزيني البغدادي، قرأ عليه أحمد بن بويان، قرأ على إبراهيم بن حماد أربعين ختمة (المرجع السابق ٣١٦/٢).

(٨) شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي، ولد سنة عشرين ومائة ببلخ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه، مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٢٤/١).

(٩) محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات ثلاثاً بالإدغام وسبعا بالإظهار مات سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٢٦/٢)

عباس بن فضل الأنصاري<sup>(٢)</sup>، روى عنه

أبو عمرو محمد بن رومي<sup>(٣)</sup> طريق أبي إسحق إبراهيم بن كعب الموصلي<sup>(٤)</sup> وطريق شَبَابُ بن خليفة<sup>(٥)</sup>، وهو الأصح، وطريق أبي إسحق أيضا عن أوقية.

٢- ابن كثير هو أبو محمد عبد الله بن كثير المكي:

هو عبد الله بن كثير الدَّارِيّ مولى عمرو بن علقمة الكناني، والداري: العطار، ويكنى أبا معبد، وهو من التابعين، وتوفي ابن كثير بمكة سنة عشرين ومائة بغير شك، ومولده سنة خمس وأربعين<sup>(٦)</sup>.

قال النيسابوري: روى عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

رواته أربعة:

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي<sup>(٧)</sup> روى عنه

- أبو ربيعة محمد بن إسحق بن أعين الربيعي<sup>(٨)</sup> طريق الزيني<sup>(٩)</sup> - وهو الهاشمي - وطريق أبي بكر

(١) الحسن بن الحسين أبو علي الصواف، قرأ على الدوري، وعلى محمد بن غالب، صاحب شجاع البلخي، وعلى أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، قرأ عليه بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس المطوعي، توفي سنة عشر وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٣٩) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢١٠)

(٢) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، قال الذهبي: الحافظ، وإنما لم يشتهر؛ لأنه لم يجلس للإقراء، ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٩٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٥٣)

(٣) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، أخذ القراءة عرضا عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابهما، وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي وعن الكسائي حروفهما، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن (المرجع السابق ٢/٢١٨).

(٤) إبراهيم بن كعب، روى القراءة عن أوقية الموصلي عن عباس، روى القراءة عنه أبو الصقر الموصلي (المرجع السابق ١/٢٣).

(٥) خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري الحافظ شباب صاحب التاريخ، روى القراءة عن ورقاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق والمغيرة بن صدقة، توفي سنة أربعين ومائتين (المرجع السابق ١/٢٧٥) و (الزركلي، الأعلام ٣/١٥٤).

(٦) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٤٩) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٤٤٣).

(٧) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ويكنى أبا الحسن، ولد سنة سبعين ومائة، توفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٠٢) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٢٠).

(٨) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب، أخذ القراءة عرضا عن البزي وقبيل، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين. (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٣٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٩٩).

محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي<sup>(٢)</sup>

- وأبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي المكي<sup>(٣)</sup> طريق ابن شنبوذ<sup>(٤)</sup> وطريق الهاشمي  
وطريق أبي بكر أحمد بن محمد الطوايقي<sup>(٥)</sup> وطريق أبي القاسم السرنديي<sup>(٦)</sup> وطريق أبي الحسن علي  
بن زوابة القزاز<sup>(٧)</sup> وطريق أبي بكر محمد بن عيسى بن بندار الجصاص<sup>(٨)</sup>  
- أبو علي الحسين بن محمد الحداد<sup>(٩)</sup> طريق الهاشمي عن البيزي  
عبد الله بن فليح<sup>(١٠)</sup> عن رجاله عن ابن كثير، ورجاله: محمد بن سبعون<sup>(١١)</sup>، وداود بن شبيل<sup>(١)</sup> عن

(١) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي، وسمي الزيني؛ لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٦٢) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٦٧).

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش، وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٦٧) (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢١١).

(٣) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، قرأ على البيزي وعبد الوهاب بن فليح، وأخذ عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرزاق، توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة وقيل سنة تسع (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٣٢) (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٦).

(٤) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، انفرد بشواذ كان يقرأ بها في الخراب توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٥٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٥٢) و (الزركلي، الأعلام ٥/٣٠٩).  
(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) جعفر بن محمد أبو القاسم السرنديي، روى القراءة عرضاً عن قبل، روى القراءة عنه أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٩٨).

(٧) علي بن سعيد بن الحسن أبو الحسن القزاز المقرئ، قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي، وعلى أحمد بن فرح الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه أبو الحسن الدارقطني، وصالح بن إدريس. توفي قبل الأربعين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٧٠) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٤٣).

(٨) محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى أبو بكر الجصاص البغدادي نزيل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي وسعدان بن كثير وإبراهيم بن محمد الخفاف وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وأبي علي الحداد (المرجع السابق ٢/٢٢٤).

(٩) الحسين بن محمود أبو علي الحداد المكي، روى القراءة عرضاً عن عبد الوهاب بن فليح وأبي الحسن البيزي، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش ومحمد بن عيسى بن بندار ومحمد بن موسى الزيني، وقال الداني وغيره هو الحسن بن محمد، والله أعلم (المرجع السابق ١/٢٥٢).

(١٠) الصواب عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرئ، قرأ القرآن على داود بن شبيل بن عباد، ومحمد بن سبعون، قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسن بن أحمد الحداد (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٠٦) (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٤٨٠).

(١١) محمد بن سبعون - بالسين والعين المهملتين، بينهما باء موحدة - أخذ القراءة عرضاً عن شبيل بن عباد وإسماعيل القسط، روى

إسماعيل بن عبد الله<sup>(٢)</sup> عن ابن كثير. وروى عن ابن فليح أبو علي الحداد طريق النقاش وطريق الهاشمي وطريق الخزاعي وطريق ابن شنبوذ.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس<sup>(٣)</sup>، وبينه وبين ابن كثير أيضا رجال؛ لأنه يروي عن أبي الأخریط وهب بن واضح<sup>(٤)</sup> عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن عامر الأموي<sup>(٥)</sup> ومعروف بن مشكان<sup>(٦)</sup>، وشبل بن عباد<sup>(٧)</sup> عن ابن كثير. وروى عن القواس قبل<sup>(٨)</sup> طريق الزيني طريق أبي ربيعة طريق أبي نجاح<sup>(٩)</sup> طريق ابن أبي عون القاضي<sup>(١٠)</sup> طريق ابن شنبوذ طريق أبي القاسم السرنديي.

الحروف عنه والقراءة عرضًا عبد الوهاب بن فليح (المرجع السابق ١٤١/٢-١٤٢).

(١) داود بن شبل بن عباد المكي، عرض على أبيه شبل وعلى إسماعيل بن عبد الله القسط، روى القراءة عنه عبد الوهاب بن فليح (المرجع السابق ٢٧٩/١).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي المعروف بالقسط مقرئ مكة، ولد سنة مائة، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس (المرجع السابق ١٦٥/١).

(٣) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وقبله عبد الله بن جبير الهاشمي، قال أبو عمرو الداني: توفي القواس بمكة، سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٠٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٢٣/١) و (ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢) ٧٩/.

(٤) وهب بن واضح أبو الأخریط، المكي القارئ، ويكنى أيضا أبا القاسم، قرأ القرآن على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن عبد الله القسط، توفي سنة تسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٨٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٦١/٢). (٥) سأنّي ترجمته.

(٦) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة، مات سنة خمس وستين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٧٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٠٤/٢).

(٧) شبل بن عباد أبو داود المكي مقرئ مكة، هو أجل أصحاب ابن كثير، مولده فيما ذكر الأهوازي سنة سبعين، قيل: إنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة قال الذهبي: وأظنه وهما فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين، ثم قال: بقي إلى قريب سنة ستين ومائة بلا ريب (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٧٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٢٣/١).

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي مولاهم، المكي الملقب بقنبل، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٣/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٦٥/٢).

(٩) سليمان بن أبي القاسم نجاح أبو داود المقرئ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، قرأ عليه أبو عبد الله بن سعيد الداني، وأبو علي الصديقي، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي ببلنسية في سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢٥١/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣١٦/١).

(١٠) أحمد بن محمد بن عبدون بن عمرويه أبو الحسن القاضي، أخذ القراءة عن النقاش وهبة الله بن جعفر، أخذ عنه عرضا أبو علي

زمعة بن صالح<sup>(١)</sup> عن ابن كثير طريق عبد الله بن سعوة<sup>(٢)</sup> وطريق شعيب بن مرة<sup>(٣)</sup>.

## ٢- نافع بن أبي نعيم المدني

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة: أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح، قال: قرأت على سبعين من التابعين، مات سنة تسع وستين ومائة<sup>(٤)</sup> رواه ثلاثة:

إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري<sup>(٥)</sup>، روى عنه

- أبو الزعراء<sup>(٦)</sup>

- وأبو بكر الحسن بن علي بن بشار النحوي<sup>(٧)</sup>

- وأبو جعفر أحمد بن فرج الضرير<sup>(٨)</sup>

الأهوازي مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ووقع في بعض كتب الأهوازي أحمد بن محمد بن عون أبو الحسن الشافعي القاضي وهو أحمد بن محمد بن عبدون (المرجع السابق ١٢٢/١ و ١٢٦/١).

(١) زمعة بن صالح أبو وهب المكي، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير أيضاً، روى عنه القراءة ابنه وهب بن زمعة (المرجع السابق ٢٩٥/١).

(٢) عبد الملك بن عبد الله بن شعوة أبو الوليد الجدي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن ابن كثير وروى الحروف عن إسماعيل القسطنط، روى عنه القراءة عرضاً عبد الوهاب بن فليح (المرجع السابق ٤٦٩/١).

(٣) شعيب بن أبي مرة المكي، عرض على وهب بن زمعة، وهو من مشايخ المكيين عرض عليه عبد الوهاب بن فليح (المرجع السابق ٣٢٨/١).

(٤) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٦٤/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٣٠/٢).

(٥) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ولد سنة ثلاثين ومائة وقرأ على شيبة بن نصاح، ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن حماز وعيسى بن وردان، روى عنه القراءة عرضاً وسامعا الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي والدوري ويزيد بن عبد الواحد الضرير وعيسى بن سليمان الشيزري، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين، وقال الأهوازي: سنة مائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٨٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٦٣/١).

(٦) سبقت ترجمته ص ٣٧.

(٧) الحسن بن علي بن بشار الضرير مقرر، قرأ على الدوري، قرأ عليه أبو الفرج الشنبودي وأحمد بن نصر الشدائي، وعمر طويلاً مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٠/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٢٢/١).

(٨) أحمد بن فرح بن حبريل أبو جعفر الضرير البغدادي، وفرح بالحاء المهملة، قرأ على الدوري والبيزي وعمر بن شبة، وقرأ عليه أبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ وهبة الله بن جعفر وأبو بكر النقاش، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٩٥/١).

ورش<sup>(١)</sup>، اسمه عثمان بن سعيد المصري، روى عنه

- محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني<sup>(٢)</sup> طريق أبي الحسن محمد بن أحمد المروزي<sup>(٣)</sup> وطريق أبي القاسم

هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup>

- وأبو عبد الله محمد بن إسحق البخاري<sup>(٥)</sup> طريق أبي الأسد أحمد بن إبراهيم الفقيه<sup>(٦)</sup> وطريق أبي

بكر محمد بن مرثد التميمي<sup>(٧)</sup>

قالون<sup>(٨)</sup>: واسمه عيسى بن مينا النحوي، روى عنه

- أبو علي الحسن بن عباس الرازي<sup>(٩)</sup> طريق أبي بكر أحمد بن حماد المقرئ<sup>(١٠)</sup>

(١) عثمان بن سعيد الملقب بورش أبو سعيد المصري المقرئ، ولد سنة عشر ومائة، قرأ القرآن وحوده على نافع عدة ختمات، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩١/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٥٠٢/١).

(٢) محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين، قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه، مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٦٩/٢).

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي، أخذ القراءات عن أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، قرأ عليه الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري ونسبه وكناه (المرجع السابق ١٠٠/١).

(٤) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر وأبي ربيعة محمد بن إسحاق، وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحمّامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف والإمام أبو بكر مهران وعليه اعتماده في كتبه وبقي فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٧٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٥٠/٢).

(٥) محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري، روى القراءة عرضاً عن أبي المنذر عن أصحاب ورش، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد بن مرثد البخاري وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم وابن بويان ومحمد بن الحسن بن يونس (المرجع السابق ٩٩/٢).

(٦) أحمد بن إبراهيم أبو الأسد مقرئ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق البخاري عن أبي المنذر، روى القراءة عنه عبد الله بن يوسف شيخ العراقي (المرجع السابق ٣٦/١).

(٧) محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد أبو بكر التميمي البخاري، روى القراءة عرضاً عن محمد بن إسحاق البخاري وإبراهيم بن يوسف الرازي، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، واعتمد عليه وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله المروزي (المرجع السابق ٢٣٨/٢).

(٨) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقني، ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع وقرأ عليه بشر كثير منهم ولده أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، توفي سنة عشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩٣/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٦١٥/١).

(٩) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجيم أبو علي الرازي، قرأ على الأحمدين بن قالون والحلواني ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن صالح المصري والقاسم بن أحمد الخياط، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي والنقاش والحسن بن الحباب وابن بويان، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢١٦/١).

- وأبو إبراهيم مصعب بن إبراهيم الزهري<sup>(٢)</sup> طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن فليح<sup>(٣)</sup>
- وأبو نَشِيْطٍ محمد بن هارون المروزي<sup>(٤)</sup> طريق أبي حسان محمد بن أحمد بن الأشعث الجيزي<sup>(٥)</sup>،
- وأبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني<sup>(٦)</sup> طريق الحسن بن العباس الرازي<sup>(٧)</sup> وطريق أبي عون القاضي<sup>(٨)</sup>.

#### ٤- عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي

هو عبد الله بن عامر اليحصبي وهو من التابعين، وليس في القراء السبعة ولا العشرة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم موال. وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة، ومولده إحدى وعشرين، أو سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك<sup>(٩)</sup>.

- (١) أحمد بن حماد المنقي أبو بكر التقفي البغدادي صاحب المشطاح، كان حاذقاً في رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون قرأ على الحسن بن العباس ومحمد بن علي البزاز، أخذ عنه عرضاً محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد الشنبوذى وأبو بكر الشذائي وأبو بكر النقاش وأبو العباس المطوعي (المرجع السابق ٥١/١).
- (٢) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الزبيري الزهري المدني، قرأ على قالون، وله عنه نسخة، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه الفضل بن داود بن أبي رطبة ومحمد بن عبد الله بن فليح (المرجع السابق ٢٩٩/٢).
- (٣) محمد بن عبد الله بن فليح أبو بكر المدني، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه وإبراهيم بن قالون والحسين بن عبد الله المعلم ومصعب بن إبراهيم بن قالون، عرض عليه القراءة أبو بكر النقاش ونسبه وكناه (المرجع السابق ١٨٣/٢).
- (٤) محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي، ويقال: المروزي، يعرف بأبي نَشِيْطٍ، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٧٣/٢).
- (٥) أبو الأشعث الجيزي مصري، أخذ القراءة عرضاً عن أصحاب ورش كداود بن أبي طيبة، روى عنه القراءة محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأبو المنذر الإمام، أبو الأشعث الجرشي عامر بن سعيد، أبو الأشهب العطاردي جعفر بن حيان (المرجع السابق ١٧٣/١).
- (٦) أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة، قرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، ومحمد بن بسام، قيل إنه توفي سنة خمسين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٤٩/١).
- (٧) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير أبو علي المقرئ، قرأ على الأحمدين بن قالون والحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري، قرأ عليه ابن مجاهد، وابن شنبوذ، والنقاش وأحمد بن حماد، توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٠/٢).
- (٨) سبق ترجمته ص ٤١.
- (٩) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٤٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٤٢٣/١).

## له راويان

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي<sup>(١)</sup> رجاله أيوب بن تميم<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن الحارث<sup>(٣)</sup> عن ابن عامر، روى عنه

- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد<sup>(٤)</sup> طريق الحسن بن عبد الله المقرئ<sup>(٥)</sup>
- وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي المفسر<sup>(٦)</sup> طريق الحسن بن عبد الله أيضا
- وأبو الحسن محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ الربيعي المعروف بابن الأخرم<sup>(٧)</sup> عن الأخصف<sup>(٨)</sup> عن ابن ذكوان.

(١) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، توفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من شوال، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وغلط من قال: سنة ثلاث (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١١٧) و (ابن حجر، تهذيب ٥/١٤٠).

(٢) أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي، الدمشقي المقرئ، قرأ القرآن على يحيى بن حارث الدماري، صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عتبة، قال ابن ذكوان: توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٨٩) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٧٢).

(٣) يحيى بن الحارث الدماري الغساني الدمشقي، أخذ عن ابن عامر، قرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم ومدرك بن أبي سعد، وسويد بن عبد العزيز، وهشام بن الغازي ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله، وقال خليفة توفي سنة خمس وأربعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٦٢) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٧٦) و (ابن حجر، تهذيب ١١/١٩٤، ١٩٣).

(٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي، المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب القراءات السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وأول من سبب السبعة، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٥٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٣٩).

(٥) الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الكاتب البغدادي، ويعرف أيضا بالطرازيّ وبن القريع من كبار أصحاب ابن مجاهد، قرأ على ابن مجاهد ومحمد بن أحمد المروزي وأحمد بن عثمان بن بويان والنقاش، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ومحمد بن الحسين الكارزبي (المرجع السابق ١/٢١٨).

(٦) سبقت ترجمته ص ٤٠.

(٧) محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي، الإمام أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٦٥) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٧٠).

(٨) هارون بن موسى بن شريك الأخصف، الدمشقي، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٤٢) و (ابن الجزري، غاية القراء ٢/٣٤٧).

هشام بن عمار<sup>(١)</sup> عن رجاله عن ابن عامر، ورجاله أيوب بن تميم<sup>(٢)</sup> وسويد بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup> عن يحيى بن الحارث<sup>(٤)</sup>، روى عنه:

- البخاري<sup>(٥)</sup> عن الحلواني<sup>(٦)</sup> عن هشام طريق أبي علي الحسن بن مهران<sup>(٧)</sup>،
- وأبو الحسين أحمد بن يزيد الحلواني الصفار طريق أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق<sup>(٨)</sup>.
- وأبو إسحق إبراهيم بن يونس الرازي<sup>(٩)</sup> طريق البخاري.

### ٥- عاصم بن بهدلة الأسدي:

هو عاصم بن أبي النجود، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، وتوفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين، وكان هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما، من أصحاب يحيى الذماري، قرأ عليه أبو عبيد مع تقدمه وأحمد بن يزيد الحلواني، مات سنة خمس وأربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١١٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١١٥/١)

(٢) سبقت ترجمته ص ٤٥.

(٣) سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وأخذ عنه الربيع بن ثعلب، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار، ولد سنة ثمان ومائة، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩٠/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٢١/١).

(٤) سبقت ترجمته ص ٤٥.

(٥) سبقت ترجمته ص ٤٣.

(٦) سبقت ترجمته ص ٤٤.

(٧) الحسن بن مهران أبو علي الرازي الجمال، قرأ على محمد بن سفيان صاحب الكسائي، قرأ عليه أبو عبد الله الرازي، كذا ذكر الأهوازي في مفردة الكسائي، وهي مقروءة على الحافظ أبي العلاء، والظاهر أنه تصحيف، وإنما هو الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال، والله أعلم (المرجع السابق ٢٣٤/١).

(٨) الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي، الجمال الأزرق المقرئ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن أبي عمرو ومحمد بن إدريس الدندان صاحب نصير، قرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي، وأبو بكر النقاش، توفي في حدود ثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٣٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٤٤/١).

(٩) إبراهيم بن يوسف الرازي عن هشام كذا قال الهذلي، وأظنه عن أصحاب هشام، روى القراءة عنه محمد بن محمد بن مرثد شيخ ابن مهران، ولم أره في كتاب ابن مهران (المرجع السابق ٣٠/١).

السلمي، وهو معدود في الطبقة الثالثة من التابعين بالكوفة. (١)

---

(١) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٥١/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٤٦/١) و (الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) (٤/١٤٧٤).

رواته أربعة:

أبو عمر حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي<sup>(١)</sup> وكان شريك أبي حنيفة، روى

عنه

- أبو محمد هُبَيْرَة بن محمد التَّمَار<sup>(٢)</sup> طريق الحسنون بن الهيثم<sup>(٣)</sup> طريق أحمد بن علي الخزاز<sup>(٤)</sup>

- وأبو حفص عمرو بن الصَّبَّاح<sup>(٥)</sup> طريق عبد الصمد بن محمد<sup>(٦)</sup>.

أبو بكر شعبة بن عياش<sup>(٧)</sup> روى عنه

- عبد الحميد بن صالح البرجُمي<sup>(٨)</sup> طريق جعفر بن غالب اليشكري<sup>(٩)</sup>

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً، والعباس بن الفضل الصفار وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار، توفي سنة ثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٨٤/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٥٤/١).

(٢) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة، قرأ على حفص، أخذ عنه أحمد بن علي الخزاز وحسنون بن الهيثم الدويري، تلاوة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢١/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٥٣/٢).

(٣) الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون، قرأ على هبيرة التمار، صاحب حفص، مات سنة تسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٤/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٣٤/١).

(٤) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة وزاين بغدادي، قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع حروف القرآن من محمد بن يحيى القطعي، أخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وعلي بن الحسين الرقي، توفي سنة ست وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٨٦-٨٧) و صُحِّفَ هذا الاسم في الكتاب كله إلى الخراز.

(٥) عمرو بن الصباح أبو حفص الكوفي المقرئ الضير، قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٠/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٦٠١/١).

(٦) عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد العينوني المقرئ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه، روى القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن النقاش ونظيف، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٩١/١).

(٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وقرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، أرخه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٨٠/١) و سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٨) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٢٥/١).

(٨) عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ، أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط، وغير واحد، مات سنة ثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١١٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٦٠/١) و (ابن حجر، تهذيب التهذيب ١١٧/٦).

(٩) جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب ويقال جعفر بن محمد بن عمرو بن يعقوب أبو محمد اليشكري الكوفي النحوي، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجمي وجعفر الحشكني، قرأ عليه عبد الله بن جعفر السواق وإسماعيل بن أيوب شيخ النقاش، توفي سنة خمس

- وأبو زكريا يحيى بن آدم القرشي<sup>(١)</sup> طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> وطريق شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي<sup>(٣)</sup>
- وأبو يوسف يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الأعشى<sup>(٤)</sup> وله راويان، روى عنه أبو جعفر محمد بن غالب<sup>(٥)</sup> ومحمد بن حبيب الشُّموني<sup>(٦)</sup>

### حماد بن أبي زياد<sup>(٧)</sup> طريق يحيى بن محمد العليمي الأنصاري<sup>(٨)</sup>

وسبعين ومائتين (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٩٣).

- (١) يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام أبو زكريا القرشي، صاحب أبي بكر بن عياش، أخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويته، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأبو حمدون الطيب، وموسى بن حزام الترمذي، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وآخرون، توفي سنة ثلاث ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٩٩) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٦٣).
- (٢) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الدُّهليّ البغدادي النقاش للخواتم، ويقال له أيضا: حمدويه اللؤلؤي الثقب الفصاح، قرأ على إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي ويعقوب الحضرمي ويحيى بن آدم، مات في حدود سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٤) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٤٣).
- (٣) شعيب بن أيوب بن زريق بتقدم الرأه أبو بكر، ويقال أبو أيوب الصريفي، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضا ومنهم من يقول سمعا فقط، روى القراءة عنه محمد بن عون ويوسف بن يعقوب الواسطي، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٢٧).
- (٤) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر شعبة، روى القراءة عنه عرضا وسمعا محمد بن حبيب الشُّموني ومحمد بن غالب الصيرفي، توفي في حدود المائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٩٥) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٩٠).
- (٥) محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه علي بن الحسن التميمي، قال الذهبي: لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٧) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٢٧).
- (٦) محمد بن حبيب أبو جعفر الشُّموني الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه عرضا إدريس بن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط تلقن القرآن من الأعشى تلقينا وكان يلقنه بالكوفة، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني قال: قرأت عليه سنة أربعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/١١٤).
- (٧) حماد بن أبي زياد شعيب أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي، ولد سنة إحدى ومائة، وأخذ القراءة عرضا عن عاصم ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش وقرأ أيضا على خالد بن جبلة اليشكري عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه عرضا يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن بن قره، توفي سنة تسعين ومائة (المرجع السابق ١/٢٥٨).
- (٨) يحيى بن محمد بن قيس، وقيل: ابن محمد بن عليم، أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي، ولد سنة خمسين ومائة، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن عياش وحماد بن أبي زياد عن عاصم، روى القراءة عنه عرضا يوسف بن يعقوب الأصم (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٠) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٧٨).

المفضل بن محمد الضبي<sup>(١)</sup> روى عنه

- جبلة بن مالك النضري<sup>(٢)</sup> طريق أبي زيد عمرو بن شيبه<sup>(٣)</sup>،

- وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري<sup>(٤)</sup> طريق محمد بن يحيى القطفي<sup>(٥)</sup>

٦- حمزة بن حبيب الزيات العجلي:

هُوَ حَمَزَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمَارَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الزِّيَاتِ الْفُرْضِيِّ، تُوِّفِيَ حَمَزَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً

عَلَى الصَّوَابِ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ<sup>(٦)</sup>.

رواته أربعة

أبو إسحق إبراهيم بن زُرْبِي<sup>(٧)</sup> طريق أبي المستنير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري<sup>(٨)</sup>.

عبد الرحمن قُلُوقًا<sup>(٩)</sup> طريق أبي المستنير أيضا.

(١) المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ، أبو محمد، كان من جلة أصحاب عاصم بن مهدي، قرأ عليه، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وجبلة بن مالك، توفي سنة ثمان وستين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٧٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٠٧/٢).

(٢) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي، وقيل فيه: ابن أبي مالك وقيل: ابن خالد من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضبي، روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري (المرجع السابق ١٩٠/١).

(٣) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو زيد النميري البصري، روى القراءة عن جبلة بن أبي مالك وأبي زيد الأنصاري صاحبي المفضل الضبي، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود السجستاني في قول الداني وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي وأحمد بن فرح وعبد الله بن عمرو الوراق (المرجع السابق ٥٩٢/١).

(٤) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، واسمه ثابت بن زيد بن قيس، ولد سنة عشرين ومائة، روى القراءة عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي، وأبو حاتم السجستاني وروح بن عبد المؤمن، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة (المرجع السابق ٣٠٥/١).

(٥) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن المتوكل وهو أكبر أصحابه، وروى الحروف سمعا عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل وسليمان بن داود ومحبوب بن الحسن وروى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز والفضل بن شاذان ومحمد بن حيان وعبد الله بن محمد بن ياسين وعمر بن الجهم اللؤلؤي (المرجع السابق ٢٧٨/٢).

(٦) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٦٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٦١/١).

(٧) إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على سليم، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي، وهو أثبت أصحابه وسليمان بن يحيى الضبي وأحمد بن الحسن الكاتب وأحمد بن مصرف بن عمرو الياامي وعلي بن سلم (المرجع السابق ١٤/١).

(٨) رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري الكوفي، قرأ على إبراهيم بن زربي وعبد الرحمن بن قُلُوقًا ويحيى بن علي الخزاز وثرثك الحنّاء، قرأ عليه القاسم بن نصر وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ببغداد (المرجع السابق ٢٨٣/١).

أبو محمد عبد الله بن صالح العجلي<sup>(٢)</sup> طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل<sup>(٣)</sup> وطريق أبي إسحق إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز المقري ويروى نصير بن عبد الله المقري وهو الأصح<sup>(٤)</sup>.

سليم بن عيسى الحنفي<sup>(٥)</sup>، روى عنه:

- خلاد بن خالد الصيرفي<sup>(٦)</sup> طريق محمد بن شاذان الجوهري<sup>(٧)</sup> وطريق القاسم بن يزيد الوزان<sup>(٨)</sup>

- وأبو محمد خلف بن هشام البزاز<sup>(٩)</sup> طريق أبي الحسين إدريس بن عبد الكريم الحداد<sup>(١٠)</sup>،

(١) عبد الرحمن بن قلوفا، ويقال أقلوقا الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن حمزة وعرض أيضا على سليم عن حمزة، روى القراءة عنه عرضا رجاء بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن حنبل فيما ذكره الهذلي، وروايته في الكامل منقطعة (المرجع السابق ٣٧٦/١).

(٢) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العجلي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة أيضا، روى عنه القراءة ابنه أبو الحسن أحمد وأحمد بن يزيد الحلواني وأبو حمدون، مات في حدود العشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٩٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٤٢٣/١).

(٣) سبقت ترجمته ص ٤٨.

(٤) إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز إسحاق الرازي، روى القراءة عن خلاد، روى القراءة عنه أحمد بن علي بن عيسى (المرجع السابق ٢٨/١).

(٥) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، أبو عيسى صاحب حمزة الزيات، قرأ عليه خلف بن هشام البزاز، وخلاد بن خالد الصيرفي، وأبو عمر الدوري، وترك الحداء. ولد سنة ثلاثين ومائة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٨٣/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣١٨/١).

(٦) خلاد بن خالد، مولا هم الصيرفي الكوفي صاحب سليم، قرأ الناس مدة، قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو أنبل أصحابه، توفي سنة عشرين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٤/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٧٤/١).

(٧) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن خلاد صاحب سليم، وهو من جلة أصحابه ومات سنة ست وثمانين ومائتين وقد نيف على التسعين لأربع خلون من جمادى الأولى (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٥٢/٢).

(٨) القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي، عرض على خلاد، وهو من جلة أصحابه وجعفر بن محمد بن الخشكني، وأدرك سليما ولم يقرأ عليه، روى القراءة عنه أبو علي الحسن بن الحسين الصواف وعبد الرحمن بن الفضل، توفي قريبا من سنة خمسين ومائتين (المرجع السابق ٢٥/٢).

(٩) خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ البزاز، له اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، قرأ على سليم عن حمزة، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم ورافقة، والكسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة خمسين ومائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٣/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٧٢/١) و (ابن العماد العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) عدد الأجزاء: ١١ (٣/١٣٥).

(١٠) إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني،

- وأبو جعفر محمد بن سعدان النحوي<sup>(١)</sup> طريق محمد بن سليمان<sup>(٢)</sup> وطريق أبي واصل أحمد بن واصل<sup>(٣)</sup>.

- وأبو عمرو الدوري<sup>(٤)</sup> طريق أبي الزعراء<sup>(٥)</sup>.

### ٧- علي بن حمزة الكسائي

هو علي بن حمزة النَّحْوِيُّ، وقيل له: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، وتُوفِّي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة<sup>(٦)</sup>. وله ستة رواة:

أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزاداني<sup>(٧)</sup>، روى عنه

- أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ<sup>(٨)</sup> طريق أبي الفضل العباس بن الوليد بن مرداس<sup>(٩)</sup>.

روى القراءة عنه سماعة ابن مجاهد وعرضا محمد بن أحمد بن شنبوذ وابن مِقْسَم وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٥٤/١).

(١) محمد بن سعدان الكوفي النحوي أبو جعفر. قرأ على سليم ويحيى اليزيدي، وإسحاق المسيبي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وهو أنبل أصحابه. وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبي، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٧/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٤٣/٢).

(٢) محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي المؤذن، مقرئ معمر عالي السند، ولد سنة أربع وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن وجعفر بن أحمد بن الفضل، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وقيل: سنة ستين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٧٨/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١٤٨/٢).

(٣) محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، أخذ القراءة سماعة عن أبيه أحمد عن اليزيدي والكسائي وعرضا عن محمد بن سعدان قال الداني: وهو أحل أصحابه، ومحمد بن إسحاق المسيبي روى القراءة عنه عرضا وسماعة أحمد بن بويان والحسن بن السري وعلي بن الحسن بن سهل وابن مجاهد وابن شنبوذ وموسى بن عبيد الله الخاقاني والحسين بن إبراهيم الصائغ، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤٩/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٩١/٢).

(٤) سبقت ترجمته ص ٣٧.

(٥) سبقت ترجمته ص ٣٧.

(٦) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٧٢/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٥٣٥/١).

(٧) قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني، من قرية من أصبهان، أخذ القراءة عرضا وسماعة عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جمار وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضا وسماعة أبو بشر يونس بن حبيب وأحمد بن محمد بن حوثره والعباس بن الوليد والعباس بن الفضل، مات قتيبة بعد المائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٢٥/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢٦/٢).

(٨) محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي، المقرئ غلام بن شنبوذ، قرأ عليه وعلي ابن مجاهد وابن الأحرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه ولد الشنبوذي سنة ثلاثمائة توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (الذهبي،

- وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران<sup>(٢)</sup> طريق أحمد بن الحدادي<sup>(٣)</sup>
- أبو المنذر نصر بن يوسف النحوي<sup>(٤)</sup> روى عنه
- محمد بن إدريس الأشعري المعروف بالديداني<sup>(٥)</sup> طريق أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد المعروف بالأزرق<sup>(٦)</sup>
- وأبو عبد الله محمد بن عيسى الأصفهاني<sup>(٧)</sup> طريق أبي علي الحسن بن العباس الرازي<sup>(٨)</sup>
- وأبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري<sup>(٩)</sup> طريق بكار بن أحمد المقرئ<sup>(١٠)</sup>.

معرفة القراء الكبار ١/١٨٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٥٠).

- (١) العباس بن الوليد بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني شيخ أصبهان في رواية قتيبة، أخذ القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً العباس بن الفضل الرازي وعاش إلى بعد الخمسين ومائتين فيما أحسب (المرجع السابق ١/٣٥٥).
- (٢) أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ بدمشق على ابن الأخرم وبيغداد على أبي الحسين أحمد بن بويان وحماد بن أحمد وهبة الله بن جعفر وقرأ عليه مهدي بن طرارة شيخ الهذلي وعلي بن أحمد البستي شيخ الوادي، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة (المرجع السابق ١/٤٩).
- (٣) أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي يعرف بالحدادي، قرأ على أبي يحيى محمد بن سليمان الخياط وأبي القاسم محمد بن محمد الفسطاطي وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قرأ عليه ابنه نصر شيخ الهذلي، بقي إلى بعد الأربعمئة (المرجع السابق ١/١٠٥).
- (٤) نصر بن يوسف أبو القاسم البغدادي، يعرف بالترابي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد، شيخ مقرئ نزل حلب، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضاً أبو الطيب بن غلبون ونسبه وكناه (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٥) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٣٩).
- (٥) محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدداني، روى القراءة عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي، روى القراءة عنه الحسن بن العباس والحسين بن علي بن حماد الجمالان والفضل بن شاذان (المرجع السابق ٢/٩٧).
- (٦) سبقت ترجمته ص ٤٦.

- (٧) محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي الأصبهاني المقرئ، قرأ القرآن على نصير، وخلاد صاحبي الكسائي، أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسين بن العباس، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وممن قرأ عليه جعفر بن عبد الله بن الصباح، مقرئ أصبهان (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٣٠) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٢٣).
- (٨) سبقت ترجمته ص ٤٣.

- (٩) أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبري، قرأ على نصير وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبو هاشم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وأحمد بن بويان وبكار بن أحمد وعمر بن سيف (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١١٤) و (السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢ (١/٣٨٧).

- (١٠) بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي، ولد في سنة خمس وسبعين ومائتين، قرأ على الحسن بن الحسين الصواف

- وأبو جعفر علي بن أبي نصير النحوي<sup>(١)</sup> طريق الأزرق المذكور
- أبو الحارث الليث بن خالد<sup>(٢)</sup> طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي<sup>(٣)</sup>
- حمدويه بن ميمون الزجاج<sup>(٤)</sup> طريق أبي العباس أحمد بن يعقوب السمسار<sup>(٥)</sup>
- أبو حمدون الطيب بن إسماعيل<sup>(٦)</sup> طريق أبي علي الحسن بن الحسين الصواف<sup>(٧)</sup>.
- أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري<sup>(٨)</sup> روى عنه
- أبو بكر الحسن بن علي بن بشار النحوي<sup>(٩)</sup> طريق أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup>.
- وأبو الزعراء<sup>(١١)</sup> طريق أبي بكر بن مجاهد<sup>(١٢)</sup>.

صاحب أبي حمدون وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني وأبو بكر بن مهران والحسن بن محمد الفحام، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٧٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٧٧).

(١) علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي، كذا سمي أباه الحافظ أبو عمرو الداني وقال: إنه الصحيح، وقال الحافظ أبو العلاء وغيره: علي بن أبي نصر، روى القراءة عرضاً عن نصير بن يوسف النحوي، عرض عليه الحسين بن علي بن حماد الجمال القزويني (المرجع السابق ١/٥٨٣).

(٢) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، قرأ عليه، وسمع الحروف من حمزة بن القاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي، قرأ على أبي الحارث سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير توفي سنة أربعين ومائتين. (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٤) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٤).

(٣) محمد بن يحيى الكسائي الصغير أبو عبد الله بغدادي مقرئ، ولد سنة تسع وثمانين ومائة، قرأ على الليث بن خالد صاحب الكسائي، قرأ عليه أحمد بن الحسن البطي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٤٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٧٩).

(٤) حمدويه بن ميمون القارئ ويقال حمدون أحد أصحاب الكسائي المكثرين عنه، أخذ القراءة عرضاً عن علي بن حمزة الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يعقوب بن أخي العرق (المرجع السابق ١/٢٦١).

(٥) أحمد بن علي أبو علي البغدادي السمسار، تلقن القرآن وجوده على أحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو أنبل أصحابه، روى عنه القراءة بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغيرهم وتصدر للإقراء (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٥٤) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٩٠).

(٦) سبقت ترجمته ص ٤٨.

(٧) سبقت ترجمته ص ٣٨.

(٨) سبقت ترجمته ص ٣٧.

(٩) سبقت ترجمته ص ٤٢.

(١٠) سبقت ترجمته ص ٥١.

(١١) سبقت ترجمته ص ٣٧.

(١٢) سبقت ترجمته ص ٤٥.

- وأبو الحسن علي بن سليم<sup>(١)</sup> طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> ، وطريق إبراهيم بن أحمد الخرقى<sup>(٣)</sup> .

- وأبو جعفر أحمد بن فرح الضرير<sup>(٤)</sup> طريق أبي بكر النقاش الموصلى<sup>(٥)</sup> .

#### ٨- أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني:

يزيد بن القَعْقَاعِ القَارِيء، وتوفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح، وكان تابعيا انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة<sup>(٦)</sup> .

ورواته اثنان:

- أبو موسى عيسى بن وردان الحذاء<sup>(٧)</sup> طريق قالون عيسى بن مينا النحوي<sup>(٨)</sup>

- وأبو مسلم سليمان بن مسلم الجماز الزهري<sup>(٩)</sup> طريق أبي عبد الرحمن قتيبة بن مهران<sup>(١٠)</sup> .

#### ٩- أبو محمد يعقوب بن إسحق الحضرمي:

(١) علي بن سليم بن إسحاق أبو الحسن العسكري البغدادي البزاز المعروف بالخضيب، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الدوري ومحمد بن غالب صاحب شجاع، روى القراءة عنه أبو بكر الولي وإبراهيم بن أحمد الخرقى وعلي بن الفضيل، قال الذهبي: وما علمت به بأسا. (ابن الجزري، غاية النهاية ٥٤٤/١).

(٢) سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبد الله بن سلام الخرقى، روى القراءة عرضا وسماعا عن علي بن سليم الخضيب صاحب الدوري والحسن بن الحسين الصواف ويوسف بن يعقوب وابن مجاهد وعن الجاقاني، قرأ عليه الحسين بن شاعر ومحمد بن عمر بن بكير وسمع منه قراءة الكسائي، وقال توفي في الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (المرجع السابق ٦/١).

(٤) سبقت ترجمته ص ٤٢ .

(٥) سبقت ترجمته ص ٤٠ .

(٦) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٤٠/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٣٨٢/٢).

(٧) عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القاري، قرأ على أبي جعفر القاري وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة عرضا وسماعا عن جعفر المدني، وقالوا الواقدي وغيرهم (الذهبي، معرفة القراء الكبار ٦٦/١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٦١٦/١).

(٨) سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٩) سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب (المرجع السابق ٣١٥/١).

(١٠) سبقت ترجمته ص ٥١ .

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، وتوفي يعقوب سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، وكان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو، كان إمام جامع البصرة سنين وقرأ على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل على عاصم وأبي عمرو<sup>(١)</sup> ورواته ثلاثة.

- رُوِّحَ بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> طريق أحمد بن يحيى المعدل<sup>(٣)</sup>

- أبو بكر محمد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس<sup>(٤)</sup> طريق أبي بكر محمد بن هارون<sup>(٥)</sup> وطريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مقسم الفقيه<sup>(٦)</sup>.

- أبو أحمد زيد بن أحمد بن إسحق<sup>(٧)</sup> طريق المعدل<sup>(٨)</sup> أيضا وطريق محمد بن هارون<sup>(٩)</sup>.

١٠- خلف بن هشام بن ثعلب البزار<sup>(١٠)</sup> :

طريق أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم<sup>(١١)</sup>، ونقله أبو بكر محمد بن يعقوب بن مقسم العطار<sup>(١٢)</sup>،

(١) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٩٤) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٣٨٦).

(٢) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٨٥).

(٣) أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكيل، قرأ على روح بن عبد المؤمن وزيد بن أخي يعقوب وأحمد بن عبد الخالق وكعب بن إبراهيم، قرأ عليه هبة الله بن جعفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٤٧).

(٤) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٦) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٣٥).

(٥) محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر التمار، قرأ على محمد بن المتوكل رويس، قرأ عليه أبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر النقاش وأبو الفرج الشنبوذي، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٥١) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٧١).

(٦) أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار، أخذ القراءة عرضا عن والده أبي بكر، قرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي ومنصور بن أحمد العراقي (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٧٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١١٠).

(٧) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضا عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضا علي بن أحمد الجلاب وأحمد بن العلاء البزاز والحسن بن مسلم وأبو بكر الحريري (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٩٦).

(٨) سبقت ترجمته حاشية ٣.

(٩) سبقت ترجمته حاشية ٥.

(١٠) سبقت ترجمته ص ٥٠.

(١١) سبقت ترجمته ص ٥٠.

(١٢) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن إدريس الحداد، وداود بن

وقرأ خلف على سليم على حمزة.

### ١١- أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني:

عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، ويقال: عرض على سلام الطويل وأيوب بن المتوكل، وله اختيار في القراءة، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾<sup>(١)</sup> روى القراءة عنه أبو بكر بن دُرَيْدٍ وأحمد بن حرب وأحمد بن الخليل العنبري والحسين بن تميم ومسبح بن حاتم، توفي سنة خمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

- طريق أبي علي الحسن بن تميم<sup>(٣)</sup> وطريق أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد<sup>(٤)</sup> وطريق مسبح بن حاتم<sup>(٥)</sup>، وقرأ سهل على يعقوب<sup>(٦)</sup> وأيوب بن المتوكل<sup>(٧)</sup>.



---

سليمان، وأبي قبصة حاتم بن إسحاق الموصلبي، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري، ولد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٧٣) و (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/١٢٣).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠

(٢) (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/١٢٨) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٣٢٠) و (الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١/١٤٥).

(٣) الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار البصري مقرئ، روى القراءة عرضاً عن أبي حاتم، روى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عبد العزيز (ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٣٩).

(٤) محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري، روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد، روى القراءة عنه أحمد بن محمد المؤدب شيخ ابن مهران، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/١١٦) و (الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١/١٩١).

(٥) مسبح بن حاتم، روى اختيار أبي حاتم عنه، رواه عنه أبو بكر النقاش وهو معروف بالرواية (ابن الجزري، غاية النهاية ٢/٢٩٤)

(٦) سبقت ترجمته ص ٥٤.

(٧) أيوب بن المتوكل البصري، عرض القراءة على سلام القارئ، وأبي الحسن، الكسائي، وحسين الجعفي، قرأ عليه جماعة، أحلهم محمد بن يحيى القطعي، مات سنة مائتين (الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/٨٩) و (ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٧٢).

## المبحث الثالث

### توجيه النيسابوري للقراءات

التوجيه لغة: من وجه، والوجهُ والجهةُ بمعنى، والهاء عوضٌ من الواو، وقد وَجَّهَ الرجل بالضم، أي صار وَجِيهاً أي ذا جاهٍ وقَدْرٍ<sup>(١)</sup> ووجهت الشيء: جعلته على جهة<sup>(٢)</sup>.

اصطلاحاً: يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها<sup>(٣)</sup>.

وله أسماء أخرى مثل: علل القراءات، أو معاني القراءات، أو وجوه القراءات، أو إعراب القراءات. ومن كتب التوجيه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكى بن أبي طالب القيسي، كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي المعروف بابن أبي مریم و القراءات وعلل النحويين فيها المسمى علل القراءات لابي منصور محمد بن أحمد الأزهرى و الحجة في القراءات السبع للإمام الحسين بن أحمد بن خالويه.

وصور التوجيه والاحتجاج للقراءات متنوعة، فتارة يكون التوجيه بالنظائر، وتارة بالتفسير، وتارةً بالسياق، وتارةً بالرسم، وتارةً بالأحكام الفقهية، وتارةً بالنحو، وتارةً بالصرف، وتارةً بأقوال العرب ولغاتهم، وتارةً بشواهدهم الشعرية إلى غير ذلك من الموارد التي اعتمد عليها.

عند عرض النيسابوري للقراءات لا يتعرض لأيّ توجيه إلا نادراً، لكنه خلال تفسيره يتعرض له كقوله في تفسير قول الله - تعالى -: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(٤)</sup>: "من قرأ ﴿مَالِكِ﴾ احتج بوجوه:

الأول: مالك فيه حرفا زائدا فيكون ثوابه أكثر.

الثاني: في القيامة ملوك، ولا مالك إلا الله.

الثالث: المالكية سبب لإطلاق التصرف، والمالكية ليست كذلك.

الرابع: العبد أدون حالا من الرعية، فيكون القهر في المالكية أكثر منه في الملكية.

الخامس: الرعية يمكنهم إخراج أنفسهم عن كونهم رعية لذلك الملك بالاختيار بخلاف المملوك.

(١) ينظر (إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦ (٢٢٥٤/٦).

(٢) ينظر (مقاييس اللغة ٨٩/٦)

(٣) الدكتور: حازم سعيد حيدر، أثناء تحقيقه لكتاب شرح الهداية للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت حوالي ٤٤٠هـ) تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٥هـ (١/١٨).

(٤) سورة الفاتحة، الآية: ٤

السادس: الملك يجب عليه رعاية حال الرعية.

حجة من قرأ ﴿مَلِكٌ﴾ أن كل واحد من أهل البلد يكون مالكا، والملك لا يكون إلا أعلاهم شأنًا، وأيضًا الملك أقصر ومالك يلزم منه تطويل الأمل فإنه يمكن أن يدركه الموت قبل تمام التلفظ به" (١).

وكقوله - رحمه الله - أثناء تفسيره ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (٢): "وقراءة من قرأ ﴿وَمَا يَخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾، أي: وما يعاملون تلك المعاملة المضاهية لمعاملة المخادعين إلا أنفسهم؛ لأن مكرها يحق بهم ودائرتهما تدور عليهم؛ لأن الله تعالى يدفع ضرر الخداع عن المؤمنين ويصرفه إليهم كقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ (٣)، ويحتمل أن يراد حقيقة المخادعة؛ لأنهم يخدعون أنفسهم حيث يمنونها الأباطيل، وأنفسهم أيضا تمنهم وتحديثهم بالأكاذيب، وأن يراد «وما يخدعون» فجيء به على لفظ يفاعلون للمبالغة" (٤).

وعند قوله -تعالى-: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (٥) قال - رحمه الله -: "ومن قرأ أزاهما فهو من الزوال عن المكارم مما كانا فيه أي: من النعيم والكرامة، أو من المكان الذي هو الجنة إن كان الضمير في ﴿عَنْهَا﴾ الشجرة" (٦).



(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/١٠٠ باختصار).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٢

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/١٦٤).

(٥) سورة البقرة، الآية: ٣٦

(٦) النيسابوري، مرجع سابق ١/٢٣٩.

## المبحث الرابع الأحكام المتفرعة عن اختلاف القراءات

لا شك أن للقراءات أثراً بالغاً في اختلاف الحكم الفقهي، أو الحكم النحوي أو البلاغي، وقد تعرض النيسابوري لهذا الأمر .

مثال ذلك قوله: " ثم يتفرع على كل من القراءتين أحكام، أما المتفرعة على الأول فقراءة ﴿مَالِكٌ﴾ أرجى من قراءة ﴿مَلِكٌ﴾؛ لأن أقصى ما يرجى من الملك العدل والإنصاف، وأن ينحو الإنسان منه رأساً برأس، والمالك يطلب العبد منه الكسوة والطعام والتربية والإنعام، والملك يطمع فيك، والمالك أنت تطمع فيه، والملك لا يختار من العسكر إلا كل قوي سوي، ويترك من كان مريضاً عاجزاً، والمالك إن مرض عبده عاجله، وإن ضعف أعانه. الملك له هيبة وسياسة، والمالك له رأفة ورحمة واحتياجنا إلى الرأفة والرحمة أشد من احتياجنا إلى الهيبة والسياسة. وأما المتفرعة على الثانية فإنه في الدنيا ملك الملوك ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup> وفي الآخرة لا ملك إلا هو ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾<sup>(٢)</sup> وملكه لا يشبه ملك المخلوقين لأنهم إذ بذلوا قلت خزائنهم ونفدت ذخائرهم، وأنه سبحانه كلما كان أكثر عطاء كان أوسع ملكاً، فإن أعطاك عشرة أولاد زاد في ملكه عشرة أعباد، ومن لوازم ملكه كمال الرحمة؛ فلهذا قرن بقوله: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ومثله ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup> ، فمن اتصف بهذه الصفة من ملوك الدنيا صدق عليه أنه ظل الله في الأرض... " <sup>(٥)</sup> .

ومثال آخر: عند قوله - تعالى - : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> قال: " حجة الشافعي أن القراءة المتواترة حجة بالإجماع، فإذا حصلت قراءتان

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦

(٢) سورة غافر، الآية: ١٦

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٦

(٤) سورة الناس، الآيات: ٢، ١

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٠٠).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢

متواترتان وجب الجمع بينهما ما أمكن، فمن قرأ ﴿يَطْهَرُنَّ﴾ بالتخفيف فانتهاه الحرمه عنده انقطاع الدم، ومن قرأ ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بالثقل (١) فالنهاية تطهرها بالماء، والجمع بين الأمرين ممكن بأن يكون النهاية حصول الشئيين" (٢).

ومثال آخر للاختلاف النحوي الناشئ عن اختلاف القراءات، عند قوله: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (٣) قال النيسابوري: "﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ على النهي: نافع ويعقوب. الباقيون بضم التاء ورفع اللام على الخير".



---

(١) هذا المصطلح يستخدمه النيسابوري للتشديد كما هنا، وأحياناً يستخدمه لتحريك بالضم، كقوله: "قرأ أبو بكر وحماد

﴿جُزْءًا﴾ مثقلاً مهموزاً" ينظر ص ١٣٢.

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٦١٢).

(٣) سورة البقرة، الآية: ١١٩.



أذنت لك أن تقرئ العشر. انتهى. نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع، (وقد جرى) بيني وبينه في ذلك كلام كثير، وقلت له: ينبغي أن تقول: والعشر متواترة ولا بد، فقال: أردنا التنبيه على الخلاف، فقلت: وأين الخلاف، وأين القائل به؟ ومن قال: إن قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة، فقال: يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة. فقلت: أي سبع؟ وعلى تقدير أن يكون هؤلاء السبعة مع أن كلام ابن الحاجب لا يدل عليه، فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة أحد منهم، بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف، فكيف يقول أحد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع؟! وأيضا فلو قلنا: إنه يعني هؤلاء السبعة، فمن أي رواية ومن أي طريق ومن أي كتاب؟ إذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب، ولو ادعاه لما سلم له، بقي الإطلاق فيكون كلما جاء عن السبعة، فقراءة يعقوب جاءت عن عاصم وأبي عمرو، وأبو جعفر هو شيخ نافع، ولا يخرج عن السبعة من طرق أخرى، فقال: فمن أجل هذا قلت: والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ، وما يقابل الصحيح إلا فاسد، ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته: ما تقول السادة العلماء أئمة الدين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم، وهل هي متواترة أم غير متواترة؟ وهل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا؟ وإذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها أو حرفا منها؟ فأجبتني ومن خطه نقلت: الحمد لله؛ القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل، وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون، ولا الارتباب إلى شيء منه، والله أعلم. كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي.

وقال الإمام الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب في أول كتابه الشافي: ثم التمسك بقراءة سبعة من القرآن دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سنة، وإنما هو من جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ بأكثر من السبع، فصنف كتابا، وسماه السبع، فانتشر ذلك في العامة، وتوهموا أنه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاشتهار ذكر مصنفه، وقد صنف غيره كتباً في القراءات وبعده، وذكر لكل إمام من

هؤلاء الأئمة روايات كثيرة وأنواعاً من الاختلاف، ولم يقل أحد إنه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من أجل أنها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف، ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب أن لا يؤخذ عن كل واحد منهم إلا رواية، وهذا لا قائل به، وينبغي أن لا يتوهم متوهم في قوله - صلى الله عليه وسلم - : أنزل القرآن على سبعة أحرف، أنه منصرف إلى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين؛ لأنه يؤدي أن يكون الخبر متعرياً عن الفائدة إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة... " (١)



(١) ينظر (ابن الجزري، النشر، ٤٤/١-٤٧).

## المبحث السادس

### موقف النيسابوري من القراءات الشاذة

قال ابن الجزري في أول كتابه النشر: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها - فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى احتل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن من هو أكبر منهم" (١).

قال ابن الجزري في متن "الطيبة" (٢):

فكل ما وافق وجهه نحو	وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه في السبعة

وقد اتفق المفسرون على عدم اعتبار القراءة الشاذة قرآناً، ولكنهم اختلفوا في الاحتجاج بها في تفسير الآية وبيان معناها على رأيين مختلفين معارض ومؤيد، فالذين عارضوا الاحتجاج بالقراءة الشاذة في تفسير بعض الآيات إنما ذهبوا هذا المذهب؛ لأنهم يرون "أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن، ولم يثبت، فلا يثبت" (٣)، وتزعم هذا الرأي المعارض للاحتجاج بالشاذ الرازي، فكان الرازي يذكر القراءة الشاذة، ثم يناقشها، ويردها بوضوح، ففي قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤) بزيادة لفظ «فيهن» (٥) بعد «فإن فاءوا» قال الرازي: "والصحيح أن القراءة الشاذة مردودة؛ لأن كل ما كان قرآناً وجب أن يثبت بالتواتر، فحيث لم

(١) ينظر (المراجع السابق ٩/١).

(٢) ينظر (ابن الجزري، متن طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى بجدة، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) الأبيات من (١٤-١٦).

(٣) ينظر (القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) ٤٧/١).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦

(٥) قراءة عبد الله بن مسعود، ينظر (الرازي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب=التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣ (١٤٢٠هـ - ٤٣٢/٦)

يثبت بالتواتر قطعاً أنه ليس بقرآن، وأولى الناس بهذا أبو حنيفة؛ فإنه بهذه الحروف تمسك في أن التسمية ليست من القرآن فالقراءة الشاذة لما كانت مخالفة وجب القطع بفسادها" (١).

وقد رد العلماء المحيزون للاحتجاج بها على المانعين بقولهم بأنه لا يلزم من التسليم ببطلان كونه قرآناً التسليم بعدم كونه خيراً.

يقول القرطبي: "وإن لم يثبت كونه قرآناً، فقد ثبت كونه سنة، وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الآحاد" (٢).

أما الفريق الثاني فيرى الأخذ بالقراءة الشاذة إذا أضفت إلى الآية القرآنية معنى نحويًا أو صرفيًا، أو جاءت فأكدت معني ورد في قراءة متواترة (٣)، ويمثل هذا الفريق ابن جرير الطبري والقرطبي.

ويرى هذا الفريق أن المعنى التفسيري الذي ينتج عن اختلاف القراءات الشاذة الصحيحة السند إن لم يكن من باب تفسير القرآن بالقرآن لعدم الجزم بقرآنيتهما من عدمه، فإنه يكون من باب تفسير القرآن بالسنة إذا رفع الصحابي القراءة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، وعلى أقل الأحوال فإنه يكون من باب تفسير القرآن بأقوال الصحابة (٤).

أما بالنسبة للقراءات الشاذة في تفسير النيسابوري فقد ذكر أنه لن يتعرض للقراءات الشاذة إلا لما فيه نكتة أو غرابة، وذلك في أثناء التفسير، لا في خلال القراءات، كما بين ذلك في المقدمة الأولى.

مثال ذلك في قوله - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥) قال النيسابوري: "وقيل: المراد لا تقولوا قولاً راعناً أي: منسوباً إلى الرعن كدارع ولابن، ومنه قراءة الحسن راعناً بالتنوين" (٦).

ولكن النيسابوري خالف ما قاله في مقدمته الأولى، فقد تعرض لبعض القراءات الشاذة عند عرضه

(١) ينظر(المرجع السابق).

(٢) ينظر (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٤٧/١).

(٣) ينظر (نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة، ط ١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) ص ٣٥١.

(٤) ينظر (محمد بن عمر بن سالم بازمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، رسالة علمية بجامعة أم القرى (١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ).

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٠٤

(٦) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١ / ٣٥٤).

للقراءات (١).

## المبحث السابع

### الاختيارات عند النيسابوري وضوابطها

**تعريف الاختيار:** "هو أن يعمد من كان أهلاً له<sup>(١)</sup> إلى القراءات المروية، فيختار منها ما هو الراجح عنده ويجرد من ذلك طريقاً في القراءة على حدة"<sup>(٢)</sup>.

ويمكن تحديد الشروط الميحة للاختيار فيما يلي:

**أولاً:** أن يقع الاختيار ممن هو أهل له.

**ثانياً:** أن يكون الاختيار ضمن القراءات المروية لا خارجاً عنها، فليس لأحد أن يختار قراءة لقوة وجهها في العربية عنده، والحال أنه لم يروها، وهذا هو أهم الشروط على الإطلاق.

**ثالثاً:** أن تكون القراءات التي يختار منها مما ثبتت به قرآنيته، فلا يجوز اختيار قراءة تخالف رسم المصحف أو تخالف العربية أو نقلت بسند غير صحيح، ونحو ذلك.

ويمكن أن يقال اليوم: لا يجوز الاختيار خارج مما روي عن القراء العشرة للإجماع على قبول قراءاتهم ولشدوذ ما خرج عنها"<sup>(٣)</sup>.

النيسابوري لا يرجح بين القراءات، ولا يختار، ولا يفضل إحداها إلا نادراً كما فعل عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup> حيث قال: " (باب السكنة) روي عن حمزة وحماد والشَّموني أنهم يسكتون على كل حرف ساكن بعده همزة سكتة لطيفة نحو: الأرض، والأنهار، وقالوا آمناً، وأشبه ذلك. والسبب فيه التمكين والمبالغة في تحقيقها؛ لأن الهمزة بعد السكنة كالمبتدأ بها. والاختيار في الكلمة الواحدة أن لا تسكت على ساكن غير لام التعريف احترازاً عن قطع الكلمة"<sup>(٥)</sup>.

وعند قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ

(١) بأن يشتهر بالثقة والأمانة وطول العمر في ملازمة القراءة.

(٢) ينظر (طاهر الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، مطبعة المنار بمصر، ط ١ (١٣٣٤هـ) ص ٩٠).

(٣) ينظر (عبد الحلیم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، ص ٢٦٦).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٤

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٢٩).

ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»<sup>(١)</sup> قال: "واعلم أن ذكر إبراهيم في القرآن تسعة وستون موضعا منها ثلاثة وثلاثون «إبراهيم» بالألف في قراءة ابن عامر عن ابن ذكوان، وستة وثلاثون «إبراهيم» بالياء، والعلة في ذلك اتباع مصحفهم، فما كتب بالألف قرىء بالألف، وما كتب بالياء قرىء بالياء، والاختيار عند الأئمة أن يقرأها هنا بالألف لبيان المذهب والبواقي بالياء؛ لأنه أحسن في اللفظ وأشهر"<sup>(٢)</sup>.

والاختيار لا يعني رد أو تضعيف القراءة الأخرى أو الوجه الآخر، إنما المقصود من الاختيار اختيار شهرة لزوم ومداومة لا اختيار اختراع واجتهاد.

وقد ذم أهل العلم هذا المسلك، قال النحّاس -ردا على الفراء-: "والسلامة من هذا عند أهل الدين إذا صحّت القراءتان عن الجماعة أن لا يقال: إحداهما أجود من الأخرى؛ لأنهما جميعا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيأثم من قال ذلك. وكان رؤساء الصحابة رحمهم الله ينكرون مثل هذا"<sup>(٣)</sup>.

ونقل الزركشي عن ثعلب أنه قال: "إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب في القرآن، فإذا خرجت إلى الكلام كلام الناس فضلت الأقوى، وهو حسن"<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن شامة: "وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين -يقصد ﴿مَلِكٌ﴾ و﴿مَالِكٌ﴾- حتى إن بعضهم يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين، وصحة اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما، فهما صفتان لله تعالى يتبين وجه الكمال له فيهما فقط، ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك"<sup>(٥)</sup>.

ولعلنا نلاحظ أن من أسس الاختيار عند النيسابوري: هي موافقة قراءة الجمهور غالبًا واختيار اللفظ الأحسن والأشهر.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٣٨٣).

(٣) ينظر (النحّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ (٥/٤٣).

(٤) ينظر (الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (١/٣٣٩).

(٥) ينظر (أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، إبراز المعاني من حرز الأمان، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١ (١/٧٠).

## المبحث الثامن

### كلام النيسابوري عن الاستعاذة

تكلم النيسابوري عن الاستعاذة في المقدمة الثانية، صيغتها، وقتها، حكمها، ونكت فيها ونذكر من كلامه بعض المسائل<sup>(١)</sup>:

#### الأولى: صيغتها:

قال -رحمه الله-: "قرأها أبو عمرو ويعقوب وابن كثير غير الهاشمي وعاصم غير هبيرة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وروى الهاشمي عن ابن كثير: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم»، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم: «أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم»، وقرأها أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة وعلي الكسائي وخلف: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم». وقد يروى عن حمزة: «أستعذ بالله» أو «نستعذ بالله» محيراً<sup>(٢)</sup>. وقرأ سهل: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم». ومنشأ هذه الاختلافات أنه قد جاء في سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>

وروى جبير بن مطعم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حين افتتح الصلاة قال: «الله أكبر كبيراً- ثلاث مرات- والحمد لله كثيراً- ثلاث مرات- وسبحان الله بكرة وأصيلاً- ثلاث مرات-»، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»<sup>(٥)</sup>، وروى البيهقي في كتاب السنن عن أبي سعيد الخدري أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثلاثاً، وقال: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»<sup>(٦)</sup>.

وروى الضحاك عن ابن عباس أن أول ما نزل جبريل على محمد -صلى الله عليه وسلم- قال: «قل

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١٤/١-١٥).

(٢) نقل عن حمزة فيه: أستعيد، ونستعيد، واستعذت، ولا يصح، وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال: لمطابقة لفظ القرآن يعني: قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾، وليس كذلك، وقول الجوهري: عذت بفلان واستعذت به، أي: لجأت إليه، مردود عند أئمة اللسان، بل لا يجزي ذلك على الصحيح كما لا يجزي: أتعود، ولا تعوذت، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٤٦) باختصار.

(٣) سورة النحل، الآية: ٩٨

(٤) سورة فصلت، الآية: ٣٦

(٥) البيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب التعوذ بعد الافتتاح، (٣٥٠/٢) رقم الحديث: ٣٠٠٩.

(٦) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب التعوذ بعد الافتتاح، (٥٤/٢) رقم الحديث: ٢٣٥٥.

يا محمد: أستعِذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، اقرأ باسم ربك الذي خلق»<sup>(١)</sup>.

### الثانية: حكمها

الأكثر على أن الاستعاذة مندوبة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يعلم الأعرابي الاستعاذة في جملة أعمال الصلاة، وعن عطاء أن الاستعاذة واجبة في كل قراءة في الصلاة وغيرها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- واطب عليها. وقال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣ و ١٥٥]<sup>(٢)</sup>؛ ولأن الأمر في «فاستعذ» للوجوب. وإنما تجب عند كل قراءة؛ لأنه قال: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾ وذكر الحكم عقيب الوصف المناسب يدل على التعليل، والحكم يتكرر بتكرّر العلة؛ ولأن الاستعاذة لدفع شر الشيطان، ودفعه واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. وعن ابن سيرين وجوبها في العمر مرة واحدة، وعن مالك أنه لا يتعوذ في المكتوبة إلا في قيام رمضان.

والمستحب فيها الإسرار في الصلاة وإن كانت جهرية إلحاقاً لها بما قبلها من الذكر وهو دعاء الاستفتاح؛ ولأن الجهر كيفية وجودية، والإخفاء عبارة عن عدم تلك الكيفية، والأصل هو العدم، وأما تستحب في كل ركعة لما مرّ من أن الحكم يتكرر بتكرّر العلة لكنها أكد في الأولى.

(١) قال ابن الباذش في كتابه الإقناع (١/ ٤٩): "فلم يأت فيه عن أحد من السبعة نص، وقد قال أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني: ليس للاستعاذة حد تنتهي إليه، من شاء زاد، ومن شاء نقص، واختلف أهل الأداء فيها اختلافاً شديداً، ثم قال: والذي صار إليه معظم أهل الأداء، وأختاره لجميع القراء: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لما روى عبد الله بن مسعود وأبو هريرة وجبير بن مطعم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه استعاذ عند القراءة بهذا اللفظ بعينه، وجاء تصديقه في التنزيل، قال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] فنذبه إلى استعمال هذا اللفظ عندما يريد القراءة، والمعنى: فإذا أردت فقرأة القرآن"

وقال السخاوي في (جمال الإقراء) (١/ ٥٧٩): "والذي عليه إجماع الأمة ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ وأما غير هذا اللفظ فغير متفق عليه."

(٢) قال محقق الكتاب في الحاشية: "إن الضمير في أمر قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ عائد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وفقاً لسياق كلام المؤلف. وعلى هذا تكون الآية التي أرادها المؤلف هي ١٥٨ من سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ فاقضى التنويه" ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان (١٥/١).

**الفصل الثاني**  
**دراسة وصفية تحليلية**  
**من أول سورة الفاتحة إلى آخر البقرة**  
**وفيه مباحث**

المبحث الأول: سورة الفاتحة

المبحث الثاني: سورة البقرة

المبحث الثالث: القيمة العلمية لإيراد القراءات في تفسير

النيسابوري

## الفصل الثانى دراسة وصفية تحليلية من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة

سأقوم في هذا الفصل - بإذن الله تعالى - بدراسة وصفية تحليلية لما هو منتشر في تفسير النيسابوري من

القراءات القرآنية من سورة الفاتحة وحتى آخر سورة البقرة، وسأتبع في هذه الدراسة المنهج التالي:

أذكر الآية أو الآيات القرآنية كما فعل النيسابوري، ثم أتبعها بكلامه عن جانب القراءات، ثم أذكر

توجيهه الذى ذكره أثناء التفسير إن وجد، وبعد ذلك أذكر تعليقي أسفل في الحاشية، ثم أختتم التعليق

على الآية أو الآيات بذكر المصادر والمراجع بين قوسين تمييزاً لها عن باقى الكلام.



## المبحث الأول سورة الفاتحة

عند قوله -تعالى-: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(١)</sup> (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) قال النيسابوري: ﴿مَالِكٌ﴾: بالألف سهل<sup>(٢)</sup> ويعقوب وعاصم وعلي وخلف، والباقون<sup>(٣)</sup> ملك<sup>(٤)</sup>.

﴿الرَّحِيمِ مَلِكٌ﴾ مدغماً<sup>(٥)</sup>: أبو عمرو، كذلك يدغم كل حرفين التقياً من كلمتين<sup>(١)</sup> إذا كانا من

(١) يُلاحظ أن النيسابوري عدَّ البسمة آية، قال الديمياطي (ت ١١١٧هـ) في كتابه "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ (١/١٥٩) -: "بسم الله الرحمن الرحيم: عدها مكى وكوفي ولم يعد ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الآية: ٧] وعكسه مدي وبصري وشامي، وقال عبد الفتاح القاضي في "الفرائد الحسان في عد أي القرآن"، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١ (١٤٠٤ هـ) ٥/١: والكوف مع ملك يعد البسمله... سواهما أولى عليهم عد له.

للاستزادة، ينظر (الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، البيان في عد أي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، عدد الأجزاء: ١ (١/١٣٩).

(٢) ينظر (المُدَلِّي، يوسف بن علي بن جبارة (ت ٤٦٥هـ)، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١ (١/٤٧٨).

(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو جعفر، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٧١ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، - (١/١٦٢).

(٤) فمن قرأ بالقصر فمن حجتة ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ في موضعين [طه: ١١٤] و [المؤمنون: ١١٦] و ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢]، وحجة أخرى وهي أن ملكاً أعم من مالك وحجة من قرأ مالك ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]، وحجة أخرى أن مالكا عنده أعم من ملك لأن مالكا تحسن إضافته إلى جميع الأشياء وحجة أخرى وهي أن مالكا اسم فاعل تجمع بين الاسم والفعل، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١/١٥) وهذا النوع يندرج تحت الجانب الصرفي لأن الاختلاف في الصيغ، فـ ﴿مَالِكٌ﴾ اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر و ﴿مَلِكٌ﴾ على وزن فقهه صفة مشبهة، ينظر (محمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، دار العقيدة، ط ١ (٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ) ص ١٦.

(٥) الإدغام لغة هو: إدخال شيء في شيء، واصطلاحاً: هو عبارة عن خلط الحرفين، وتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً، وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يدغم فيه، ينظر (ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١ (١/٥٥)، ويسمى الإدغام الكبير كثيراً لكثرة وقوعه، وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، ينظر (النشر ١/٢٧٤).

جنس واحد<sup>(٢)</sup> مثل: ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] أو مخرج واحد<sup>(٣)</sup> مثل: ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾<sup>(٤)</sup> [النساء: ١٠٢] أو قريبي المخرج مثل ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] و﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٩٢] سواء كان الحرف المدغم ساكنا مثل ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ [البقرة: ٢٦١] ويسمى بالإدغام الصغير<sup>(٥)</sup> ، أو متحركا فأسكن للإدغام مثل: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ١١] و﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] ، ويسمى بالإدغام الكبير إلا أن يكون<sup>(٦)</sup> مضاعفا نحو ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨] أو منقوصا مثل: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا﴾ [القصص: ٨٦] و﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠] ونعني بالمنقوص: الأجوف المحذوف العين أو مفتوحا قبله ساكن مثل: ﴿الْبَحْرَ لِيَتَأْكُلُوا﴾ [النحل: ١٤] و﴿الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] إلا في مواضع أربعة ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾<sup>(٧)</sup> [التوبة: ١١٧] و﴿قَالَ رَبِّ﴾ [المؤمنون: ٢٦] في كل القرآن و﴿الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١] أو يكون الإظهار أحف من الإدغام نحو ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي﴾ [يونس: ٤٣] ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ [الزخرف: ٤٠] وعن يعقوب إدغام الجنسين في جميع القرآن إذا التقيا من كلمتين<sup>(٨)</sup> .

﴿الصِّرَاطِ﴾ بإشمام الراء<sup>(٩)</sup> ها هنا وفي جميع القرآن: حمزة<sup>(١)</sup> . وعن يعقوب<sup>(٢)</sup> بالسين في كل

- (١) أو في كلمة واحدة كالمثال الذي ذكره للمتقاربين: ﴿خَلَقَكُمْ﴾، أو مثلين في ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢] فقط، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٨٠)
- (٢) يقصد المثلين، وهما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم، ينظر (القاضي، عبد الفتاح عبد الغني (ت ١٤٠٩ هـ) ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، عدد الأجزاء: ٢ (٢١٧/١).
- (٣) أي: المتجانسين، وهما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج، واحتلفا في بعض الصفات كالطاء مع التاء، ينظر (المرجع السابق ٢٢١/١).
- (٤) واختلف في ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢] لمانع الجزم، لكن قوي الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني والأكثر بالوجهين، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٨٨ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٣٤).
- (٥) وهذا الإدغام الصغير ليس لأبي عمرو فقط، ينظر (ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تجبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) عدد الأجزاء: ١، ٢٣١/١).
- (٦) وتسمى موانع الإدغام، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٧٩).
- (٧) واختلفوا في ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [التوبة: ١١٧]، فقرأه حمزة وحفص بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث، ينظر (المرجع السابق ٢/٢٨١) فيكون هذا الإدغام على قراءة أبي عمرو بالتاء.
- (٨) ينظر (المرجع السابق ١/٣٠٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٣٦).
- (٩) الإشمام المقصود هو مزج لفظ الصاد بالزاي، (المرجع السابق ١/١٦٣) ووهم -رحمه الله- فالإشمام هنا للصاد وليس للراء.

القرآن.

وعن الكسائي بإشمام السين كل القرآن<sup>(٣)</sup> ، والباقون بالصاد<sup>(٤)</sup> .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿إِلَيْهِمْ﴾ و ﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم الهاءات كل القرآن: حمزة وسهل<sup>(٥)</sup> ويعقوب<sup>(٦)</sup> .

ضم كل ميم جمع<sup>(٧)</sup> يزيد وابن كثير ونافع غير ورش، بضم الميم عند ألف القطع فقط نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ﴾ [يس: ١٠] .

وفي التفسير ذكر النيسابوري توجيه لقراءة ﴿مَلِكٌ﴾ و ﴿مَالِكٌ﴾ مما يثرى التفسير، فقال: "من قرأ

﴿مَالِكٌ﴾ احتج بوجوه:

الأول: أن فيه حرفا زائدا فيكون ثوابه أكثر.

الثاني: في القيامة ملوك، ولا مالك إلا الله.

الثالث: المالكية سبب لإطلاق التصرف، والمالكية ليست كذلك.

(١) أطلق قراءة حمزة ولكن الذي قرأ الصراط بالإشمام في جميع القرآن هو خلف عن حمزة، أما خلاد فاختلف عنه على أربع طرق الأولى الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، الثانية الإشمام في حرف الفاتحة فقط، الثالثة الإشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن، الرابعة عدم الإشمام في الجميع، ينظر (المرجع السابق ١٦٣/١).

(٢) أطلق القراءة ليعقوب، ولكنها لرويس عن يعقوب، وأيضا لقبيل عن ابن كثير بخلف، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٧١/١ و تحبير التيسير ١٨٦/١).

(٣) روى أبو حمدون عن الكسائي بإشمام السين كل القرآن، ينظر (ابن مهران، أحمد بن الحسين (ت ٣٨١هـ) ، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ص ٤١.

(٤) ومن قرأ الصراط بالسين فهي الأصل، وما جاء على الأصل فلا يحتاج إلى احتجاج، ومن قرأ بالصاد فإنه اتبع خط المصحف، وحجة من قرأ بالإشمام أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة الجهر أشم الصاد صوت الزاي، وذلك للجهر الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشبهها في الإطباق والجهر وحسن ذلك؛ لأن الزاي تخرج من مخرج السين، والصاد مؤاخية لها في صفة الصغير والرخاوة، ينظر (القيسي، مكى بن أبي طالب (٣٥٥-٤٣٧هـ) ، الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها، تحقيق: د محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) (٣٤/١) و المهدي، شرح الهداية ١٦/١) وهذا الاختلاف يندرج تحت الجانب الصوتي.

(٥) ينظر (المهدي، الكامل ٤٦٧/١).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٧٢/١ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٤/١).

(٧) إذا وقعت قبل محرك نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] و ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣] ، فضم

الميم من جميع ذلك، ووصلها بواو في اللفظ وصلا ابن كثير وأبو جعفر، و اختلف عن قالون، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٧٣/١ و تحبير التيسير ١٨٧/١).

**الرابع:** العبد أدون حالا من الرعية، فيكون القهر في المالكية أكثر منه في الملكية.

**الخامس:** الرعية يمكنهم إخراج أنفسهم عن كونهم رعية لذلك الملك بالاختيار بخلاف المملوك.

**السادس:** الملك يجب عليه رعاية حال الرعية «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>(١)</sup> ولا يجب

على الرعية خدمة الملك، أما المملوك فيجب عليه خدمة مالكة وأن لا يستقل في الأمر إلا بإذنه حتى إنه لا يصح منه القضاء والإمامة والشهادة، ويصير مسافرا إذا نوى مولاه السفر، ومقيما إذا نوى الإقامة.

حجة من قرأ ﴿مَلِكٌ﴾ أن كل واحد من أهل البلد يكون مالكا، والملك لا يكون إلا أعلاهم شأنًا، وأيضا ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ١، ٢] لم يقرأ فيه غير ﴿مَلِكٌ﴾، وأيضا الملك أقصر ومالك يلزم منه تطويل الأمل؛ فإنه يمكن أن يدركه الموت قبل تمام التلفظ به. وأجيب بأن العزم يقوم مقام الفعل لو مات قبل الإتمام، كما لو نوى بعد غروب الشمس صوم يوم يجب صومه بخلاف ما لو نوى في النهار عن الغد... " (٢) اهـ.

ثم تعرض النيسابوري للأحكام المتفرعة على كل من القراءتين ﴿مَلِكٌ﴾ و﴿مَالِكٌ﴾ - وهو حكم

معنوي - فقال: "ثم يتفرع على كل من القراءتين أحكام، أما المتفرعة على الأولى فقراءة ﴿مَالِكٌ﴾ أرجى من قراءة ﴿مَلِكٌ﴾؛ لأن أقصى ما يرجى من الملك العدل والإنصاف، وأن ينجو الإنسان منه رأسا برأس، والمالك يطلب العبد منه الكسوة والطعام والتربية والإنعام: «يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم»<sup>(٣)</sup>

والمالك يطمع فيك، والمالك أنت تطمع فيه، والملك لا يختار من العسكر إلا كل قوي سوي، ويترك من كان مريضا عاجزا، والمالك إن مرض عبده عاجله، وإن ضعف أعانه. الملك له هيبة وسياسة، والمالك له رأفة ورحمة، واحتياجنا إلى الرأفة والرحمة أشد من احتياجنا إلى الهيبة والسياسة. وأما المتفرعة على الثانية فإنه في الدنيا ملك الملوكة ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] وفي الآخرة لا ملك إلا هو ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦] وملكه لا يشبه ملك المخلوقين لأنهم إذ بذلوا قَلَّتْ خزائهم ونفدت ذخائرهم، وأنه سبحانه كلما كان أكثر عطاء كان أوسع ملكا. فإن أعطاك عشرة أولاد زاد في ملكه عشرة أعبد، ومن لوازم ملكه

(١) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، (٥/٢) رقم الحديث ٨٩٣.

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٠٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم الحديث ٢٥٧٧ (٤/١٩٩٤).

كمال الرحمة؛ فلهذا قرن بقوله: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ومثله ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾ [الفرقان: ٢٦] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ١، ٢] ، فمن اتصف بهذه الصفة من ملوك الدنيا صدق عليه أنه ظل الله في الأرض. الكفر سبب لخراب العالم ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا. أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٠] والطاعة تتضمن صلاح المعاش والمعاد ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧] فعلى الناس أن يطيعوا ملوكهم، وعلى الملوك أن يطيعوا مالك الملك حتى تنتظم أمور معاشهم ومعادهم لما وصف نفسه بأنه ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أظهر للعالمين كمال عدله بنفي الظلم تارة ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩] وبثبوت العدل أخرى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] فلا خلة للملك أعم نفعًا وأتم وقعًا من أن يكون عادلًا. ومن هنا تظهر البركة في العالم أو ترتفع إن كان السلطان عادلًا أو جائرًا... اهـ" (١)



(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٠١-١٠٢ باختصار) و(تفسير الرازي ١/٢٠٧)

## المبحث الثاني سورة البقرة

عند قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] قال النيسابوري: ﴿لَا رَيْبَ﴾ بالمد خلف والعجلي عن حمزة وخلف لنفسه<sup>(١)</sup>، وكذلك قوله تعالى ﴿لَا خَيْرَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿لَا جَرَمَ﴾<sup>(٣)</sup> وذلك لاجتماع الفتحة مع الألف أو لتأكيد معني النفي للجنس<sup>(٤)</sup>.  
﴿فِيهِ﴾ ابن كثير، وكذلك يشبع كل هاء كناية في جميع القرآن<sup>(٥)</sup>.  
﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ مدغماً من غير غنة: حمزة وعلي وخلف ويزيد وورش من طريق النجاري<sup>(٦)</sup>، والهاشمي عن ابن كثير<sup>(٧)</sup> وكذلك يدغمون النون الساكنة والتنوين في الراء حيث وقعت. أبو عمرو بالوجهين: إدغام الغنة وإظهارها<sup>(٨)</sup>، والباقون بإظهار الغنة. ولا خلاف بين القراء في إدغام أصل النون والتنوين في اللام والواو والراء والياء والميم، وإنما الخلاف بينهم في إظهار الغنة وإسقاطها، وهي صوت الحيشوم.

عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٨٠/١ و ابن الجزري، النشر ٣٤٥/١).

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٤.

(٣) سورة النحل، الآية: ٦٢ و ٢٣.

(٤) ولا النافية التي للثبوت هي الداخلة على نكرة نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] ﴿لَأَشِيَّتَ﴾ [البقرة: ٧١] ﴿لَأَمْرَدًا لَهُ﴾ [الروم: ٤٣]، ينظر (الثوري، محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٥٧هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ١٣٥/١ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٦/١).

(٥) أي: كل هاء كناية سبقها ساكن مثل فيه، عليه، احتباه وهداه، أرضعيه... ووافق حفص في قوله ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان ٦٩]، وهذا إذا لم تلق الهاء ساكناً نحو: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] و﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ﴾ [النازعات: ٢٠] ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠]، وشبهه إلا قوله تعالى: ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾ [عبس: ١٠] مذهب البزي؛ فإنه كان يصل الهاء بواو مع تشديد التاء بعدها؛ لأن التشديد عارض، ينظر (ابن الجزري، تحبير التيسير ٢٠٦/١ و تقريب النشر في القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ٤٧/١).

(٦) صُحِّفَ هذا الاسم في الكتاب كله والصواب البُخَارِيُّ ينظر ص ٤٣.

(٧) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥٠/١ و الهدلي، الكامل ٣٤٦/١ و ابن الجزري، النشر ٢٣/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٨/١).

(٨) قال ابن مهران في كتابه المبسوط "والصحيح عنه إظهار الغنة" ص ٥١.

قال: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ غير مهموز<sup>(١)</sup>: أبو عمرو<sup>(٢)</sup> ويزيد وورش والأعشى وحمزة في الوقف<sup>(٣)</sup>، وكذلك ما أشبههما من الأفعال إلا في أحرف يسيرة تذكر في مواضعها<sup>(٤)</sup>، الباقون: بالهمز.

عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾

[البقرة: ٤] قال النيسابوري: (باب في المد) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ بالمد:

عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن ذكوان، فلا يفرقون بين مد الكلمة والكلمتين<sup>(٥)</sup>. وكذلك روى ورش عن نافع. والباقون<sup>(٦)</sup> يفرقون، فيمدون الكلمة، ولا يمدون بين الكلمتين. فأطول الناس مدا ورش عن نافع، وحمزة وخلف في اختياره والأعشى، ومدهم بمترلة أربع ألفات. وأوسطهم مدا علي وابن ذكوان وعاصم غير الأعشى، وأقصرهم مدا ابن كثير وأبو جعفر ونافع غير ورش وأبو عمرو وسهل ويعقوب وهشام<sup>(٧)</sup>. وأصل المد ألف ساكنة على قدر فتحة فيك فتحا تاما.

﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ بترك الهمزة ونقلها إلى الساكن الذي قبلها حيث كان ورش<sup>(٨)</sup>، وكذلك حمزة في

(١) أي: يبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ولا يحقق الهمزة.

(٢) أبو عمرو بخلف عنه، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩٢/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٨/١).

(٣) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥١/١ والهدلي، الكامل ٣٧٠/١).

(٤) فيه تفصيل: فورش يقرأ بإبدال الهمزة الساكنة إذا كانت فاء الكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها سوى ما جاء من باب الإيواء نحو ﴿تُؤْوِي﴾ [الأحزاب: ٥١]، ﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، ﴿الْمَأْوَى﴾ [النازعات: ٣٩]، لأن الهمز أخف فيه من إبداله، أما السوسي فإنه يبدل كل همز ساكنة سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً للكلمة - وكذلك أبو جعفر - إلا أنه استثنى للسوسي ما كان مجزوماً مثل ﴿يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٣٣] و﴿يَهَيِّئُ﴾ [الكهف: ١٦] أو مبنياً مثل ﴿هَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠] و﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر: ٤٩] وما كان همزه أخف من إبداله مثل ﴿تُؤْوِي﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] وما يلتبس بمعنى آخر (مثل ﴿رَبِّئَا﴾ [مريم: ٧٤] واستثنى لأبي جعفر كلمتان هما ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿بَنِّئُهُمْ﴾ [القمر: ٢٨ والحجر: ٥١]، أما حمزة فأبدل همزة يؤمنون وقفاً وكذا يبدل عند الوقف كل همز ساكن، ينظر (ابن الجزري، تحبير التيسير ٢١٥/١ والقاضي، عبد الفتاح عبد الغني (ت ١٤٠٣هـ) ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان) ١٧/١.

(٥) أي: المد المتصل والمنفصل.

(٦) وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر ويعقوب.

(٧) ينظر (ابن الجزري، النشر ٣١٦ / ١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٥٤/١).

(٨) فيه تفصيل فورش كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هي من اللفظ وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى. والساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ثلاثة أضرب: فالضرب الأول أن يكون تنويناً نحو ﴿نَبِيِّ إِلَا﴾ [الحج: ٥٢]، ﴿كُفْرًا أَحَدًا﴾ [الإخلاص: ٤]، والثاني أن يكون الساكن الواقع لام المعرفة نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٢] و ﴿الْأَرْفَةَ﴾ [النجم: ٥٧] وشبهه وهذا وإن كان متصلاً مع الهمزة في الخط فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل والثالث أن يكون سائر حروف المعجم نحو ﴿مَنْ آمَنَ﴾ [سبا: ٣٧] و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] وشبهه واستثنى أصحاب

الوقف؛ فإن مذهبه أن يقف على كل كلمة مهموزة بغير همزة<sup>(١)</sup>

عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] قال

النيسابوري: (باب السكتة) روي عن حمزة وحماة والشموني<sup>(٢)</sup> أنهم يسكتون على كل حرف ساكن بعده همزة سكتة لطيفة نحو: ﴿الْأَرْضَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿قَالُوا آمَنَّا﴾<sup>(٥)</sup>، وأشباه ذلك. والسبب فيه التمكين والمبالغة في تحقيقها، لأن الهمزة بعد السكتة كالمبتدأ بها<sup>(٦)</sup>. والاختيار<sup>(٧)</sup> في الكلمة الواحدة أن لا تسكت على ساكن غير لام التعريف احترازا عن قطع الكلمة.

[سورة البقرة: الآيات ٦ إلى ٧]

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]

قال: ﴿أُنذِرْتَهُمْ﴾ بمزتين: عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن ذكوان<sup>(٨)</sup>. وروى الحلواني عن هشام

أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحداً في الحاققة وهو قوله تعالى ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي﴾ [الحاققة: ١٩ و ٢٠] فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف، ينظر (ابن الجزري، النشر ٤٠٨/١ وتخيير التيسير ٢١٨/١).

(١) فحمزة يخفف الهمزة عند الوقف إما بالتسهيل بين بين أو الابدال أو النقل أو الحذف حسب حركة الهمزة وما قبلها، ينظر (جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ص ٦.

(٢) ينظر (المهدي، الكامل ٤٢٠/١).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤

(٦) السكت قطع الصوت زما هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، ولا يجوز السكت إلا على ساكن، ويقع بعد همز وغيره، فالأول إما منفصل أو متصل، وكل منهما حرف مد وغيره، فالمنفصل غير حرف المد نحو: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿أَبْنِي﴾ [آدم] المائدة: ٢٧ ونحو: ﴿الْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿الْإِيمَانَ﴾ [المجادلة: ٢٢] مما اتصل خطأ والمنفصل بحرف المد ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] لو اتصل رسماً كـ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] والمتصل بغير حرف المد نحو: ﴿قُرْآنَ﴾ [الإسراء: ٧٨]، و﴿الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥]، ﴿دَفْءَ﴾ [النحل: ٥]، والمتصل بحرف المد نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] وقد ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس إلا أن حمزة أشد القراء عناية به، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٨٥/١).

(٧) الاختيار لا يعني رد أو تضعيف القراءة الأخرى أو الوجه الآخر، إنما المقصود من الاختيار اختيار شهرة لزوم ومداومة لا اختيار اختراع واجتهاد.

(٨) وروح كذلك، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٦٣/١).

آءذرتهم بهمزتين بينهما مدة، والباقون يهزمون الأولى، ويلينون الثانية<sup>(١)</sup>. والتلين<sup>(٢)</sup> جعل الهمزة بين بين أي: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة الهمزة.

عند قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] قال: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾ مماله<sup>(٣)</sup>: أبو عمرو وعلي غير ليث وابن حمدون وحمدويه وحمزة<sup>(٤)</sup> وفي رواية ابن سعدان وأبي عمرو<sup>(٥)</sup>. كذلك قوله عز وجل: ﴿بِقِنطَارٍ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿بِالْأَسْحَارِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿كَالْفَخَّارِ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿الْغَارِ﴾<sup>(٩)</sup> و﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿أَشْعَارِهَا﴾<sup>(١١)</sup> وأشباه ذلك حيث كان يعني: إذا كان قبل الألف حرف مانع وبعدها راء مكسورة في موضع اللام؛ لأن الراء المكسورة تغلب الحروف المستعلية<sup>(١٢)</sup>.

﴿غِشَاوَةٌ﴾ بالفصل، وقرأ حمزة في رواية خلف وابن سعدان وخلف لنفسه وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد عن أبي الحارث عن عليّ وورش من طريق البخاري مدغمة النون والتنوين في الواو في جميع

(١) على تفاوت بينهم، فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ الأصهباني وابن كثير ورويس بتسهيل الثانية مع عدم إدخال، وللأزرق وجهان هما: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم إدخال أو إبدال الهمزة الثانية حرف مد محضاً مع إشباع المد، ولهشام ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل مع الإدخال في كل منهما وتحقيقها مع عدم إدخال، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٣٦/١ و محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، المكتبة الأزهرية للتراث، (٢٠٠٦م) (٤٤/١).

(٢) ويسمى التسهيل، وهو مصطلح شائع عند القدماء.

(٣) الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيراً وهو المحض، ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضاً)، وقليلاً وهو بين اللفظين، ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف وبين بين، والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٠/٢).

(٤) اختلف عن حمزة، وابن ذكوان فيما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو: الأبرار، الأشرار، قرار (المرجع السابق ٥٩/٢).

(٥) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥٥/١ و الهذلي، الكامل ٣٣١/١ و ابن الجزري، النشر ٥٤/٢)، وفي رواية ابن سعدان وأبي عمرو وليس عمرو.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٧

(٨) سورة الرحمن، الآية: ١٤

(٩) سورة التوبة، الآية: ٤٠

(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٧٠

(١١) سورة النحل، الآية: ٨٠

(١٢) وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء.

القرآن<sup>(١)</sup>.

﴿عَظِيمٌ﴾ بالإشمام في الوقف<sup>(٢)</sup> وكذلك إذا كانت الكلمة مكسورة<sup>(٣)</sup>: حمزة وعلي وخلف<sup>(٤)</sup> وهو الاختيار عندنا.

[سورة البقرة: الآيات ٨ إلى ١٦]

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ مماله. قرأ قتيبة ونصير<sup>(٥)</sup> في القرآن ما كان مكسورا.

﴿مَنْ يَقُولُ﴾ مدغمة النون والتنوين في الياء حيث وقعت: حمزة وعلي وخلف وورش من طريق النجاري<sup>(٦)</sup>.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٧)</sup> غير مهموز: أبو عمرو وغير شجاع<sup>(٨)</sup> ويزيد والأعشى وورش وحمزة في الوقف وكذلك ما أشبهها من الأسماء.

(١) وللتوضيح فإن حروف "ينمو" تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو: ﴿حِطَّةٌ تَغْفِرُ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿مَنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿رَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]، واختلف منها في الواو والياء، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء، وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قبل من طريق الشَّطَوِيِّ عن ابن شنبوذ، فخالف سائر المؤلفين، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٤).

(٢) والإشمام هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى، وهو في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع فقط. وقال فيه الإمام الشاطبي: والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما... يسكن لا صوت هناك فيصحلا.

(عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد، القاهرة، ط٧، عدد الأجزاء: ١ (١٨٣/١)).

(٣) يقصد الروم، وقد كان بعض العلماء يطلقون على الروم الإشمام، قال مكي بن أبي طالب: "وكان ابن كَيْسَانَ يسمي الإشمام إشارة وهو لا يسمع، وكان يسمي الروم إشماما وهو يسمع بصوت خفي" ينظر (القيسي، مكي بن أبي طالب حَمَّوش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٢ (٧٨/١)).

(٤) وأبو عمرو كذلك ورد النص عنهم بإجماع أهل النقل، وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/١٢٢).

(٥) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٦١ و ابن الجزري، النشر ٢/٦٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٧٠)

(٦) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٥١ و ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع ١/١٠٣).

(٧) مرّ الكلام على مثلها ينظر ص٧٨.

(٨) وروى تركه شجاع، ينظر (ابن سوار البغدادي (ت: ٤٩٦هـ)، المستنير في القراءات العشر، تحقيق ودراسة: الدكتور عمّار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) (١/٤٧٨)).

عند قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة:

٩] قال: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾: أبو عمرو وابن كثير ونافع<sup>(١)</sup>.

وفي أثناء التفسير تعرض النيسابوري إلى توجيه القراءتين ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ و﴿مَا يُخَادِعُونَ﴾، فقال: "وقراءة من قرأ ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ أي: وما يعاملون تلك المعاملة المضاهية لمعاملة المخادعين إلا أنفسهم؛ لأن مكرها يحيق بهم ودائرهما تدور عليهم؛ لأن الله تعالى يدفع ضرر الخداع عن المؤمنين، ويصرفه إليهم كقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

ويحتمل أن يراد حقيقة المخادعة؛ لأنهم يخدعون أنفسهم حيث يمينونها الأباطيل، وأنفسهم أيضا تمنهم وتحدثهم بالكاذب، وأن يراد «وما يخدعون» فجيء به على لفظ يفاعلون للمبالغة<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾

[البقرة: ١٠] قال: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ وبابه مما كان ماضيا بالإمالة<sup>(٤)</sup>: حمزة ونصير<sup>(٥)</sup> وابن ذكوان من

طريق مجاهد والنقاش بن الأخرم ها هنا بالإمالة فقط.<sup>(٦)</sup>

﴿يَكْذِبُونَ﴾ خفيفا: عاصم وحمزة وعلي وخلف.<sup>(٧)</sup>

وفي التفسير قال: "﴿يَكْذِبُونَ﴾ بالتشديد إما من كذبه الذي هو نقيض صدقه، وإما من كذب

الذي هو مبالغة في كذب كما بولغ في صدق، فقليل: «صدق» نحو: بان الشيء، وبين الشيء، ومنه

(١) أي: بضم الياء وألف بعد الحاء وكسر الدال، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٠٧ و تحبير التيسير ١/٢٨٢ و القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ١/٢١).

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٦٤).

(٤) أي: الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي من عشر أفعال، وهي: زاد، شاء، جاء، خاب، ران، خاف، زاغ، طاب، ضاق، حاق حيث وقعت وكيف جاءت نحو: ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٩]، ﴿جَاءُوا آبَاءَهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، ﴿جَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩] إلا ﴿زَاعَتْ﴾ فقط، وهي في [الأحزاب: ١٠ وصاد: ٦٣]؛ فإنه لا خلاف عن حمزة في استثنائه، ووافقه خلف وابن ذكوان في جاء، شاء كيف وقعا، ووافقه ابن ذكوان وحده في ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠] واختلف عنه في باقي القرآن، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٥٩ و تحبير التيسير ١/٢٤٦).

(٥) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٦١).

(٦) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣١٧).

(٧) وقراءة الباقي بالضم والتشديد ﴿يَكْذِبُونَ﴾، ينظر (ابن الجزري، تقریب النشر ١/١٢٢) ويندرج هذا الاختلاف تحت الاختلاف الصري لاختلاف الصيغتين كذب وكذب.

قوله: قد بين الصبح لذي عينين أو بمعنى الكثرة نحو: «موتت البهائم»، أو من قولهم: «كذب الوحشي إذا جرى شوطاً، ثم وقف لينظر ما وراءه»<sup>(١)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]

قال: ﴿قِيلَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿غِيضٌ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿جِيءَ﴾<sup>(٤)</sup> بالإشمام<sup>(٥)</sup>: علي وهشام ورويس<sup>(٦)</sup>

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ

هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣] قال: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ بهمزتين: عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن عامر<sup>(٧)</sup>. (السفهاء ولا)<sup>(٨)</sup> بقلب الثانية واوا: أبو عمرو وسهل ويعقوب<sup>(٩)</sup> وابن كثير وأبو جعفر ونافع.

وكذلك ما أشبهها مما اختلف الهمزتان فيها إلا أن تكون الأولى منهما مفتوحة مثل ﴿شُهَدَاءَ إِذْ

﴿١٠﴾ و﴿جَاءَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(١١)</sup> وأشبه ذلك<sup>(١٢)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/١٦٥).

(٢) حيث وقع في القرآن.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٤

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ [الزمر: ٦٩] وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الفجر: ٢٣].

(٥) وكيفية الإشمام أن تحرك أول الفعل بحركة مركبة من حركتين: ضمة، وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، وهو بهذا التعريف يخالف كلياً الإشمام الذي يقع آخر الكلمة الذي هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت، ينظر (محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشرة، مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط ١ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، عدد الأجزاء: ١، (٣/١).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٠٨ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٧٠).

(٧) ووافقهم روح عن يعقوب، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٨).

(٨) ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ وهو ما في المصحف الشريف، وما أثبتته فهو لبيان القراءة.

(٩) أطلق القراءة، والصحيح أنها من رواية رويس عن يعقوب، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٨ و محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشرة (٣/١).

(١٠) سورة البقرة، الآية: ١٣٣

(١١) سورة يوسف، الآية: ٥٨

(١٢) فتسهل الهمزة الثانية بين بين، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٨).

نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنٌ ﴿البقرة: ١٤﴾ قال: ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ﴾ بترك الهمزة في الحالين: يزيد<sup>(١)</sup> وافق حمزة في الوقف وكذلك ما أشبهها، وعن حمزة في الوقف وجهان: الحذف والتلين شبه الياء والواو<sup>(٢)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] قال: ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ حيث كان<sup>(٣)</sup> بالإمالة: قتيبة ونصير وأبو عمر<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] قال: ﴿بِالْهُدَىٰ﴾ وما أشبهها من الأسماء والأفعال من ذوات الياء<sup>(٥)</sup> بالإمالة: حمزة وعلي وخلف<sup>(٦)</sup>. وقرأ أهل المدينة<sup>(٧)</sup> بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب، وكذلك كل كلمة تجوز الإمالة فيها وذلك طبعهم وعادتهم.

[سورة البقرة: الآيات ١٧ إلى ٢٠]

عند قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩] قال: ﴿آذَانِهِمْ﴾ وبابه<sup>(٨)</sup> بالإمالة:

(١) وهو أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (١٧١/١)).

(٢) ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيويه، وبالإبدال ياء وهو مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم على مختار الداني، فهي ثلاثة (المرجع السابق).

(٣) هنا وفي قوله: ﴿وَنَدَّرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠] و﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَدْرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٦] و﴿فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [يونس: ١١] و﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٥].

(٤) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥٨/١ و الهدلي، الكامل ٤١٧/١ و ابن الجزري، النشر ٣٨/٢).

(٥) وهي كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل، " فالأسماء" نحو: ﴿الْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠]. و﴿الْهُوَىٰ﴾ [النساء: ١٣٥]، و﴿الْعَمَىٰ﴾ [فصلت: ١٧]، والأفعال نحو: ﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة: ٣٤] و﴿سَعَىٰ﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿يَحْتَشَىٰ﴾ [طه: ٣]، وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنوية، ومن الأفعال برد الفعل إليك، فإذا ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي الأصل أيضا، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٥/٢-٣٦).

(٦) ينظر (الداني، التيسير ٤٦/١ و ابن الجزري، النشر ٣٥/٢).

(٧) الصواب أن ورشاً فقط من أهل المدينة هو من له الفتح والتقليل في ذوات الياء، فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائي، أو انفرد به الكسائي أو أحد راوييه على أي وزن، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٠٩/١).

(٨) مثل كلمة: ﴿ءَاذَانِنَا﴾ [فصلت: ٥]، ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥٨/١).

نصير وأبو عمر<sup>(١)</sup>.

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ وما أشبهها مما كان في محل الحذف<sup>(٢)</sup> بالإمالة: أبو عمر وقتيبة ونصير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup> ويعقوب غير روح<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] قال: ﴿شَاءَ اللَّهُ﴾ حيث كان بالإمالة: حمزة وعلي وخلف وابن ذكوان<sup>(٥)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢١ إلى ٢٢]

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١] قال: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ مدغماً: أبو عمرو وكذلك كل ما كان قبلها متحرك<sup>(٦)</sup>. قال ابن مجاهد: يدغمها بإظهار صوت القاف، وقال غيره- وهو ابن مهران- لا يظهر ذلك، وكل صواب<sup>(٧)</sup>

[سورة البقرة: الآيات ٢٣ إلى ٢٤]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا

(١) ينظر (ابن مهران، المسوط ٥٨/١ و ابن الجزري، النشر ٣٨/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٧٢/١).

(٢) الكافرين حيث وقع بالياء مجرورا كان، أو منصوبا، ينظر (ابن الجزري، النشر ٦٠/٢).

(٣) ينظر (الهللي، الكامل ٣٣١/١).

(٤) وافقهم روح في النمل، وهو ﴿مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣] واختلف عن ابن ذكوان فأماله السوري عنه وفتح الأخصش، وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق وفتحه الباقون، ينظر (ابن الجزري، النشر ٦٢/٢).

(٥) سبق الكلام على مثلها، ينظر ص ٨٢.

(٦) قال ابن الجزري: "أما ما هو من كلمة واحدة؛ فإنه-أي: أبو عمرو- لم يدغم إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف، وكان بعد الكاف ميم جمع نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] و﴿رَزَقَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٨] و﴿صَدَقَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢] و﴿وَأَتَقَكُمْ﴾ [المائدة: ٧] و﴿سَبَقَكُمْ﴾ [الأعراف: ٨٠] ولا ماضي غيرهن، ونحو: ﴿يَخْلُقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦] و﴿يَرْزُقَكُمْ﴾ [يونس: ٣١] و﴿فَيُعْرِقَكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩]، ولا مضارع غيرهن، وجملة ذلك ثمانية، وما تكرر منه سبعة وثلاثون حرفا، فإن سكن ما قبل القاف، أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو ﴿مِثْلَكُمْ﴾ [البقرة: ٦٣] و﴿مَخْلُقَكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] و﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩] و﴿صَدِيقِكُمْ﴾ [النور: ٦١] لم يختلف في إظهاره، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٨٦/١).

(٧) قال ابن الجزري: "أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء، وصح النقل، وبه قرأنا، وبه نأخذ، ولم نعلم أحدا خالف في ذلك، ينظر (المرجع السابق ٢٩٩/١) وينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٧٣/١).

شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿البقرة: ٢٣ و ٢٤﴾ قال: ما يتعلق بها من ضم ميم الجمع<sup>(١)</sup> ومن إمالة الناس<sup>(٢)</sup> يعرف مما مر.

[سورة البقرة: الآيات ٢٨ إلى ٢٩]

عند قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] قال: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ وبابه<sup>(٣)</sup> بالإمالة: علي<sup>(٤)</sup>

﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم كل القرآن<sup>(٥)</sup>: يعقوب

وعند قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] قال: ﴿وَهُوَ﴾ وبابه<sup>(٦)</sup> بسكون الهاء: أبو جعفر ونافع غير ورش وعلي وأبو عمرو.

[سورة البقرة: آية ٣٠]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]

(١) ينظر ص ٧٤.

(٢) كلمة الناس التي وردت بالآية مرفوعة، ولا إمالة فيها لأحد ينظر ص ٨١.

(٣) مثل: ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] حيث وقع إذا لم يكن مسبوقةً بواو أو سبق بالفاء، ينظر (ابن الجزري، النشر، ٣٧/٢) و (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٧٣).

(٤) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالتها وبالفتح والتقليل الأزرق، ينظر (المرجع السابق).

(٥) قرأ يعقوب في جميع يرجع ويرجعون غيباً وخطاباً إذا كان من رجوع الآخرة بفتح التاء أو الياء وكسر الجيم، ينظر (الزبيدي ت ٨٤٨هـ) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرر في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، دار بن القيم، ط ١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ١٧٥ والبناء للمفعول من رجع المتعدي.

(٦) أي: إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع، فقالون وأبو جعفر والكسائي يسكنونها مع (ثم) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [القصص: ٦١]، وأبو جعفر يسكنها مع (بم) في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُجِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، والباقون يحركون الهاء، ينظر (ابن الجزري، تحبير التيسير ١/٢٨٥).

قال: ﴿خَلِيفَةً﴾ وأشباهاها<sup>(١)</sup> بالإمالة عند الوقف: أبو عمرو وحمزة وعلي والأعشى والبرجمي<sup>(٢)</sup> إلا أن يكون قبلها من الحروف الموانع السبع، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والحاء والقاف نحو: ﴿خَاصَّةً﴾<sup>(٣)</sup> ﴿فَرِيضَةً﴾<sup>(٤)</sup> ، و﴿حِطَّةً﴾<sup>(٥)</sup> ، و﴿غِلْظَةً﴾<sup>(٦)</sup> ، و﴿صِبْغَةً﴾<sup>(٧)</sup> ، و﴿صَاحَّةً﴾<sup>(٨)</sup> ، و﴿شُقَّةً﴾<sup>(٩)</sup> .

وأما العين والحاء والراء فعلى الاختلاف عند أهل المدينة، فأشدهم إمالة حمزة وعلي، فأما أبو عمرو والأعشى والبرجمي فإنهم يميلون بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب.

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ بفتح الياء: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو<sup>(١٠)</sup> .

(١) وتسمى هاء التانيث، وتأتي على ثلاثة أقسام، فالقسم الأول: المتفق على إمالته قبل هاء التانيث وما أشبهها خمسة عشر حرفاً يجمعها قولك: (فجئت زينب لذود شمس) ، والقسم الثاني: الذي يوقف عليه بالفتح، وذلك إن كان قبل الهاء حرف من عشرة أحرف، وهي (حاع) وأحرف الاستعلاء السبعة (قط خص ضغط) إلا أن الفتح عند الألف إجماع، وعند التسعة الباقية على المختار، والقسم الثالث: الذي فيه التفصيل فيمال في حال، ويفتح في أخرى، وذلك إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف، وهي (أكهر) فمضى كان قبل حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة، أو كسرة أميلت وإلا فتحت، هذا مذهب الجمهور، وهو المختار فإن فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يجمع الإمالة، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته، ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي، ينظر (ابن الجزري، النشر ٨٢/٢).

(٢) ينظر الكامل ٣٣٦٣/١.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٢٥

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٦

(٥) سورة البقرة، الآية: ٥٨

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٢٣

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٣٨

(٨) سورة عبس، الآية: ٣٣ واللفظ القرآني الصواب ﴿الصَّاحَّةُ﴾.

(٩) سورة التوبة، الآية: ٤٢ واللفظ القرآني الصواب ﴿الشُّقَّةُ﴾.

(١٠) وتسمى ياء الإضافة، وهي في اصطلاح القراء: الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولهم: «الزائدة» الياء الأصلية نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِي﴾ [الأنبياء: ١١١]، وخرج بقولهم: «الدالة على المتكلم» الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] والياء في نحو: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾ [مريم: ٢٦] لدالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بكل من: «الاسم والفعل والحرف».

والخلاف في ياءات الإضافة عند القراء دائر بين «الفتح، والإسكان» وبالتبع تبين أن ياءات الإضافة في القرآن الكريم على ثلاثة أضرب:

الأول: ما أجمع القراء على إسكانه، وهو الأكثر لجيئه على الأصل، وجملته ٥٦٦ خمسمائة وست وستون ياء، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

[سورة البقرة: الآيات ٣١ إلى ٣٣]

عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١] قال: ﴿أَنْبِئُونِي﴾ وكذلك ﴿الْحَاطُونَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿خَاسِيْنَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿فَمَالُونَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿لِيُطْفَرُوا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿لِيُؤَاوُوا﴾<sup>(٦)</sup> و﴿مُتَكِّينَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿قُلْ اسْتَهِزُوا﴾<sup>(٨)</sup> و﴿مُتَكَا﴾<sup>(٩)</sup> و﴿يَسْتَنْبِئُونَكَ﴾<sup>(١)</sup> وبابه ﴿بَرِيثًا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿بَرِيثُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وبابه، و﴿كَهَيْئَةَ﴾<sup>(٤)</sup>

الثاني: ما أجمع القراء على فتحه وجملته ٢١ إحدى وعشرين ياء نحو: ﴿وَأَيَّيَ فَاَرْهَبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠].

الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وجملته ٢١٢ مائتان واثنان عشرة ياء.

وينحصر الكلام على الياءات المختلف فيها في ستة فصول:

الفصل الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة، وجملة الواقع من ذلك في القرآن الكريم ٩٩ تسع وتسعون ياء نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

الفصل الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة، وجملة المختلف فيه من ذلك ٥٢ اثنتان وخمسون ياء، نحو: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

الفصل الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة، وجملة المختلف فيه من ذلك ١٠ عشر ياءات، نحو: ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

الفصل الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف، والمختلف فيه من ذلك ٤ أربع عشرة ياء نحو:

﴿لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٢].

الفصل الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف، والمختلف فيه من ذلك ٧ سبع ياءات نحو:

﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤١].

الفصل السادس: الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف من باقي حروف الهجاء، وجملة المختلف فيه من ذلك

٣٠ ثلاثون ياء نحو: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ينظر (محمد محمد محمد سالم محيسن ت)

١٤٢٢ هـ)، المغني في توجيه القراءات العشر، دار الجليل بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية القاهرة - مصر، ط ٢ (١٤٠٨ هـ)،

عدد الأجزاء: ٢ (١١٧/١).

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٧

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٥

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٣

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٧٢

(٥) سورة الصف، الآية: ٨

(٦) سورة التوبة، الآية: ٣٧

(٧) سورة الكهف، الآية: ٣١

(٨) سورة التوبة، الآية: ٦٤

(٩) سورة يوسف، الآية: ٣١

وأشبهه ذلك.<sup>(٥)</sup>

ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو<sup>(٦)</sup>. ﴿هُؤُلَاءِ﴾ ها بغير المد، أولاء بالمد: يزيد ويعقوب وأوقية ومصعب عن قالون<sup>(٧)</sup>. قال أبو إسحق: هما كلمتان لا يمد (ها) ويمد (أولاء)<sup>(٨)</sup>.

﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ بهمزتين: عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن عامر<sup>(٩)</sup>. وقرأ أبو عمرو والبزي<sup>(١٠)</sup> من طريق الهاشمي بترك الهمزة الأولى وإثبات الثانية، وكذلك في المفتوحتين والمضمومتين. وقرأ يزيد وورش والقواس وسهل ويعقوب بإثبات الهمزة الأولى وتلين الثانية<sup>(١١)</sup>. وعن نافع<sup>(١٢)</sup>: تليين الأولى وإثبات

(١) سورة يونس، الآية: ٥٣

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٢

(٣) سورة يونس، الآية: ٤١

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٤٩

(٥) وللتفصيل: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة إذا ضمت قبل واو وكسر ما قبلها وكذلك حذف الهمزة في ﴿يَطْفُونَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، ﴿تَطْفُوها﴾ [الأحزاب: ٢٧] و﴿تَطْفُوهُم﴾ [الفتح: ٢٥]، واختلف عن ابن وردان في ﴿الْمُسْتَشِينُونَ﴾ [الواقعة: ٧٢] وابن جهمز بالحذف فيه وحذف أبو جعفر الهمزة في ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] و﴿الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩] و﴿خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾ [الكهف: ٣١] فقط، وحذف همزة ﴿مُتَكَبِّرًا﴾ [يوسف: ٣١] وأدغم ﴿كَهَيْبَةَ الطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة: ٣٧]، ينظر (الزبيدي)، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرر في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، ص (١٣٤)، ووجه تخفيف الهمز أنه من أصعب الحروف في النطق، وذلك لبعده مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة: وهما الجهر والشدة، ينظر (محمد محسن، المعني ١/١٠٦).

(٦) زيادة في المتن لا معنى لها، والله أعلم.

(٧) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٦٧).

(٨) وللتوضيح: قصر المد المنفصل ابن كثير، وكذا أبو جعفر، واختلف: فيه عن قالون من طريقه وورش من طريق الأصبهاني وأبي عمرو من روايته وهشام وحفص من طريق عمرو وكذا يعقوب والباقون بالمد، وهم متفاوتون فيه كالمتمصل الجمع على مده لكل القراء، وأطولهم فيهما وورش من طريق الأزرق وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة، ثم التوسط للباقيين في المتصل، ولأصحاب المد في المنفصل على المختار، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٦٨).

(٩) وروح عن يعقوب كذلك (المرجع السابق ١/١٧٤).

(١٠) وَهَمْ - رحمه الله - فقد قرأ البزي وقالون ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية، وكذلك في المضمومتين أما المفتوحتين مثل: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠]، فوافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى، ينظر (المرجع السابق ١/١٧٤) والسبب هو استئصال اجتماع همزتين متحركتين، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٩).

(١١) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٦٥)، أو إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي: ياء ساكنة، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٧٤).

(١٢) من رواية قالون، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٣).

الثانية، وكذلك في المضمومتين، وأما في المفتوحتين فكأبي عمرو.

[سورة البقرة: الآيات ٣٤ إلى ٣٩]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤] قال: ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ برفع الهاء<sup>(١)</sup> للإتباع<sup>(٢)</sup>: يزيد وقتيبة<sup>(٣)</sup>. وروى ابن مهران عنهما أنهما يشمان<sup>(٤)</sup> الكاف الكسر ويرفعان الهاء.

عند قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥] قال: ﴿شِئْتُمَا﴾ وبابه<sup>(٥)</sup> بغير همز: أبو عمر ويزيد والأعشى<sup>(٦)</sup> وورش، ومن طريق الأصفهاني<sup>(٧)</sup> وحمزة في الوقف.

عند قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦] قال: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ حمزة<sup>(٨)</sup>

تعرض النيسابوري أثناء التفسير لقوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦]، فقال: "تحقيقه فأصدر الشيطان زلتها عنهما، ولفظة عن في هذه الآية كهي في قوله: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ [الكهف: ٤٨٢]، فالضمير للشجرة. وقيل: أذهبهما، وأبعدهما كما تقول: زل عن مرتبته وزلت قدمه. فالضمير للجنة، ومن قرأ ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فهو من الزوال عن المكارم مما كانا فيه أي: من النعيم والكرامة، أو من

(١) تسمى تاء، ولكنها في الوقف هاء.

(٢) أي: لاتباع همزة الوصل المضمومة حالة الابتداء.

(٣) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٨٢/١ و ابن الجزري، النشر ٢١٠/٢).

(٤) الإشمام هنا هو مزج حركة بجرمة، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد، ووجه الإشمام أنه أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء، ووجه الضم أنهم استقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهو لم ينفرد بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السلف، ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٠/٢ و محمد محسن، المعنى في توجيه القراءات العشر ١٣٣/١).

(٥) أي: الهمزة الساكنة التي هي لام الكلمة.

(٦) ينظر (الهدلي، الكامل ٣٧١/١).

(٧) ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩١/١).

(٨) أزلهما قرأها حمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، فجعله من الزوال، وهو التنحية، وقرأ الباقون بالحذف والتشديد، وعلّة ذلك الإجماع في قولهم: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [آل عمران: ١٥٥] أي: أكسبهم الدلة، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٦/١) ويندرج هذا التوجيه تحت الجانب الصرفي لاختلاف تصريف الكلمات، وقراءة فأزلهما سبب للقراءة الأخرى.

المكان الذي هو الجنة إن كان الضمير في ﴿عَنْهَا﴾ الشجرة" (١).

عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]

قال: ﴿آدَمُ﴾ نصب كَلِمَاتٍ رفع ابن كثير (٢)

عند قوله تعالى: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨] قال: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ بالفتح حيث كان: يعقوب (٣)

﴿هُدَايَ﴾ (٤) و﴿مَحْيَايَ﴾ (٥) و﴿مَتْوَايَ﴾ (٦) بالإمالة كل القرآن على غير ليث (٧).

عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

﴾ [البقرة: ٣٩] قال: ﴿النَّارِ﴾ بالإمالة كل القرآن، وكذلك كل كلمة في آخرها راء مكسورة بعد

الألف في موضع اللام من الكلمة قرأها على غير ليث وأبي حمدون وحمدويه والنجاري عن ورش وحمزة

في رواية ابن سعدان وأبو عمرو (٨) إلا أنه لا يميل ﴿الْحَارِ﴾ (٩) و﴿الْغَارِ﴾ (١٠) في بعض الروايات (١١).

فروى إبراهيم بن حماد عن يزيد الجار بالإمالة. وروى ابن مجاهد عن يزيد الغار بالإمالة، وسائر

الروايات عنه بالتفخيم لقله دورهما، واختلفوا في وقف أبي عمرو في مثل ﴿النَّارِ﴾ وأشباه ذلك. فروى

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٥٦/١).

(٢) فجعل آدم مفعولا والكلمات فاعلة، فهي المتلقية لآدم، فكأنه قال: «فجاءت آدم كلمات»، ولم يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي، والباقون برفع ميم ﴿آدَمُ﴾ ونصب تاء ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالكسرة، فجعلوا آدم الفاعل وكلمات مفعولة؛ لأن آدم هو المتلقي للكلمات، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١٦٤/١ و ابن الجزري، النشر ٢ / ٢١١ و محمد محيسن، المعني ١٣٥/١)، ويندرج هذا التوجيه تحت الجانب النحوي.

(٣) يعقوب لا خوف حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبني على الفتح على جعل (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن)، والباقون بالرفع، والتنوين على أن (لا) ملغاة لا عمل لها داخلية على مبتدأ، ينظر (محمد الصادق قمحاي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، دار العقيدة، ط ١ (٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ) ص ٢١، ويندرج هذا التوجيه تحت الاختلاف النحوي.

(٤) سورة البقرة، الآية ٣٨ وسورة طه، الآية: ١٢٣

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٦٣

(٦) سورة يوسف، الآية: ٢٣

(٧) وبالفتح والتقليل الأزرق، ينظر (الهدلي، الكامل ٣٢٦/١ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٧٦/١).

(٨) ينظر (الهدلي، الكامل ٣٣١/١).

(٩) سورة النساء، الآية: ٣٦

(١٠) سورة التوبة، الآية: ٤٠

(١١) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٥٥/١ و٥٦).

ابن مجاهد والحسن بن عبد الله عن النقاش وكثير من أهل العراق أنه يقف كما يصل، وروى سلمة بن عاصم أنه يقف بالتفخيم والأول أكثر<sup>(١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٤٠ إلى ٤٦]

عند قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾ [البقرة: ٤٠] قال: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ بغير همزة حيث كان: يزيد<sup>(٢)</sup> وحمزة في الوقف<sup>(٣)</sup>.

﴿فَارْهَبُون﴾ ﴿فَاتَّقُون﴾ بالياء في الحالين: يعقوب، وكذلك كل ياء محذوفة في الخط عند رأس الآية<sup>(٤)</sup>. وروى مسبح بن حاتم وابن دريد عن سهل وعباس بالياء في الوصل<sup>(٥)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٤٧ إلى ٤٨]

عند قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨] قال: ﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾ بالتاء الفوقانية<sup>(٦)</sup>، ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٤٩ إلى ٥٣]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ

(١) إذا وقفت على نحو النار والأبرار والناس والحراب وما إلى ذلك مما أميل من أجل الكسرة المتطرفة فأمله لمن مذهبه الإمالة وصلا، وقلله لمن مذهبه التقليل وصلا، ولا تعتبر السكون مانعا من الإمالة أو التقليل؛ لأنه عارض، ينظر (القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (ت ٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ١ (٣١/١)).

(٢) أي: بتسهيل الهمزة مع المد والقصر لتغير السبب، ينظر (ابن الجزري، النشر ٤٠٠/١ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٧٧/١).

(٣) بتسهيل الهمزة كالياء مع المد والقصر، ويمتنع حذف الهمزة على الرسم، ينظر (جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز ص ٣٨).

(٤) في رؤس الآي ست وثمانون ياء منها خمس أصلية، وهي ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٨] ﴿التَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] و﴿التَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] و﴿يَسْرٍ﴾ [الفجر: ٤] و﴿بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] والباقي، وهو إحدى وثمانون ياء فيه للمتكلم، أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٨١/٢).

(٥) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٣٩/١).

(٦) لتأنيث لفظ الشفاعة ومن قرأ بالياء؛ لأنه فرّق بين المؤنث وفعله؛ ولأن تأنيث الشفاعة غير حقيقي؛ ولأن الشفاعة والشفيع بمعنى واحد؛ فحمل التذكير على الشفيع، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/١).

(٧) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٨٥/١ و ابن سوار، المستنير ٢٥/٢ و ابن الجزري، النشر ٢١٢/٢).

ظالمون ﴿البقرة: ٥١﴾ قال: ﴿وَعَدْنَا﴾ حيث كان <sup>(١)</sup> أبو عمرو وسهل <sup>(٢)</sup> ويعقوب ويزيد <sup>(٣)</sup>.

وفي التفسير قال: "ومن قرأ ﴿وَأَعَدْنَا﴾ من المواعدة فمعناه أن الله تعالى وعده الوحي، ووعد هو الجيء للميقات إلى الطور" <sup>(٤)</sup>.

﴿مُوسَى﴾ بالإمالة المفرطة <sup>(٥)</sup> كل القرآن: حمزة وعلي وخلف وعن أبي عمرو وجهان: إن جعلته «فعلى» فبالإمالة بين الفتح والكسر <sup>(٦)</sup>، وإن جعلته على «مفعل» فبالفتح لا غير <sup>(٧)</sup>.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ﴾ وبابه <sup>(٨)</sup> بالإظهار: ابن كثير وحفص والمفضل والأعشى والبرجمي <sup>(٩)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٥٤ إلى ٥٧]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:

٥٤] قال: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ بالإمالة: قتيبة ونصير وأبو عمرو من طريق أبي الزعراء، وعبد الرحمن بن عبدوس <sup>(١٠)</sup>. وقرأ أبو عمرو <sup>(١١)</sup> بالاختلاس.

(١) ﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] و[الأعراف: ١٤٢] وفي طه ﴿وَأَعَدْنَاكُمْ حَاجِبَ الطُّورِ﴾ [الآية: ٨٠] بغير ألف بعد الواو؛ لأن الوعد من الله تعالى وحده والباقون بالألف من المواعدة، واتفقوا على قراءة ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ بالقصص [الآية: ٦١] بغير ألف، وكذا حرف الزخرف [الآية: ٤٢] ﴿أَوْ تُرِيئِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾ لعدم صحة المفاعلة، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٧٧).

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٤٨٥ و ابن سوار، المستنير ٢/٢٥).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٢).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٢٨٦).

(٥) أي: الإمالة الكبرى أو الإضجاع تمييزاً لها عن الإمالة الصغرى أو التقليل.

(٦) أي: التقليل.

(٧) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٢٨).

(٨) أي: إذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله: ﴿قُلْ أَفَأَتَّخَذْتُمْ﴾ [الرعد: ١٦] و﴿لَا تَخَذْتُمْ﴾ [الكهف: ٧٧]، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/١٥).

(٩) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٤٨ و الهدلي، الكامل ١/٣٤٤).

(١٠) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٥٨ و الهدلي، الكامل ١/٣٢٧ و ابن سوار، المستنير ٢/٢٦).

(١١) روى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والإسكان من رواية السوسي وروى بعضهم الإمام عن الدوري، وقال الحافظ أبو عمرو: والإسكان أصح في النقل، وأكثر في الأداء، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٢).

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ مدغما: أبو عمرو غير عباس<sup>(١)</sup>، وكذلك كل ما كان بينهما ياء أو واو ملفوظة مثل: ﴿مِنْ دُونِهِ هُوَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ وأشباه ذلك<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥] قال: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ مكسورة الراء<sup>(٤)</sup>: روى ابن رومي عن عباس وأبو شعيب عن اليزيدي<sup>(٥)</sup>، وكذلك كل راء بعدها ياء استقبلها ألف ولام مثل ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ﴾<sup>(٧)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَوَظَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] قال: ﴿السَّلْوَى﴾ بالإمالة الشديدة<sup>(٨)</sup>: حمزة وعلي وخلف.

وقرأ أبو عمرو بالإمالة اللطيفة<sup>(٩)</sup>، وكذلك كل كلمة على مثال «فعلى»<sup>(١٠)</sup>

[سورة البقرة: الآيات ٥٨ إلى ٥٩]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨] قال: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بضم الياء التحتانية وفتح الفاء: أبو جعفر ونافع وجبله<sup>(١١)</sup>، ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بضم التاء الفوقانية وفتح

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٤٨).

(٢) سورة الحج، الآية: ٦٢

(٣) لأن من شرط المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ لا لفظا، ليدخل نحو ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٣٧] ويخرج نحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٢٧٨).

(٤) أي: ممالاة فتحة الراء.

(٥) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٧٧) مع ملاحظة جواز تخميم اللام وترقيقها، ينظر (المرجع السابق ٢/١١٦) وينظر (ابن سوار، المستنير ٢/٢٧).

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٦٥

(٧) سورة التوبة، الآية: ٣٠

(٨) أو الكرى.

(٩) أي: التقليل.

(١٠) مفتوحة الفاء أو مضمومها أو مكسورها، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٣٦).

(١١) جبلة بن مالك روى عن الفضل بن محمد الضبي عن شعبة عن عاصم، ينظر ص ٤٩، ينظر (الهدلي، الكامل ١/٤٨٥) و ابن الجزري، النشر ٢/٢١٥.

الفاء: ابن عامر وأبو زيد عن المفضل<sup>(١)</sup>، الباقون ﴿نَعْفَرُ﴾ بالنون وكسر الفاء.

﴿يَعْفَرُ لَكُمْ﴾ مدغما كل القرآن<sup>(٢)</sup>: أبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

﴿خَطَايَاكُمْ﴾ وبابه<sup>(٤)</sup> بالإمالة: علي<sup>(٥)</sup>

عند قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩] قال: ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ بالإخفاء: يزيد وأبو نسيط عن قالون<sup>(٦)</sup> وكذلك يخفيان النون والتنوين عند الحاء والغين سواء وسط الكلمة أو أولها<sup>(٧)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٦٠ إلى ٦١].

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠] قال: عامة القراء ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ بسكون الشين للتخفيف<sup>(٨)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١]

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٨٥/١ و٤٨٦).

(٢) وكذلك كل راء ساكنة عند اللام نحو: ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مریم: ٦٥]، ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦]، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٢/٢).

(٣) من رواية السوسني، واختلف عنه من رواية الدوري، ينظر (المرجع السابق).

(٤) نحو: ﴿خَطَايَاهُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢] و﴿خَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣].

(٥) وحده وبالفتح والتقليل الأزرق، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٠/١).

(٦) انفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون بالإخفاء أيضا عند الغين والحاء في القرآن، ولم يستثن شيئا، واتبعه على ذلك أبو القاسم الهدلي في كامله، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢/٢).

(٧) وسط الكلمة مثل ﴿الْمُنْحَقَّةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿فَسَيُعْضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١] وأولها مثل: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [القصص: ٢٤] و﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ [هود: ٤٦] واستثنى لأبي جعفر ﴿الْمُنْحَقَّةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿فَسَيُعْضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١] و﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥] ينظر (الهدلي، الكامل ٣٤٦/١).

(٨) وفي قراءة شاذة للأعمش بفتح الشين، ينظر (ابن جني، المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٨٥/١).

قال: ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ بضم الهاء والميم: حمزة وعلي وخلف وسهل ويعقوب<sup>(١)</sup>، وكذلك كل ما كان قبل الهاء ياء ساكنة<sup>(٢)</sup>، وافق سهل إذا كانت قبل الياء فتحة فقط<sup>(٣)</sup>. وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم، الباقون بكسر الهاء وضم الميم<sup>(٤)</sup>.

﴿النَّبِيِّنَ﴾ وبابه<sup>(٥)</sup> بالهمزة: نافع إلا في موضعين في الأحزاب ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَيُؤْتِ النَّبِيَّ الْآلَ﴾<sup>(٧)</sup> فروى إسماعيل وقالون عنه بغير همزة<sup>(٨)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٦٢ إلى ٦٦]

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢] قال:

﴿النَّصَارَى﴾ بالإمالة: أو عمرو وحمزة وعلي وخلف وورش من طريق النجاري<sup>(٩)</sup> والخراز عن هبيرة، وكذلك كل راء بعدها ياء<sup>(١٠)</sup>. وروى قتيبة بكسر الصاد والراء<sup>(١١)</sup>، وكذلك قوله: ﴿سُكَّارَى﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿أَسَارَى﴾<sup>(١)</sup> و﴿يُؤَارِي﴾ و﴿فَأُؤَارِي﴾<sup>(٢)</sup> كلها بإمالة ما قبل الألف.

(١) ينظر (المهدي، الكامل ٤٦٧/١ و ابن الجزري، النشر ٢٧٤/١).

(٢) أو كسرة مثل: ﴿قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣] و﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦].

(٣) ينظر (ابن مهران، أحمد بن الحسن بن مهران (ت ٣٨١هـ)، مخطوطة الغاية في القراءات العشر، خطها نسخ وسط من مخطوطات جامعة الملك سعود، نسخة مصورة، رقم الصنف: ٣، ٢١١ غ م، الرقم العام: ٦٨٧ (ص ١٩).

(٤) ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٦٥).

(٥) مثل ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [البقرة: ١٣٦]، و﴿الأنبياء﴾ [آل عمران: ١٨١]، و﴿النُّبُوَّةُ﴾ [العنكبوت: ٢٧]، ينظر (ابن الجزري، النشر ٤٠٦/١).

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٥

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣

(٨) في الوصل؛ لأن مذهبه أن يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة فيهما لاجتماع همزتين مكسورتين، ولو فعل ذلك في هذين الموضعين لكان كالجمع بين الساكنين؛ لأن همزة بين بين مقربة من الساكن قبلها الياء الساكنة، فلما لزمه ذلك على مذهبه قلب الهمزة ياء وأدغم فراراً مما يؤديه إلى التقاء الساكنين، وإذا وقف عاد إلى أصله بالهمز، ينظر (المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمّار (ت نحو ٤٤٠هـ)، شرح الهداية، تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٢٥هـ) ١/١٧٠) و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٨٠).

(٩) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٥٧).

(١٠) أي: كل راء بعدها ألف رسمت ياء.

(١١) أي: إمالة الألف بعد الصاد والألف بعد الراء، ينظر (ابن سوار، المستنير ٢/٣٠).

(١٢) سورة النساء، الآية: ٤٣

﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ بغير همزة (٣) : أبو جعفر ونافع (٤) وحمزة في الوقف (٥) وإن شاء لين الهمزة (٦) .

[سورة البقرة: الآيات ٦٧ إلى ٧٤]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧] قال: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ بالاختلاس: أبو عمرو، وكذلك كل فعل مستقبل مهموز من ذوات الراء (٧) .

﴿هُزُورًا﴾ ساكنة الزاي مهموزة، حمزة وخلف وعباس والمفضل وإسماعيل (٨) . وقرأ حمزة مبدلة الواو من الهمزة في الوقف لمكان الخط (٩) ، وقرأ حفص غير الخراز مثقلا (١٠) غير مهموز، الباقون: مثقلا مهموزا (١١) .

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٥

(٢) كلاهما بسورة المائدة، الآية: ٣١ وإماتهما ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية، ولا من طرق صاحب التيسير، وتخصيص المائدة غير معروف، والله تعالى أعلم ؛ وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القَبَاب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث، وهي يوارى في الموضعين وأوارى وعمار، ينظر (ابن الجزري، النشر ٤٠/٢) .

(٣) من صَبَأَ إلى الشيء يَصْبُو صَبُوءًا إذا مال، ومن همز جعله من صَبَأَ يَصْبَأُ يقال: صَبَأَ عن دينه إذا خرج عنه، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١٧٠/١) .

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩٧/١) .

(٥) وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم، وحكي فيه وجه ثالث، وهو إبدال الهمزة، ذكره الهدلي وغيره، وهو ضعيف، ينظر (المرجع السابق ٤٨٥/١) .

(٦) أي: سهلها بين مع المد والقصر، ينظر (المرجع السابق ٤٣٣/١) .

(٧) الصواب اختصاص هذه الكلمات - ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ و﴿يَنْصُرُهُمْ﴾ - حيث وقع - إذ النص فيها، وهو في غيرها معدوم عنهم، بل قال الحافظ أبو عمرو الداني: إن إطلاق القياس في نظائر ذلك مما تواتر فيه الضمات ممتنع في مذهبه، وقال الحافظ أبو عمرو: والإسكان - يعني: في هذا الكلم - أصح في النقل، وأكثر في الأداء، وهو الذي اختاره وأخذ به، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٢/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٧٨/١) .

(٨) ينظر (الهدلي، الكامل ٣٧٤/١) .

(٩) أي: هزؤًا وله وجه آخر، وهو النقل على القياس، فتصبح هُزًا، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨١/١) .

(١٠) أي: مضمومة الزاي فتصبح هُزُورًا .

(١١) وجه الضم في الزاي أنه جاء على الأصل، ووجه الإسكان التخفيف، حكى «الأخفش الأوسط» عن «عيسى بن عمر الثقفي» أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فيه لغتان: الضم، والإسكان، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٨/١ و محمد محيسن، المغني ١٤٢/١) .

عند قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١] قال: ﴿جِئْتَ﴾ وبابه بغير همزة: أبو عمرو<sup>(١)</sup> ويزيد والأعشى<sup>(٢)</sup> وحمزة في الوقف<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢] قال: ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾ بغير همزة: أبو عمرو ويزيد والأعشى<sup>(٤)</sup> والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف<sup>(٥)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤] قال: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء التحتانية: ابن كثير<sup>(٦)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٧٥ إلى ٨٢]

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] قال: ﴿إِلَّا أَمَانِيٍّ﴾ حيث كان خفيفا<sup>(٧)</sup>: يزيد إلا قوله: ﴿تِلْكَ أَمَانِيَّهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيٍّ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿وَعَرَّثَكُمْ الْأَمَانِيَّ﴾<sup>(١٠)</sup> فإن أربعتهن بالإسكان عنده<sup>(١١)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩] قال: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾

(١) بخلفه (ابن الجزري، النشر ٣٩١/١).

(٢) ينظر (ابن سوار، المستنير ٤٧٤/١).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩٠/١).

(٤) ينظر (ابن سوار، المستنير ٤٧٥/١).

(٥) ينظر (محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشرة ١١/١).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٧/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٢/١).

(٧) وكذلك ﴿فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢].

(٨) سورة البقرة، الآية: ١١١

(٩) سورة النساء، الآية: ١٢٣

(١٠) سورة الحديد، الآية: ١٤

(١١) أي: إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة مع كسر الهاء من ﴿أَمَانِيَّهُمْ﴾؛ لكونها بعد ياء ساكنة، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٢/١).

بضم الهاء: يعقوب، وكذلك كل هاء كناية قبلها ياء ساكنة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٨١] قال: ﴿خَطِيئَاتُهُ﴾ بالجمع: أبو جعفر ونافع<sup>(٢)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٨٣ إلى ٨٦]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣] قال: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بالياء للغيبة. ابن كثير وحمزة وعلي والمفضل<sup>(٣)</sup>

وفي التفسير قال: " قوله ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ من قرأ بياء الغيبة؛ فلاهم غيب، ومن قرأ ببناء الخطاب فلحكاية ما خوطبوا به"<sup>(٤)</sup>.

﴿الْقُرْبَى﴾ بالإمالة المفرطة: حمزة وعلي وخلف، وقرأ أبو عمرو بالإمالة اللطيفة، وكذلك كل كلمة على وزن «فعلى»<sup>(٥)</sup>.

(١) بشرط أن يكون الضمير للثنائية أو الجمع مذكرا أو مؤنثا، مثل إليهم ولديهم وعليهما وإليهما وفيهما وعليهن وإليهن وفيهن، وهذا كله إذا كانت الياء موحودة، فإن زالت لعله حزم نحو: ﴿وَإِنْ يَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٩] و﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١] أو بناء نحو: ﴿فَاسْتَفْتَيْهِمْ﴾ [الصافات: ١١] فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [الأنفال: ٦]؛ فإنه كسرهما من غير خلف واختلف عنه في ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْإِيمَانَ﴾ [الحجر: ٣] و﴿يُعْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢] و﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩] ، و﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] والباقيون بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن، ينظر ( المرجع السابق ١/١٦٤).

(٢) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٨) ومعناه الكبائر الموبقات ولما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقا للمعنى ومن قرأ بالتوحيد أراد الشرك بالله، والمراد اسم الجنس، واسم الجنس يشمل القليل والكثير، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١/١٧٢) و محمد محسن، المعنى ١/١٤٥).

(٣) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٤٨٨) و ابن الجزري، النشر ٢/٢١٨) على أن الله تبارك وتعالى خاطب النبي لما قص عليه ما تقدم من خبر القوم المذكورين في الآية فقال بعد ذلك: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ أي: وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء المذكورين يا محمد، وعله من قرأ بالتاء أنه جاء على الخطاب، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١/١٧١).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٣٢٢).

(٥) فعلى مفتوح الفاء، أو مضمومها، أو مكسورها نحو: ﴿الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٧٣] ، و﴿السَّلْوَى﴾ [البقرة: ٥٧] ، و﴿طَوْبَى﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿بَشْرَى﴾ [آل عمران: ١٢٦]، و﴿ذَكَرَى﴾ [الأنعام: ٦٩]، و﴿ضِيْرَى﴾ [النجم: ٢٢] ، وألحقوا بذلك يحيى، وموسى، وعيسى، وقرأها بالفتح والتقليل الأزرق، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٣٦).

﴿حُسْنًا﴾ وصفا: يعقوب وحزمة وعلي وخلف والمفضل<sup>(١)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥] قال: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ خفيفا: عاصم وحزمة وعلي وخلف<sup>(٢)</sup>، وحذف إحدى التاءين للتخفيف، الباقون بالتشديد ووجهه إدغام التاء في الظاء<sup>(٣)</sup>.

﴿أُسَارَى﴾ بالإمالة ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ أبو عمرو وخلف. ﴿أُسَارَى﴾ مفحما ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ ابن كثير وابن عامر ﴿أُسْرَى﴾ بالإمالة ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ حمزة<sup>(٤)</sup>. ﴿أُسَارَى﴾ بالإمالة ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ علي والنجاري عن ورش والخراز عن هبيرة، والباقون ﴿أُسَارَى﴾ مفحما ﴿تُفَادُوهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.  
﴿يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة: ابن كثير ونافع وخلف ويعقوب وأبو بكر وحماد<sup>(٦)</sup> بناء لآخر الكلام على أوله، الباقون بالتاء تغليبا للمخاطبين على الغيب<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٨٨/١ و ابن الجزري، النشر ٢١٨/٢) والحجة لمن فتح أنه أراد قولاً حسناً، فأقام الصفة مقام الموصوف، والحجة لمن ضم أنه أراد المصدر والاسم، ينظر (ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط ٤ (١٤٠١هـ) عدد الأجزاء: ١ (٨٤/١).

(٢) ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٥٠/١ و ابن الجزري، النشر ٢١٨/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٣/١).

(٣) الأصل فيه تظاهرون، فمن قرأ بالتشديد أدغم التاء في الظاء لقرب المخرجين، وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف، ومن قرأ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بالتخفيف والأصل أيضا فيه تظاهرون حرف التاء الثانية لاجتماع تاءين إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل فأسقط الثانية، ينظر (أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، عدد الأجزاء: ١، دار الرسالة ١٠٤/١).

(٤) الصواب ﴿تُفَادُوهُمْ﴾؛ لأنه لم يذكر كيف تُقرأ، بل اكتفى بذكر اللفظ.

(٥) وللتوضيح ﴿أُسَارَى﴾ قرأها حمزة فقط ﴿أُسْرَى﴾ بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف مع الإمالة، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها على وزن فعالي، وأماله أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان بخلفه، وكذا خلف وقلله الأزرق، وأمالي فتحة السين مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضريير ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ فنافع وعاصم والكسائي، وكذا أبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٤/١).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٨/٢).

(٧) من قرأ بالياء حجته قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٨٥] فيكون قوله: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ إخبارا

[سورة البقرة: الآيات ٨٧ إلى ٩١]

عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِّقُوا كَذَّبْتُمْ وَفَرِّقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧] قال: ﴿الْقُدُسِ﴾ بسكون الدال حيث كان: ابن كثير<sup>(١)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [البقرة: ٩٠] قال: ﴿بِئْسَمَا﴾ وبابه بغير همز: أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش وحمزة في الوقف<sup>(٢)</sup>.

﴿يُنزِّلُ﴾ خفيفا<sup>(٣)</sup>: ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٩٢ إلى ٩٦]

عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٩٢] قال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ مدغمة الدال في الجيم كل القرآن: أبو عمرو وحمزة وعلي خلف وهشام<sup>(٥)</sup>.

﴿جَاءَكُمْ﴾ وبابه بالإمالة: حمزة وخلف وابن ذكوان<sup>(٦)</sup>.

عنهم، ومن قرأ بالناء فحجته قوله تعالى: ﴿بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١٠٥).  
(١) كأنه استنقل الضميتين وحجته قول الشاعر (وجبريل رسول الله فينا... وروح القدس ليس له كفاء) وقرأ الباقون بضم الدال، وهو الأصل، ينظر (المرجع السابق ١/١٠٦).

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ١/ ٣٧٠ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٨٧).

(٣) إذا كان فعلا مضارعاً، أوله تاء، أو ياء، أو نون مضمومة قرأه ابن كثير، والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قوله في الحجر: ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١] فلا خلاف في تشديده؛ لأنه أريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف علي ﴿يُنزِّلُ الْعَيْثُ﴾ [لقمان: ٣٤] و [الشورى: ٢٨] ، وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ﴾ [الأنعام: ٣٧] فشدداه، ولم يخففه سوى ابن كثير، وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء، وهما ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٨٢] ، و﴿حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه﴾ [الإسراء: ٩٣] فشددهما، ولم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين، وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل، وهو قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [النحل: ١٠١] فشدده، ولم يخففه سوى ابن كثير وأبي عمرو، والباقون بالتشديد حيث وقع، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٨).

(٤) ينظر (ابن سوار، المستنير ٢/٣٦ و الهدلي، الكامل ١/٤٨٩ و ابن الجزري، النشر ٢/٢١٨).

(٥) ويسمى إدغام صغير، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٣).

(٦) سبق الكلام على مثلها، ينظر ص ٨٢.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿البقرة: ٩٣﴾ قال: ﴿قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ بكسر الهاء والميم: أبو عمرو وسهل<sup>(١)</sup> ويعقوب، وقرأ حمزة وعلي وخلف بضم الهاء والميم، الباقون بكسر الهاء وضم الميم، وكذلك كل ما لقي الميم حرف ساكن وقبل الهاء كسرة<sup>(٢)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] قال: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بناء الخطاب: يعقوب<sup>(٣)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٩٧ إلى ١٠١]

عند قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] قال: ﴿لِجِبْرِيلَ﴾ مفتوحة الجيم مكسورة الراء غير مهموز: ابن كثير<sup>(٤)</sup> وقرأ حمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص ويحيى مفتوحة الراء والجيم مهموزة مشبعا<sup>(٥)</sup>. وقرأ يحيى مختلسا<sup>(٦)</sup>. الباقون: مكسورة الراء والجيم غير مهموز<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٦٨/١).

(٢) أو ياء ساكنة نحو: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧]، ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [الذاريات: ٦٠]، فكسر الميم والهاء في ذلك كله أبو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم وأبو جعفر، وضم الميم والهاء جميعا حمزة، والكسائي، وخلف، وأتبع يعقوب الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، فيضم نحو ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧]؛ لوجود ضمة الهاء، وبكسر نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣]؛ لوجود الكسرة، ورويس على الخلاف في نحو ﴿يُعْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢]، هذا حكم الوصل، وأما حكم الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم في الهاء على أصولهم، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٧٤/١).

(٣) التفاتاً من الغيب إلى الخطاب، ومن قرأ بياء الغيبة فعلى نسق ما قبله في الآية حيث هو بالغيبة، ينظر (محمد محسن، المعنى ١٦٤/١ و محمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ٢٦/١).

(٤) أي: جبريل.

(٥) أي: جبرئيل.

(٦) يحيى بن آدم قرأها جبرئيل أي: بحذف الهمزة بعد الياء، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٨٨/١).

(٧) أي: جبريل، وجبريل وميكال من الأسماء الأعجمية، فمنها ما ألحق بكلام العرب، ومنها ما لم يلحق، فجميع ما فيهما من القراءات لغات استعملتها العرب حين نطقت بها، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١٧٦/١ و ابن زنجلة، حجة القراءات ١٠٧/١ و ابن الجزري، النشر ٢١٩/٢).

﴿ميكال﴾ أبو عمرو وسهل ويعقوب وحفص<sup>(١)</sup>، وقرأ أبو جعفر ونافع مختلسا مهموزا<sup>(٢)</sup>.

الباقون: ميكائيل مهموزا مشبعا.

[سورة البقرة: الآيات ١٠٢ إلى ١٠٣]

عند قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢] قال:

﴿وَلَكِنَّ﴾ خفيفا ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ بالرفع: ابن عامر وحمزة وعلي وخلف<sup>(٣)</sup> وكذلك قوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾<sup>(٤)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٠٤ إلى ١٠٨]

عند قوله تعالى: ﴿مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦] قال: ﴿مَا نُنَسِّخُ﴾ بضم النون وكسر السين: ابن ذكوان<sup>(٥)</sup>.

﴿نُنَسَّأَهَا﴾ مهموزا: ابن كثير وأبو عمرو غير أوقية<sup>(٦)</sup>، وروى أوقية بغير همز<sup>(٧)</sup>، الباقون: ننسها من الإنساء<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ٣٩/٢).

(٢) أي: ميكائيل بحذف الياء بعد الهمزة، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٩/٢).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢١٩/٢).

(٤) سورة الأنفال، الآية: ١٧

(٥) وهشام بخلفه، مضارع أنسخ، على جعله رباعيا من «أنسخت الكتاب» على معنى: وجدته منسوخا، مثل: أحمدت الرجل، وجدته محمودا، وأبخلت الرجل، وجدته بخيلا وقرأ الباقر بفتح النون، والسين على معنى ما نرفع من حكم آية ونبقى تلاوتها نأت بخير منها لكم أو مثلها، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٧/١ و (ابن الجزري، النشر ٢١٩/٢ و محمد محسن، المغني ١٧٠/١).

(٦) أي: نُنَسَّأَهَا من النسئ وهو التأخير ولا إبدال في همزتها لأبي عمرو؛ لأنها من المستثنيات، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١٧٨/١) و (محمد محسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ٦٥/١).

(٧) نُنَسَّأَهَا، ينظر (الهدلي، الكامل ٣٧١/١).

(٨) بضم النون وكسر السين من غير همزة من النسيان أو الترك، ينظر (محمد محسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ٦٥/١).

﴿نَاتٍ بِخَيْرٍ﴾ بغير همز: أبو عمرو غير إبراهيم بن حماد ويزيد والأعشى وورش وحمزة في الوقف<sup>(١)</sup> ، الباقون وإبراهيم بن حماد بالهمزة؛ لأنه جواب الشرط<sup>(٢)</sup> ، ومن شرطه أن يهمز كل ما كان نسقا أي: عطفاً على المجزوم أو جواباً للمجزوم كل القرآن مثل قوله عز وجل: ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمُ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾<sup>(٤)</sup> وأشباه ذلك.

عند قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨] قال: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾<sup>(٥)</sup> بالإظهار: حجازي غير ورش وعاصم غير الأعشى<sup>(٦)</sup> ، وكذلك يظهرون الدال عند الذال والطاء حيث وقعتا مثل قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾<sup>(٨)</sup> وأشباه ذلك.

[سورة البقرة: الآيات ١٠٩ إلى ١١٣]

القراءات: قد سلفت.

[سورة البقرة: الآيات ١١٤ إلى ١١٨]

عند قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٥ و١١٦] قال: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ بلا واو العطف: ابن عامر اتباعاً لمصاحف أهل الشام<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر ص ٧٨.

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٧١).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥

(٥) اختلف في إدغامها في ثمانية: الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف، وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] وأدغمها ورش في: الضاد والطاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في: الذال والضاد والطاء المعجمات فقط، واختلف عنه في الزاي، والباقون بالإظهار، وهم: ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٤٠).

(٦) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٤٠).

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٣١

(٨) سورة الأعراف، الآية: ١٧٩

(٩) كذا مكتوب في مصاحف أهل الشام، ينظر (الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١/١٠٦).

وحجته أن ذلك قصة مستأنفة غير متعلقة بما قبلها وقرأ الباقون ﴿وقالوا﴾ بالواو؛ لأنه مثبتة في مصاحفهم وهي عطف جملة على جملة، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١١١ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠ و ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٠).

عند قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧] قال: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup> كل القرآن: ابن عامر إلا قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ﴾<sup>(٢)</sup> في آل عمران، و﴿كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾<sup>(٣)</sup> في الأنعام. وافقه الكسائي في النحل<sup>(٤)</sup> ويس<sup>(٥)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١١٩ إلى ١٢٣]

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]

قال: ﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ على النهي<sup>(٦)</sup>: نافع ويعقوب<sup>(٧)</sup>. الباقر بضم التاء ورفع اللام على الخير. قال النيسابوري خلال تفسيره: "إنك غير مسؤول عن أصحاب الجحيم وهو من أسماء النار، وأما قراءة النهي فيروى أنه قال: «ليت شعري ما فعل أبوي»<sup>(٨)</sup> فنهى عن السؤال عن أحوال الكفرة، والاهتمام بأعداء الله. وفي هذه الرواية بعد؛ لأن سياق الكلام ينبو عن ذلك، ولأنه -صلى الله عليه وسلم- مع علمه الإجمالي بحال الكفار، كيف يتمنى ذلك؟ والأقرب أن معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من الخن"<sup>(٩)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٢٤ إلى ١٢٦]

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ

(١) على تقدير إضمار (أن) بعد الفاء الواقعة بعد حصر (بإمنا)، ومن قرأ بالرفع فهو على الاستئناف والتقدير: «فهو يكون»، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦١/١ و المهدوي، شرح الهداية ١٧٩/١ و محمد محيسن، المغني ١٧٨/١).

(٢) سورة آل عمران، الآيات ٤٨، ٤٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٧٣

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠].

(٥) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

(٦) أي: بفتح التاء وحزم اللام وظاهره أنه نهي حقيقة فقد نهي -صلى الله عليه وسلم- أن يسأل عن أحوال الكفار، وقيل: بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب ومن قرأ بضم التاء، ورفع اللام فهو على الحال والتقدير إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وغير مسؤول عن أصحاب الجحيم، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١ و المهدوي، شرح الهداية ١٨١/١ و محمد محيسن، المغني ١٨٣/١).

(٧) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢١/٢).

(٨) خبر مرسل ضعيف الإسناد مروى عن محمد بن كعب القرظي، ينظر (الطبري (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء ٢٤ (٢/٥٥٨)).

(٩) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٣٨٢/١).

ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿البقرة: ١٢٤﴾ قال: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالألف في البقرة والنساء إلا ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup> وفي الأنعام ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> وفي جميع براءة إلا ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٣)</sup> وفي إبراهيم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> وفي النحل<sup>(٥)</sup> ومريم<sup>(٦)</sup> والعنكبوت ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٧)</sup> خاصة وفي «حم عسق»<sup>(٨)</sup> وجميع المفصل وإلا قوله في المودة ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٩)</sup> وفي الأعلى ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١٠)</sup> هشام وابن ذكوان وروى ابن مجاهد في هذه السورة فقط. (واعلم) أن ذكر إبراهيم في القرآن تسعة وستون موضعا منها ثلاثة وثلاثون ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالألف في قراءة ابن عامر عن ابن ذكوان، وستة وثلاثون ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالياء، والعلة في ذلك اتباع مصحفهم. فما كتب بالألف قرىء بالألف، وما كتب بالياء قرىء بالياء<sup>(١١)</sup>، والاختيار عند الأئمة أن يقرأها هنا بالألف لبيان المذهب والبواقي بالياء؛ لأنه أحسن في اللفظ وأشهر، ويوافق سائر الأسماء الأعجمية كـ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١٢)</sup> و ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾.

﴿عَهْدِي﴾ مرسله الياء<sup>(١٣)</sup>: حمزة وحفص.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٤

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦١

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧٠

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥

(٥) قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَكَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٢٠] وقوله: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٢٣].

(٦) قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [٤١] وقوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمَتِكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [٤٦] وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [٥٨]

(٧) سورة العنكبوت، الآية: ٣١

(٨) في قوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

(٩) سورة الممتحنة، الآية: ٤

(١٠) سورة الأعلى، الآية: ١٩

(١١) ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١١٣ و ابن الجزري، النشر ٢/٢٢١ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩١).

(١٢) لم ترد في القرآن الكريم.

(١٣) أي: ساكنة الياء، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/١٧٠)، ومن استخدم هذا المصطلح الفراء في معاني القرآن والأزهرى في معاني

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ وبابه مدغمة الذال في الجيم: أبو عمرو وهشام<sup>(١)</sup>.

﴿بَيْتِي﴾ بالفتح: أبو جعفر ونافع. وحفص وهشام<sup>(٢)</sup>.

﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء<sup>(٣)</sup>: نافع وابن عامر الباقرين بالكسر<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦] قال: ﴿فَأُمْتِعْهُ﴾ خفيفاً ابن عامر، الباقرين بالتشديد<sup>(٥)</sup>.

وقال النيسابوري في تفسيره: "﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء معطوف على ﴿جَعَلْنَا﴾ أي: اتخذ الناس من مكان إبراهيم الذي وسم به لاهتمامه به وإسكان ذريته عنده قبلة يصلون إليها، وعلى هذا المراد بالمصلى القبلة. وأما من قرأ بالكسر على الأمر فعلى إرادة القول أي: وقلنا: اتخذوا منه موضع صلاة تصلون فيه استحباباً لا وجوباً"<sup>(٦)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٢٧ إلى ١٣٤]

عند قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ

القراءات.

(١) ويسمى إدغام صغير، ينظر (المرجع السابق ٣/٢).

(٢) وهي من البيئات التي لم يقع بعدها همزة قطع، ولا وصل، بل حرف من باقي حروف المعجم، ينظر (المرجع السابق ١٧٢/٢).

(٣) على أنه فعل ماضي، أريد به الإخبار عن ولد إبراهيم - صلى الله عليه - أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى، والباقرين بكسر الخاء على أنه فعل أمر، وحجتهم في ذلك: ما روي في التفسير أن النبي - صلى الله عليه - أخذ بيد عمر فلما أتى على المقام، قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم - صلى الله عليه - قال: نعم. قال: "أفلا تتخذة مصلى؟" فأنزل الله جل وعز: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ يقولوا وافعوا، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١١٣/١ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١ و المهدي، شرح الهداية ١٨٢/١) و محمد محيسن، المعنى ١/١٩١).

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٢/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٢).

(٥) من خفف على أنه مضارع أمتع المعدي بالهمز ومن شدد على أنه مضارع متع المعدي بالتضعيف، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١ و الداني، التيسير في القراءات السبع ٧٦/١ و ابن الجزري، النشر ٢٢٢/٢).

(٦) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٣٩٢/١).

عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» [البقرة: ١٢٨] قال: ﴿أَرْنَا﴾ وبابه <sup>(١)</sup> ساكنة الراء: ابن كثير ورويس <sup>(٢)</sup> قياساً على كسرة (فخذ) إذ تسكن فيقال (فخذ) <sup>(٣)</sup>. وقرأ أبو عمرو بالاختلاس <sup>(٤)</sup> طلباً للخفة، وحذرا من الإجحاف.

عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] قال: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ من الإيصاء: أبو جعفر ونافع وابن عامر <sup>(٥)</sup> الباقون ﴿وَصَّىٰ﴾ بالتشديد <sup>(٦)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣] قال: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ عاصم وحزمة وعلي وخلف وابن عامر <sup>(٧)</sup>. والباقون (شهداء يذ) وكذلك ما أشبهه في كل القرآن <sup>(٨)</sup>.

#### [سورة البقرة: الآيات ١٣٥ إلى ١٤١]

(١) ﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] و﴿أَرِنَا اللَّهُ حَهْرَةَ﴾ [النساء: ١٥٣] و﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩]، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٢).

(٢) الصواب يعقوب من كلتا روايته، ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر، اختلف عن أبي عمرو في الخمسة، وعن هشام في فصلت (المرجع السابق).

(٣) إنما أسكن أبو عمرو ﴿أَرْنَا﴾ لأنه جعله بمتزلة فخذ وعَضُد، وهذا ليس بمتزلة فخذ ولاعضد، لأن الأصل في هذا "أَرْنَا" فألقت حركة الهمزة على الراء وحذفت الهمزة فالكسرة إنما هي كسرة همزة ألقيت، وطُرحت حركتها على الراء فالكسرة دليل الهمزة، وليست الكسرة في فخذ دالة على شيء، فحذفها قبيح، ولكن يجوز حذفها على بعد لأنها مستثقلة كما أن الكسرة في فخذ مستثقلة، ينظر (الزجاج، إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، الناشر: عالم الكتب - بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ) - ١٩٨٨ م) عدد الأجزاء: ٥ (٢٠٩/١) و (٧٨/١).

(٤) وهو خطف الحركة والإسراع بها، وكيفيته أن تأتي بثلاثي الحركة، ينظر (ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن (ت ٥٨٠١)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، عدد الأجزاء: ١ (١٥٠/١).

(٥) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٣).

(٦) هما لغتان، ﴿أَوْصَى﴾ يكون للقليل والكثير و﴿وَصَّى﴾ لا يكون إلا للكثير، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١١٥ و المهدي، شرح الهداية ١/١٨٣).

(٧) أي: بتحقيق الهمزتين ومعهم روح، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٦).

(٨) أي: بتسهيل الثانية كالياء، وكذلك كل همزتين من كلمتين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة مثل: ﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ﴾

[المائدة: ١٠١] ﴿أُولِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا﴾ [التوبة: ٢٣]، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٦).

عند قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠] قال: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بقاء الخطاب: ابن عامر وحزمة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر والحمام والمفضل<sup>(١)</sup>، الباقون: بقاء الغيبة<sup>(٢)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٤٢ إلى ١٥٢]

عند قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] قال: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾ بهمزتين: عاصم وحزمة وعلي وخلف وابن عامر<sup>(٣)</sup>، الباقون (يشاء ولي) بقلب الثانية واوا.

عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: ﴿لَرُؤُوفٌ﴾ مهموزا مشبعا: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وابن عامر وحفص والمفضل والبرجمي<sup>(٤)</sup>، الباقون<sup>(٥)</sup>: لَرُؤُوفٌ على وزن (الرفع)<sup>(٦)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: ﴿يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ﴾ بقاء الغيبة: ابن كثير ونافع وخلف وعاصم وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٧)</sup>، الباقون: بالثناء.

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٩٣/١).

(٢) من قرأ بقاء الخطاب فلمناسبة قول الله تعالى قبله: ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ وبعده قوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ فأجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة ومن قرأ بقاء الغيبة فعلى أنه إخبار عن اليهود، والنصارى، وهم غيب، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١ و ابن الجزري، النشر ٢٢٣/٢ و محمد محسن، المغني ١٩٨/١).

(٣) وروح كذلك، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٩٤/١).

(٤) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٧٣/١ و الهدلي، الكامل ٣٧٦/١).

(٥) وهم شعبة وأبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف ويعقوب.

(٦) أي: بقصر الهمزة من غير واو.

(٧) من رواية رويس فقط، وهو عائد على أهل الكتاب: اليهود والنصارى، في قوله تعالى قبله في نفس الآية: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ومن قرأ بقاء الخطاب، فالمخاطب المؤمنون، وهو مناسب لقوله تعالى قبله في نفس الآية: ﴿

عند قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] قال: ﴿مُوَلِّيَهَا﴾ بالألف<sup>(١)</sup>: ابن عامر والباقون: بالياء وكسر اللام<sup>(٢)</sup>.

وفي التفسير قال: "ولقراءة ابن عامر ﴿مُوَلِّيَهَا﴾ معنيان: أحدهما أن ما وليته فقد ولاك والآخر زينت له تلك الجهة وحببت إليه"<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩] قال: ﴿يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ﴾ بياء المغايبة: أبو عمرو. الباكون: بالتاء<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠] قال: ﴿لِيَلَّا﴾ مدغمة غير مهموزة عن ورش<sup>(٥)</sup>، وعن ابن كثير وحزمة وعلي وخلف ويعقوب مدغما مهموزا<sup>(٦)</sup> الباكون: مظهرها مهموزا<sup>(٧)</sup>، والاختيار عن يعقوب وهشام الإظهار.

عند قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢] قال:

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٦٨/١ و ابن زنجلة، حجة القراءات ١١٦/١ و ابن الجزري، النشر ٢٢٣/٢ و محمد محيسن، المعني ٢٠١/١).

(١) اسم مفعول.

(٢) اسم فاعل، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/١ و (ابن مجاهد، السبعة في القراءات ١٧٢/١ و محمد محيسن، المعني ٢٠٣/١).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٤٣٤).

(٤) إخبارا عن اليهود الذين يخالفون النبي -صلى الله عليه وسلم- في القبلة، وهم غيب ومن قرأ ببناء الخطاب؛ فلأنه موافق لانسق ما قبله من الخطاب للنبي -عليه الصلاة والسلام- وأصحابه في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ينظر (الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨/١) و (المعني في توجيه القراءات العشر ٢٠٤/١).

(٥) أي: مدغمة نون "أن" في لام "لا" ثم إبدال همزة أن بياء فتصير "ليلا"، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١/١٨٥).

(٦) أي: ليلا.

(٧) الأصل في ليلا: لأن لا، فكتب على لفظ الإدغام والتخفيف، لأن النون أدغمت في اللام فحذفت من الخط كما حذفت من

اللفظ، ينظر (المرجع السابق)

﴿فَاذْكُرُونِي﴾ بفتح الياء<sup>(١)</sup> : ابن كثير.

[سورة البقرة: الآيات ١٥٨ إلى ١٦٢]

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨] قال: ﴿مَنْ يَطَّوَّعَ﴾ بتشديد الطاء والجزم: حمزة وعلي وخلف وزيد ورويس<sup>(٢)</sup> الباقون: بالتاء والتخفيف وفتح الآخر على المضي<sup>(٣)</sup>

[سورة البقرة: الآيات ١٦٣ إلى ١٦٤]

عند قوله تعالى: ﴿وَالِهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] قال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بالمد<sup>(٤)</sup> وكذلك جميع التهليل. روى الهاشمي عن ابن كثير<sup>(٥)</sup> لورود الأثر في هذه الكلمة، وهو قوله- صلى الله عليه وسلم-: «من قال لا إله إلا الله ومدّها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»<sup>(٦)</sup>

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:

(١) أي: ياء الإضافة، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٦٤/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٤٦/١).

(٢) وكذلك روح، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٣/٢ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٩٥/١).

(٣) فالحجة لمن قرأ بالتاء والفتح أنه جعله فعلا ماضيا على بنائه في موضع الاستقبال؛ لأن الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط والجواب الفاء في قوله فهو خير له والحجة لمن قرأ بالياء وإسكان العين؛ أنه أراد يتطوع، فأسكن التاء وأدغمها في الطاء وبقي الياء ليدل بها على الاستقبال وجزمه بحرف الشرط، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة ١٨٤]، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٩٠/١) للاستزادة، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/١).

(٤) لقصد المبالغة في النفي، وهو سبب قوي مقصور عند العرب، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء، وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى، قال ابن مهران في " كتاب المدات " له: إنما سمي مد المبالغة؛ لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه، قال: وهذا معروف عند العرب؛ لأنها تمد عند الدعاء عند الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء، ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة. قال: والذي له أصل أولى وأحرى "اهـ، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٤٤/١).

(٥) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٥١/٢ و ابن الجزري، النشر ٤٣١/٢).

(٦) لم أقف عليه.

١٦٤] قال: ﴿الرِّيحُ﴾ مفردا: حمزة وعلي وخلف. الباقر: الرياح مجموعا<sup>(١)</sup>.

وفي التفسير قال: "ومن قرأ الريح بالموحدة فليس فيها دلالة على العذاب في هذا المقام، والذي جاء في الحديث أنه -صلى الله عليه وسلم- كان إذا هبت الريح قال: «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا»<sup>(٢)</sup>، فلا يدل إلا على أن مواضع الرحمة بالجمع أدل كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦] وقال: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١] وقد تختص اللفظة في القرآن بشيء فتكون أمانة له...<sup>(٣)</sup>

[سورة البقرة: الآيات ١٦٥ إلى ١٦٧]

عند قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥] قال: ﴿ولو ترى﴾ بتاء الخطاب<sup>(٤)</sup>: نافع وابن عامر وسهل<sup>(٥)</sup> ويعقوب<sup>(٦)</sup>. الباقر: بالياء.

﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بضم الياء من الإراءة<sup>(٧)</sup>: ابن عامر<sup>(٨)</sup>.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ و﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الألف فيهما<sup>(٩)</sup>: يزيد وسهل ويعقوب<sup>(١٠)</sup>.

(١) من قرأها بغير ألف حجته أن الواحد يدل على الجنس، فهو أعم كما تقول: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس ومن قرأها بالجمع حجته أنها الرياح المختلفة الحارفي في تصريفها وتغاير مهاهما في المشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد فاختاروا الجمع فيهن لأنهن جماعة مختلفات المعنى، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١١٨ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٦).

(٢) ينظر (البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، معرفة السنن والآثار، كتاب الاستسقاء، القول والإنصات عند السحاب والريح، (١٨٩/٥) رقم الحديث: ٧٢٤٦، ضعفه الألباني في السلسلة (٤٢١٧).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/٤٥٩).

(٤) للنبي -صلى الله عليه وسلم- وهو الفاعل لتري ومن قرأ بالياء فالفاعل ضمير مستتر و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به وإما أن يكون الفاعل هو ﴿الَّذِينَ﴾ لأنهم المقصودون بالوعيد، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٢ و محمد صادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ١/٣٠).

(٥) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٥).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٤).

(٧) على ما لم يسم فاعله فعل يقع بهم تقول أريته كذا وكذا أي أظهرته له وقرأ الباقر: ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بفتح الياء يعني الكفار، ينظر (ابن خالويه، حجة القراءات ١/١٢٠).

(٨) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٤ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٧).

عند قوله تعالى: ﴿ إِذِ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦] قال: ﴿ إِذِ تَبَرَّأَ ﴾ بإدغام الذال في التاء وكذا ما أشبهه: هشام وسهل وأبو عمرو وحزمة وعلي وخلف (٣).

عند قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ١٦٧] قال: ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ بكسر الهاء والميم: أبو عمرو وسهل، وقرأ حمزة وعلي وخلف ويعقوب بضم الهاء والميم. والباقون بكسر الهاء وضم الميم (٤).

[سورة البقرة: الآيات ١٦٨ إلى ١٧١]

عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قال: ﴿ خُطُواتِ ﴾ ساكنة الطاء حيث كان: أبو عمرو وغير عباس (٥) ونافع وحزمة وخلف الهاشمي وأبو ربيعة عن البزي والقواس والحماذ وأبو بكر غير البرجمي (٦). الباقيون: بالضم (٧).

عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠] قال: ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ وبابه مثل ﴿ هَلْ نُنبئُكُمْ ﴾

(١) على تقدير إن جواب لو لقلت أن القوة لله في قراءة الخطاب، ويحتمل أن تكون على الاستئناف، والباقون بفتحهما والتقدير: لعلمت أن القوة لله ولعلموا، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٧).

(٢) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٧٥ و الهذلي، الكامل ١/٣٧٦).

(٣) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف، وهي حروف تجدد والصفير، قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام الذال في الستة، وأظهرها عند الستة نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب، واختلف عن ابن ذكوان في الدال فادغم الذال فيها من طريق الأخصف، وأظهرها من طريق الصوري كالحمسة الباقية، وقرأ حمزة، وكذا خلف بإدغامها في التاء والدال فقط، وبإظهارها عند الأربعة الباقية وقرأ خلاد والكسائي بإدغامها في غير الجيم، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٤٠).

(٤) سبق الكلام على مثلها، ينظر ص ٩٥.

(٥) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٥).

(٦) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٧٥ و الهذلي، الكامل ١/٤٩٥ و ابن سوار، المستنير ٢/٤٩).

(٧) حملًا على أصل الأسماء؛ لأن الأسماء يلزمها الضم في الجمع في نحو (غُرْفَةٌ وَغُرْفَاتٌ) ومن أسكن الطاء فللتخفيف كي لا يجتمع ضمتان وواو، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١/٩١ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢٧٣-٢٧٤).

[الكهف: ١٠٣] و﴿بَلْ تَقْدِفُ﴾ [الأنبياء: ١٨] مدغما حيث كان: علي وهشام<sup>(١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٧٢ إلى ١٧٦]

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالِدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] قال: ﴿الْمَيْتَةَ﴾ بتشديد الياء: يزيد. الباقون: بالسكون<sup>(٢)</sup>.

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ بكسر النون<sup>(٣)</sup> وضم الطاء: أبو عمرو وسهل<sup>(٤)</sup> ويعقوب وحزة وعاصم<sup>(٥)</sup> وكسر الطاء: يزيد<sup>(٦)</sup>. الباقون: بضمهما.

[سورة البقرة: آية ١٧٧]

عند قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧]

(١) وتفصيلها كالآتي: اختلفوا في إدغام لام هل وبل وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهي: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي، وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَعَّ﴾ [النساء: ١٥٥]، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون، واختلف عنه في الستة الباقية، وصوب ابن الجزري في النشر الإدغام عنه فيها، واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ [الرعد الآية: ١٦] فأظهرها والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَى﴾ [الملك: ٣] و[الحاقة: ٨] فقط، ينظر (ابن الجزري، النشر ٦/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٤٢/١).

(٢) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٤ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٧) و التشديد والتخفيف لغتان، واتفق القراء العشرة على تشديد ما لم يمت نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ينظر (محمد محيسن، المعني ١/٢٢١) و محمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ١/٣٠).

(٣) للتخلص من الساكنين وكذلك كل ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث تانيهما مضموم ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف "التنود" والتنوين، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٨).

(٤) ينظر (الهلدي، الكامل ١/٤٩٥).

(٥) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٧٦ و ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٥).

(٦) لأن الأصل اضطراً بكسر الراء الأولى، فلما أدغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٩٨ و محمد محيسن، المعني ١/٢٢٧).

[١٧٧] قال:

﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بنصب الرءاء: حمزة وحفص الخراز عنه مخير<sup>(١)</sup> الباقون: بالرفع<sup>(٢)</sup>.

وفي التفسير قال: " قيل: إن قراءة رفع البر أولى ليكون الاسم مقدماً على الخبر على الأصل. وقيل: بالنصب أولى؛ لأن (أن) مع صلتها تشبه المضمرة في أنها لا توصف، والمضمرة أدخل في الاختصاص من المظهر فهو أولى بأن يكون اسماً ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ على تقدير حذف المضاف أي: بر من آمن. وقيل: التقدير هكذا ولكن ذا البر من آمن"<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلَكِنَّ﴾ خفيفاً ﴿الْبِرُّ﴾ رفعا وكذلك فيما بعد<sup>(٤)</sup>: نافع وابن عامر<sup>(٥)</sup>. الباقون: بالتشديد والنصب.

[سورة البقرة: الآيات ١٨٠ إلى ١٨٢]

عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨٢] قال: ﴿خَافَ﴾ بالإمالة حيث كان: حمزة<sup>(٦)</sup>.

﴿مَوْصٍ﴾ بالتشديد<sup>(٧)</sup>: يعقوب وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص وجبله<sup>(٨)</sup>، الباقون: بالتخفيف<sup>(٩)</sup> من الإيضاء.

[سورة البقرة: الآيات ١٨٣ إلى ١٨٧]

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٠/٢ و ابن الجزري، النشر ٢٢٦/٢).

(٢) فمن نصب جعل أن مع صلتها الاسم فيكون المعنى ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله، ومن رفع فالعنى البر كله توليتكم فيكون ﴿الْبِرُّ﴾ اسم ليس ويكون ﴿أَنْ تُؤَلُّوا﴾ الخبر، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٢٣/١ و المهدي، شرح الهداية ١٩٠/١).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٤٧٦).

(٤) أي: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ الآية: ١٨٩، ولكن مخففة جيء بها لمجرد الاستدراك، فلا عمل لها، ويرفع البر بعدها على الابتداء، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٩٩/١).

(٥) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٦/٢).

(٦) سبق الكلام علي مثلها، ينظر ص ٨٢.

(٧) وحثهم قوله: ﴿مَا وَصَّى بِهِ نوحًا﴾ [الشورى: ١٣] و ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ [يس: ٥٠] على أنه اسم فاعل وصى، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٢٤/١).

(٨) ينظر (المهدي، الكامل ٤٩٨/١ و ابن الجزري، النشر ٢٢٦/٢).

(٩) وحثهم قوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١] و ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةَ تَوْصُونَ﴾ [النساء: ١٢] على أنه اسم فاعل من أوصى، قال الكسائي: هما لغتان مثل أوفيت ووفيت وأكرمت وكرمت (المرجع السابق و محمد محيسن، المغني ٢٣٢/١).

عند قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤] قال: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ﴾ مضافا مساكين بالجمع: أبو جعفر ونافع وابن ذكوان<sup>(١)</sup>. وروى الحلواني والداري عن هشام والنجاري ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين ﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع مضافا إلى مساكين بالجمع<sup>(٢)</sup>. الباقون: مثل هذا إلا أن ﴿مِسْكِينٍ﴾ مفرد مجرور<sup>(٣)</sup>.

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ بتشديد الطاء والواو وبياء الغيبة وحزم العين: حمزة وعلي وخلف. الباقون: بلفظ الماضي من باب التفعّل<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] قال: ﴿الْقُرْآنُ﴾ غير مهموز<sup>(٥)</sup> حيث كان: ابن كثير وعباس وحمزة في الوقف<sup>(٦)</sup> فإذا كان بمعنى القراءة فإن عباسا فيه مخير إن شاء همز وإن شاء لم يهمز، كقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨] ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ [طه: ١١٤] ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧] ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] الباقون بالهمز<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥١/٢ و ابن الجزري، النشر ٢٢٦/٢).

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٩٨/١ و ٤٩٩).

(٣) فالحجة لمن رفع ووحد أن الفدية مبتدأ، وطعام بدل منها، ومسكين واحد لأن عليه عن كل يوم يفطره إطعام مسكين، والحجة لمن أضاف وجمع أنه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٩٣/١ و ابن الجزري، النشر ٢٢٦/٢ و محمد محيسن، المعنى في توجيه القراءات العشر ٢٣٣/١).

(٤) سبق الكلام عليها عند التعرض لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨] (ينظر ص ١١٠).

(٥) وحتتهم ما روي عن الشافعي عن إسماعيل قال الشافعي: قرأت على إسماعيل، فكان يقول: القران اسم، وليس مهموزا، ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم مثل التوراة، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٢٥/١ و ١٢٦).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٤١٤/١ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٠/١).

(٧) مصدر قرأت الشيء، أي: ألفته وجمعه قرآنا، قالوا: فسمي بالمصدر وحتتهم قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ [القيامة: ١٧ و ١٨] أي: جمعناه ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] أي: تأليفه، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٢٦/١).

﴿الْيَسْرَ وَالْعُسْرَ﴾ حيث كانا <sup>(١)</sup> مثقلين <sup>(٢)</sup>: يزيد إلا قوله ﴿فَالْحَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣] <sup>(٣)</sup>

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ من التكميل: أبو بكر وحماد وعباس ورويس <sup>(٤)</sup>، والباقون: من الإكمال. <sup>(٥)</sup>  
 عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] قال: ﴿الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ بالياء في الحالين: سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قبل <sup>(٦)</sup>، وافق أبو جعفر ونافع غير قالون وأبو عمرو بالياء في الوصل <sup>(٧)</sup>، والباقون بغير ياء فيها في الحالين.

﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾ بفتح الياء: ورش، الباقون: بالسكون <sup>(٨)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ١٨٨ إلى ١٨٩]

عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْ وَاِبِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩] قال: ﴿الْبُيُوتَ﴾ بضم الباء: أبو جعفر ونافع غير قالون وأبو عمرو وسهل ويعقوب وحفص والمفضل والبرجمي وهشام غير الحلواني <sup>(٩)</sup>، الباقون: بكسر الباء <sup>(١٠)</sup>.

(١) وكذا ما جاء منه نحو: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى﴾ [البقرة: ٢٨٠]، و﴿لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ١٠]، و﴿لِلْيَسْرَى﴾ [الليل: ٧]، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٦).

(٢) أي: بضم السين والإسكان هو الأصل، والضم لمناسبة ضم الحرف الذي قبل السين، ينظر (محمد محيسن، المغني ١/٢٣٤).  
 (٣) اختلف عن ابن وردان عنه، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٦) و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (١٨٥/١).

(٤) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٧٧ و الهدلي، الكامل ١/٤٩٩).  
 (٥) أي: بالتخفيف، ومن شدد فمن كمل يكمل وحجته قول الناس تكملة الثلاثين، ومن خفف فمن أكمل يكمل وحجتهم قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] وهما لغتان، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١٢٦ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢٨٣).

(٦) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٤٣٤ و ٤٣٦).  
 (٧) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/١٨٣ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٥٣).

(٨) وهي من الثلاثين ياء التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف من باقي حروف المعجم، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/١٧٢).

(٩) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٧٨ و الهدلي، الكامل ١/٥٠٠ و ابن سوار، المستنير ٢/٥٢).  
 (١٠) من ضم الباء فعلى الأصل في الجمع على فعول ومن كسرهما فالتخفيف ولجانسة الياء، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه

[سورة البقرة: الآيات ١٩٠ إلى ١٩٥]

عند قوله تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩١] قال: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾ حمزة وعلي وخلف <sup>(١)</sup> ، الباقون: من باب المفاعلة <sup>(٢)</sup> ، وقيل: إنه من جملة ما يكتب في المصحف بغير ألف كـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ <sup>(٣)</sup> .

[سورة البقرة: آية ١٩٦]

عند قوله تعالى: ﴿وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: ﴿مِنْ رَأْسِهِ﴾ وكذلك ﴿الْبَأْسُ﴾ <sup>(٤)</sup> و﴿الْكَأْسُ﴾ <sup>(٥)</sup> كلها بغير همزة أبو عمرو غير شجاع <sup>(٦)</sup> ويزيد والأعشى <sup>(٧)</sup> وحمزة في الوقف <sup>(٨)</sup> .

[سورة البقرة: الآيات ١٩٧ إلى ٢٠٣]

القراءات ٢٨٤ / ١ و محمد محسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ١/ (٨١).

(١) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/ ٢٢٧ و البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٢٠١).

(٢) ووجه من قرأ بالألف أنه جعله من القتال، لإجماعهم على قوله: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [من الآية: ١٩٣] ، فهذا نص على الأمر بالقتل، ووجه القراءة بغير ألف أنه جعله من القتل لإجماعهم على قوله عقيب ذلك: ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ﴾ [من الآية: ١٩١] وقوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [الآية: ١٩١] ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/ ١٢٧ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٨٥).

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٣

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٧

(٥) اللفظ القرآني ورد نكرة مثل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥].

(٦) ينظر (المهدي، الكامل ١/ ٣٧٠).

(٧) ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/ ٥١).

(٨) ينظر (محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشرة ١/ ٣٠).

عند قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ بالرفع فيهما: أبو عمرو ويعقوب وابن كثير ويزيد، وزاد يزيد ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>، الباقون: بفتح الثلاثة<sup>(٢)</sup> وكذلك يروي القطعي عن أبي زيد من طريق الحسن الهاشمي.

وفي التفسير قال: "قوله عز من قائل: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ من قرأ بفتح الثلاثة أو برفعها فلا إشكال، ومن قرأ برفع الأولين وفتح الأخير فقليل: لأن الأولين محمولان على معني النهي كأنه قيل: فلا يكونن رفث ولا فسوق، ثم أخبر بانتفاء الجدل أي لا شك ولا خلاف في الحج..."<sup>(٣)</sup>.  
﴿وَاتَّقُونِ﴾ بالياء في الحالين: سهل<sup>(٤)</sup> ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل<sup>(٥)</sup>، وافق أبو عمرو ويزيد وإسماعيل<sup>(٦)</sup> في الوصل بالياء.

عند قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال: "﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾ روى هبة الله بن جعفر عن الأصفهاني عن ورش والشموني وحزمة في الوقف بالتلين"<sup>(٧)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٠٤ إلى ٢١٠]

عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة:

(١) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/ ٢١١ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٧٦).

(٢) ووجه رفع الأولين مع التنوين أن الأول اسم لا المحمولة على ليس، والثاني عطف على الأول، ولا مكررة للتأكيد ونفي الاجتماع، وبناء الثالث على الفتح على معنى الإخبار بانتفاء الخلاف في الحج؛ لأن قريباً كانت تقف بالمشعر الحرام فرفع الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفة، وأما الأول فعلى معنى النهي أي: لا يكونن رفث ولا فسوق، وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح بلا تنوين على أن لا لنفي الجنس عاملة عمل أن مركبة مع اسمها كما لو انفردت، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٧٦) للاستزادة ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٨٦).

(٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/ ٥٥٢).

(٤) ينظر (الهدلي، الكامل ١/ ٤٣٦).

(٥) ينظر (المرجع السابق ١/ ٤٣٤).

(٦) ينظر (المرجع السابق ١/ ٤٣٧).

(٧) سهلها حزمة وقفاً والهمزة هنا متوسط بزائد، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/ ٤٣٩).

٢٠٧] قال: ﴿مَرَضَاتٌ﴾ بالإمالة<sup>(١)</sup> والوقف بالهاء<sup>(٢)</sup>: علي. وكذلك يقف على ﴿هَيْهَاتَ﴾<sup>(٣)</sup> هيهاه<sup>(٤)</sup> وعلى ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ﴾<sup>(٥)</sup> ذاه وعلى ﴿أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾<sup>(٦)</sup> اللاه وعلى ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾<sup>(٧)</sup> ولاه، وعلى ﴿مَرِيَمَ ابْنَتَ﴾<sup>(٨)</sup> ابنه<sup>(٩)</sup>. وافق أبو عمرو في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾<sup>(١٠)</sup> بالهاء.

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: ﴿السَّلْمِ﴾ بفتح السين أبو جعفر ونافع وابن كثير وعلي<sup>(١١)</sup>، الباقون: بالكسر<sup>(١٢)</sup>.

وفي التفسير قال: "قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ أصل السلم بالكسر، والفتح الاستسلام والطاعة، ويطلق أيضا على الصلح وترك الحرب والمنازعة، وهو أيضا راجع إلى هذا وإنه يذكر ويؤنث"<sup>(١٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] قال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ بالجر: يزيد<sup>(١٤)</sup> عطفا على ﴿ظُلَلٍ﴾ أو

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٤/٢ و ابن الجزري، النشر ٣٧/٢).

(٢) لأنه ردها لأصلها، وإنما انقلبت هاء التانيث تاء في الإدراج فإذا وقف وجب أن ترد إلى أصلها، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ١٩٥/١).

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٣٦

(٤) ووافق الكسائي البيهقي واختلف عن قبل، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٣١/٢).

(٥) سورة النمل، الآية: ٦٠

(٦) سورة النجم، الآية: ١٩

(٧) سورة ص، الآية: ٣

(٨) سورة التحريم، الآية: ١٢

(٩) ووافق ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الكسائي في الوقف بالهاء خلافا للرسم، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٣٠/٢).

(١٠) وقف الكسائي فقط بالهاء، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٣٢/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٣٩/١).

(١١) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٧٩/١).

(١٢) قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى، والأخفش الأوسط»: ﴿السَّلْمِ﴾ بالكسر، الإسلام، وبالفتح: الصلح، والمراد به الإسلام؛ لأن من دخل في الإسلام فقد دخل في الصلح، فالمعنى: ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٧/١ و محمد محيسن، المعنى ٢٣٩/١).

(١٣) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٥٧٨/١).

(١٤) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٥/٢ و ابن الجزري، النشر ٢٢٧/٢).

على ﴿الْعَمَامِ﴾ أو للجوار وإن كان فاعل ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾، الباقون: بالرفع<sup>(١)</sup>.  
 ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث كان<sup>(٢)</sup> بفتح التاء وكسر الجيم<sup>(٣)</sup>: حمزة وعلي وخلف وابن عامر وسهل  
 ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

الباقون: بضم التاء وفتح الجيم.

[سورة البقرة: الآيات ٢١١ إلى ٢١٤]

عند قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ  
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ٢١٣] قال: ﴿لِيَحْكُمَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف: يزيد<sup>(٥)</sup>، وكذلك في آل  
 عمران<sup>(٦)</sup> والنور في موضعين<sup>(٧)</sup>، الباقون بفتح الياء وضم الكاف<sup>(٨)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ  
 الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ  
 قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤] قال: ﴿يَقُولُ﴾ برفع اللام: نافع<sup>(٩)</sup>. الباقون: بالنصب<sup>(١٠)</sup>.

(١) عطفًا على اسم الله تعالى، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٢/١ و محمد صادق قمحاوي، طلائع  
 البشر في توجيه القراءات العشر ٣٣/١).

(٢) هنا وفي [آل عمران: ١٠٩] و [الأنفال: ٤٤] و [الحج: ٧٦] و [فاطر: ٤] و [الحديد: ٥].

(٣) على البناء للفاعل؛ لأنه المقصود، ويقوي ذلك إجماعهم على ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [سورة الشورى: ٥٣] ومن قرأ بضم  
 التاء وفتح الجيم فعلى البناء للمفعول ويقوي ذلك إجماعهم على قوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة الأنعام: ٦٢]، ينظر (القيسي،  
 الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٩/١).

(٤) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٧٩/١ و الهدلي، الكامل ٤٨٢/١).

(٥) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٧/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٢/١).

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ آل عمران: ٢٣.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [النور: ٤٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ  
 قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [النور: ٥١].

(٨) منبئًا للمفعول حذف فاعله لإرادة عموم الحكم من كل حاكم، والباقون ببناءها للفاعل أي: ليحكم كل نبي، ينظر (البناء،  
 إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٢/١ و محمد محسن، المعنى ٢٤١/١).

(٩) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٥/٢).

(١٠) وحجة من رفع أهما بمعنى: قال الرسول على الماضي وليست على المستقبل وإنما ينصب من هذا الباب ما كان مستقبلًا ومن قرأ

وفي التفسير قال: "من قرأ ﴿يَقُولُ﴾ بالنصب فعلى إضمار أن، ومعنى الاستقبال بالنظر إلى ما قبل ﴿حَتَّى﴾ وإن لم يكن مستقبلا عند الإخبار، ومن رفع فعلى الحال الماضية المحكية كقولهم: «شربت الإبل حتى يجيء البعير يجربطنه»<sup>(١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢١٥ إلى ٢١٨]

لم يتعرض لما بها من قراءات لأن ما بها يعرف مما سبق.

[سورة البقرة: الآيات ٢١٩ إلى ٢٢١]

عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩] قال: ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ بالثاء المثلثة: حمزة وعلي<sup>(٢)</sup>، الباقون: بالباء<sup>(٣)</sup>.

وفي التفسير قال: "﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ أي: إثمها من الكبائر. ومن قرأ بالثاء فمعنى الكثرة أن أصحاب الشرب والقمار يقتربون فيهما الآثام من وجوه كثيرة"<sup>(٤)</sup>.

﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ بالرفع أبو عمرو<sup>(٥)</sup>. الباقون: بالنصب<sup>(٦)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠] قال: ﴿لَأَعْتَبْتُمْ﴾ بغير همز: روى أبو ربيعة عن أصحابه<sup>(٧)</sup>. وعن حمزة وجهان في الوقف ترك

بالنصب فحجته أنهما بمعنى الانتظار وهو حكاية حال المعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٣/١).

(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/ ٥٨٩ و ٥٩٠).

(٢) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٧٩/١ و ابن سوار، المستنير ٥٥/٢).

(٣) لقوله: ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ﴾ وحجة من قرأ بالثاء قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٩١]، فذكر أشياء من الإثم وحجة أخرى أن الإثم واحد يراد به الآثام فوحد في اللفظ ومعناه الجمع، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٣٢/١ و ١٣٣).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/ ٦٠٤).

(٥) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٧٩/١ و ابن سوار، المستنير ٥٦/٢).

(٦) من رفع الواو، فعلى أن (ما) استفهامية، و (ذا) موصولة، فوقع جوابها مرفوعا، وهو خير لمبتدأ محذوف، أي: الذي ينفقونه العفو ومن قرأ بنصب الواو، على أن (ماذا) مفعول مقدم، والتقدير أي: أي شيء ينفقونه، فوقع الجواب منصوبا بفعل مقدر أي: أنفقوا العفو، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٣/١ و محمد محيسن، المغني ٢٤٥/١).

(٧) اختلف عن البيزي في تسهيل الهمزة من ﴿لَأَعْتَبْتُمْ﴾ في البقرة، فروى الجمهور عن أبي ربيعة، عنه التسهيل، وبه قرأ الداني من

الهمزة لبيان المذهب، والهمز ليدل على أصل الكلمة<sup>(١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٢٢ إلى ٢٢٧]

عند قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] قال: ﴿حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾ بالتشديد والأصل «يتطهرن» فأدغم التاء في الطاء: حمزة وعلي وخلف وعاصم سوى حفص<sup>(٢)</sup>، الباقون ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بالتخفيف من الطهارة<sup>(٣)</sup>.

وعند تفسير هذه الآية قال: "فمن قرأ ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بالتخفيف، فانتفاء الحرمة عنده انقطاع الدم، ومن قرأ ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بالثقل فالنهاية تطهرها بالماء، والجمع بين الأمرين ممكن بأن يكون النهاية حصول الشئيين"<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوا رَبِّكُمْ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: ﴿أَنَّىٰ﴾ بالإمالة المفرطة: حمزة وعلي وخلف<sup>(٥)</sup>، وقرأ العباس بالإمالة اللطيفة كل القرآن<sup>(٦)</sup>، الباقون بالتفخيم.

عند قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قال: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾ وبابه<sup>(٧)</sup> وكل همزة تحركت وتحرك ما قبلها

طريقه، وروى صاحب "التجريد" عنه التحقيق من قراءته على الفارسي، وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه، ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواه، والوجهان صحيحان عن البزي، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٣٩/١).

(١) ويسمى متوسطاً بغيره أو متوسط بزائد، ينظر (المرجع السابق ٩٢/١).

(٢) (المرجع السابق ٢٢٧/٢ والبناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٣/١).

(٣) فمن شدد فمعناه: يغتسلن بالماء لأن الحائض لا يجوز وطؤها - في أكثر قول أهل العلم - إذا انقطع الدم عنها حتى تغتسل بالماء من قرأ بالتخفيف فمعناه حتى ينقطع عنهن الدم وحكمه كحكمها الأول لأن بعده ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ يعني بالماء ودليله على ذلك قول العرب ظهرت المرأة من الحيض فهي طاهر، ينظر (المهدوي)، شرح الهداية ١٩٨/١ وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٩٦/١.

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/ ٦١٥).

(٥) ﴿أَنَّىٰ﴾ وهي للاستفهام في ثمانية وعشرين موضعاً للاستفهام، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها "شليته"، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٧/٢ والبناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٣/١).

(٦) روي إمامتها بين بين من رواية الدوري عن أبي عمرو صاحب التيسير، وصاحب الكافي وصاحب التبصرة، وصاحب الهداية، وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي، ينظر (ابن الجزري، النشر ٥٣/٢-٥٤).

(٧) نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾ [النحل: ٦١].

مثل ﴿يُؤَخِّرْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿يُؤَدِّهِ﴾<sup>(٢)</sup> وأشباه ذلك بغير همز: يزيد وورش والشموني<sup>(٣)</sup> وحمزة في الوقف<sup>(٤)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٢٨ إلى ٢٣٢]

عند قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩] قال: ﴿أَنْ يَخَافَا﴾ بضم الياء: يزيد وحمزة ويعقوب<sup>(٥)</sup> الباقر بفتح الياء<sup>(٦)</sup>.

وفي التفسير قال: "ومن قرأ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ على البناء للمفعول جعل ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ بدلا من ألف الضمير بدل الاشتمال مثل «خيفَ زيدٌ تركهُ إقامة حدودِ الله»<sup>(٧)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣١] قال: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ مدغما حيث كان: أبو الحرث عن علي<sup>(٨)</sup> ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ مظهرا: ابن كثير وأبو جعفر ونافع غير ورش وعاصم غير الأعشى<sup>(٩)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٣٣ إلى ٢٣٧]

(١) سورة المنافقون، الآية: ١١

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥

(٣) ينظر (الهذلي، الكامل ٣٧٢/١).

(٤) على تفصيل في الهمز المتحرك المتحرك ما قبله، فاحتلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة أحوال، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩٥/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٧٧/١).

(٥) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٧/٢ و ابن الجزري، النشر ٢٢٧/٢).

(٦) فمن ضم الياء فعلى البناء للمفعول وحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين ومن فتح الياء فعلى البناء للفاعل، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٩٧/١).

(٧) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٦٣٢/١).

(٨) وجملة ذلك ستة مواضع: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانَا وَظُلْمًا﴾ [النساء: ٣٠] و﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٤] و﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦] و﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المنافقون: ٩] (ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع ١١٤/١).

(٩) سبق الكلام عليها عند الكلام على قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨] ينظر ص ١٠٣.

عند قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] قال: ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> مقصوراً: ابن كثير. الباقون بالمد<sup>(٢)</sup>

وفي التفسير قال: "قرأ ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾ بالقصر، فهو من أتى إليه إحساناً إذا فعله كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ أي: مفعولاً. وروى شيبان عن عاصم<sup>(٣)</sup> ما أوتيتم أي: ما آتاكم الله، وأقدركم عليه من الأجرة"<sup>(٤)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَدَكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] قال: ﴿ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ بهمزتين: عاصم وعلي وحزمة وخلف وابن عامر<sup>(٥)</sup>. الباقون النِّسَاءِ<sup>(٦)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٦] قال:

﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ حيث وقعت<sup>(٧)</sup>: علي وحزمة وخلف<sup>(١)</sup>. الباقون ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾.

(١) وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا ﴾ [الروم: ٣٩] ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٢٨).

(٢) مقصورة الألف أي ما حنتم وفي الكلام حذف والمعنى إذا سلمتم ما آتيتم به، ومن قرأ بالمد أي أعطيتم وحنتم قوله: ﴿ إِذَا سَلَّمْتُمْ ﴾ لأن التسليم لا يكون إلا مع الإعطاء، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١٣٧).

(٣) ينظر (أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ (٢/٥١٠).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن وרגائب الفرقان ١/٦٤٣).

(٥) وروح كذلك، ينظر (ابن الجزري، النشر ١/٣٨٧ و٣٨٨).

(٦) هناك سقط حتى يستقيم الكلام وهو (النِّسَاءِ يَوْمَ)، والباقيون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الحزمة الثانية ياء خالصة مفتوحة، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٢٠٤ و٢٠٥).

(٧) البقرة: ٢٣٧ والأحزاب: ٤٩.

﴿قَدْرُهُ﴾ بالتحريك: يزيد وابن ذكوان وروح<sup>(٢)</sup> وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر<sup>(٣)</sup> وحماد. الباكون بالإسكان.

[سورة البقرة: الآيات ٢٣٨ إلى ٢٤٢]

عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٠] قال: ﴿وَصِيَّةً﴾ بالنصب: أبو عمر وابن عامر وحمزة وحفص<sup>(٤)</sup> ويعقوب غير رويس<sup>(٥)</sup>، الباكون بالرفع<sup>(٦)</sup>.

وفي التفسير قال: "من قرأ ﴿وَصِيَّةً﴾ بالرفع فـ — ﴿وَصِيَّةً﴾ مبتدأ وخبره ﴿لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ وجاز وقوع النكرة مبتدأ لتخصيصه بما تخصص منهم وصية، أو وصية الذين يتوفون وصية، أو الذين يتوفون أهل وصية إلى الحول، وكل هذه الوجوه جائز حسن. ومن قرأ بالنصب فعلى تقدير فليوصوا وصية أو يوصون وصية مثل: «أنت سير اليريد» أي: أنت تسير سير اليريد أو ألزم الذين يتوفون منكم وصية متاعا نصب على المصدر على معني: فليوصوا لمن وصية وليمتعوهن متاعاً"<sup>(٧)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٤٣ إلى ٢٤٥]

عند قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال: ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ بالألف والنصب: عاصم غير المفضل<sup>(٨)</sup>.

(١) أي: بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة. التي تكون بين اثنين، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٨/١ ومحمد محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر ٢٥٦/١).

(٢) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٨٠/١) والفتح والإسكان لغتان بمعنى واحد، وهو الطاقة، والقدرة، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٨/١).

(٣) ينظر (ابن سوار، المستنير ٥٩/٢).

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٨/٢).

(٥) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٦).

(٦) الرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم، ومن قرأ بالنصب على أنه مفعول مطلق، أي: وليوص الذين أو مفعول به أي: كتب الله عليكم، والذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٥/١).

(٧) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ٦٥٧/١).

(٨) ينظر (المهدي، الكامل ٥٠٦/١ وابن سوار، المستنير ٥٩/٢).

وسهل ﴿فِيضَعْفَهُ﴾ بالتشديد والنصب: ابن عامر ويعقوب غير روح<sup>(١)</sup>. ﴿فِيضَعْفُهُ﴾ بالتشديد والرفع: ابن كثير ويزيد وروح<sup>(٢)</sup>. الباقر ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ بالألف والرفع وكذلك في سورة الحديد<sup>(٣)</sup> ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالصاد<sup>(٤)</sup>: ابن كثير وأبو جعفر ونافع غير الخزاعي عن ابن فليح، وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل، وسهل وعاصم وابن ذكوان وغير ابن مجاهد والنقاش وشجاع وعلي الحلواني من قالون مخير، الباقر بالسين<sup>(٥)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٤٦ إلى ٢٥١]

عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لِهْمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦] قال: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين حيث كان<sup>(٦)</sup> نافع، الباقر بالفتح<sup>(٧)</sup>.  
عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] قال: ﴿وَزَادَهُ﴾ بالإمالة: حمزة ونصير وابن مجاهد والنقاش عن ابن عباس وذكوان<sup>(٨)</sup>.

﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد<sup>(٩)</sup>: أبو نسيط<sup>(١)</sup> والشموني<sup>(٢)</sup> غير النقاد، وكذلك ﴿بِاصِطٍ﴾ [المائدة: ٢٨]

(١) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٨٠/١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١١].

(٤) وكذلك بسطة في قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]

(٥) قرأ خلف لنفسه، وعن حمزة والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين، واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٢٨/٢).

(٦) هنا وفي سورة محمد في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

(٧) وهو الأصل للإجماع عليه في عسى، أما كسر السين فهي لغة، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/١ والبناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٧/١).

(٨) سبق الكلام عليها، ينظر ص ٨٢.

(٩) اتفق القراء على قراءة ﴿بَسْطَةً﴾ بالسين لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد، ولا إشمام

﴿يَبْصُطُ الرِّزْقُ﴾ [الرعد: ٢٦] ﴿وَلَا تَبْصُطُهَا كُلُّ الْبَصِطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] ﴿فَمَا اصْطَاعُوا﴾ [الكهف: ٩٧] وما أشبه ذلك.

عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] قال: ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو. الباقر بالسكون (٣).

﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين: ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو (٤). الباقر بالضم (٥).

﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ بالإدغام روى ابن مهران ومحمد العطار عن أبي شعيب وشجاع (٦) وكذلك ما

أشبهها (٧)

﴿فِتْنَةٍ﴾ و﴿مِثْمَةٍ﴾ وبأبهما (٨) غير مهموزتين (٩): يزيد وشموني وحمزة في الوقف (١٠).

عند قوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُمْ يَأْذِنُ اللَّهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ

لأحد في ذلك، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٠/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٦/١).

(١) وروى أبو نشيط عن قالون عن نافع ﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] و﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾ [المائدة: ٨٩] بالصاد فيها، ينظر (ابن مهران، المبسوط ٨١/١).

(٢) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٧).

(٣) سبق الكلام على مثلها، ينظر ص ٨٧.

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٠/٢ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٧/١).

(٥) وحجة من ضم الغين أنه جعله اسم للماء المغترف ومن فتح جعله مصدرًا، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٤/١ والمهدوي، شرح الهداية ٢٠٢/١).

(٦) ينظر (ابن سوار، المستنير ٤٤٠/١).

(٧) مثل: ﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ١٨] ووقع في ثلاثة عشر موضعا، وبالإدغام أخذ أكثر المصريين والمغاربة، وبالإظهار أخذ أكثر البغداديين، واختاره ابن مجاهد، ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم ﴿يَأْتِي يَوْمًا﴾ [إبراهيم: ٣١] ، ونحوه، ولا فرق بينهما قاله الداني في جامع البيان، قال ابن الجزري: وبالوجهين قرأت وأختار الإدغام لاطراده، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٨٢/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٣٢/١).

(٨) أي: الهمزة المفتوحة بعد كسر مثل: ﴿بِالْحَاطَةِ﴾ [الحاقة: ٩]، و﴿نَاشِئَةً﴾ [المزمل: ٦]، و﴿حَاسِنًا﴾ [الملك: ٤].

(٩) أي: بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٩٦/١).

(١٠) ينظر (ابن سوار، المستنير ٤٨٦/١ و٤٨٧).

مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿البقرة: ٢٥١﴾ قال: ﴿دَفَاعُ اللَّهِ﴾ وكذلك في سورة الحج (١): أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب (٢)، الباقون ﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾ (٣).

ثم قال في التفسير: "﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾ معناه ظاهر، وأما من قرأ بالألف فيما أن يكون مصدر الدفع نحو: جمع جماعًا، وكتب كتابًا، وقام قيامًا، وإما أن يكون بمعنى أنه سبحانه يكف الظلمة والعصاة عن المؤمنين على أيدي أنبيائه وأئمة دينه، فكان يقع بين أولئك المحقين وأولئك المبطلين مدافعات كقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٠] " (٤).

[سورة البقرة: الآيات ٢٥٢ إلى ٢٥٤]

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤] قال: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ بالفتح غير منون: أبو عمرو وسهل (٥) ويعقوب وابن كثير (٦) الباقون: بالرفع والتنوين وكذلك في سورة إبراهيم: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [الآية: ٣١] وكذلك في سورة الطور: ﴿لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ [الآية: ٢٣] (٧).

[سورة البقرة: الآيات ٢٥٥ إلى ٢٥٧]

القراءات: تعرف مما مرّ.

[سورة البقرة: الآيات ٢٥٨ إلى ٢٦٠]

عند قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠]

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٥٠٨).

(٣) فالحجة لمن أسقط الألف أنه أراد المصدر من دفع دفعًا، والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من دفع دفعًا، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١/٩٩).

(٤) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ١/٦٧٣).

(٥) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٧).

(٦) ينظر (ابن مهران، المسبوط ١/٨٢ والهدلي، الكامل ١/٤٨٣).

(٧) تقدّم نظير هذا عند قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ينظر ص ١١٧.

عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ٢٥٩﴾  
قال: ﴿مائة﴾ وبابه مثل فحة وقد مر (١).

﴿لبث﴾ وبابه (٢) بالإظهار: ابن كثير ونافع وخلف وسهل (٣) ويعقوب (٤).

﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ في الوصل (٥) والوقف بالهاء: حمزة وعلي وخلف وسهل (٦) ويعقوب؛ لأن الهاء للسكت، وهاء السكت تزداد للوقف. الباقون: بالهاء الساكنة في الحالين، والهاء إما أصلية مجزومة بلم، أو هاء سكت. وأجروا الوصل مجرى الوقف (٧).

ثم قال في التفسير: "الهاء إما للسكت بناء على أن أصل سنة سَنَوَةٌ بدليل سنوات في الجمع وسَنِية في التحقير، وقولهم: «سانيت الرجل مساناة» إذا عامله سنة. وإما أصلية على أن نقصان سنة هو الهاء بدليل سنيهة في التصغير... وقيل: أصله لم يتسنن إما من السن وهو التغير قال تعالى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦] أي: متغير منتن. وإما من السنة أيضا بناء على ما نقل الواحد من أن أصل سنة يجوز أن يكون سننة بدليل سَنِية في تحقيرها، وإن كان قليلا، وعلى التقديرين أبدلت النون الأخيرة ياء مثل تقضي البازي في تقضض، ثم حذفت الياء للجزم، وزيدت هاء السكت في الوقف. وعن أبي علي الفارسي أن السن هو الصب، فقوله: «لم يتسن» أي الشراب بقي بحاله لم ينصب. فعلى هذا يكون قوله ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ عائدا إلى الشراب وحده، ويوافقه قراءة ابن مسعود فانظر إلى طعامك وهذا شرابك لم يتسنن، وأما على سائر الأقوال فيكون عدم التغير صالحا لأن يعود إلى الطعام وإلى الشراب جميعا (٨) (٩).

﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾ ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ (١٠) بالإمالة: علي غير ليث (١) وأبي حمدون، وحمدويه والنجاري

(١) عند الآية: ٢٤٩.

(٢) مثل: ﴿لَبِثْتُمْ﴾، ﴿وَلَبِثْتَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و[طه: ٤٠] و[الشعراء: ١٨] و[يونس: ١٦].

(٣) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٠).

(٤) وعاصم كذلك، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٦/٢).

(٥) هناك سقط وهو (بحذف الهاء) حتى يستقيم الكلام، ينظر (ابن الجزري، النشر ١٤٢/٢).

(٦) ينظر (ابن مهران، مخطوطة الغاية في القراءات العشر ص ٢٧).

(٧) ينظر (المهدوي، شرح الهداية ٢٠٤/١) ومحمد محيسن، المعنى في توجيه القراءات العشر ٢٦٩/١.

(٨) ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٤٣/١).

(٩) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ٢٦/٢).

(١٠) سورة الجمعة، الآية: ٥.

عن ورش، وابن ذكوان وأبو عمرو وحمزة في رواية ابن سعدان وأبي عمرو بن شنبوذ عن أهل مكة<sup>(٢)</sup>.  
 ﴿ننشرها﴾ بالراء: أبو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير وأبو جعفر ونافع<sup>(٣)</sup>. الباقون بالزاي<sup>(٤)</sup>.  
 ثم قال النيسابوري في التفسير: "﴿وَأَنْظُرُ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا﴾ بالراء المهملة أي: كيف نخيها،  
 وقرىء كيف ننشرها من نشر الله الموتى بمعنى: أنشرهم، ويحتمل أن يكون من النشر ضد الطي فإن  
 الحياة تكون بالانبساط، وقد وصف الله العظام بالإحياء في قوله: ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ  
 يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩] ومن قرأ بالزاء فمعناه نحركها ونرفع بعضها إلى بعض  
 للتركيب، والنشر ما ارتفع من الأرض ومنه نشوز المرأة؛ لأنها ترتفع عن حد رضا الزوج"<sup>(٥)</sup>.  
 ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ موصولا والابتداء بكسر الهمزة على الأمر<sup>(٦)</sup>: حمزة وعلي. الباقون: مقطوعا والميم  
 مضمومة على الإخبار.

ثم قال في التفسير: "ومن قرأ ﴿أَعْلَمُ﴾ على لفظ الأمر، فمعناه أنه عند التبين أمر نفسه بذلك، والله  
 تعالى أمره بذلك كما في آخر قصة إبراهيم ﴿وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ قال القاضي: القراءة الأولى  
 أولى؛ لأن الأمر بالشيء إنما يحسن عند عدم المأمور به، وها هنا العلم حاصل بدليل قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ  
 لَهُ﴾ فلا يحسن الأمر بتحصيل العلم بعد ذلك، أما الإخبار عن أنه حصل فجائز، قلت: ليس هذا من  
 باب الأمر بتحصيل الحاصل، وإنما الأمر فيه عائد إلى شيء آخر غير حاصل وهو عدم التعجب من إيجاد  
 سائر الممكنات البعيدة"<sup>(٧)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ  
 لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ  
 يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ بكسر الصاد<sup>(٨)</sup>: يزيد

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ١/٥٣٣).

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٣١).

(٣) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٣١).

(٤) ننشرها من أنشر الله الموتى، بمعنى: أحياهم، وننشرها من النشر وهو الارتفاع أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة  
 الخلق، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣١٠ ومحمد محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ١/٩٦).

(٥) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ٢/٢٧).

(٦) هكذا: قَالَ أَعْلَمُ، ينظر (ابن سوار، المستنير ٢/٦٣).

(٧) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان ٢/٢٧).

(٨) وحجتهم أنها لغة معروفة، يقال: صار له إذا أماله وصار له إذا قطعه، وحجة من ضم أنه أتى على لغة من قال: صار يصور على

وحمزة وخلف ورويس والمفضل<sup>(١)</sup>.

﴿جُزْءًا﴾<sup>(٢)</sup> بتشديد الزاي: يزيد ووجهه أنه خفف بطرح همزته ثم شدد كما يشدد في الوقف إجراء للوصل مجرى الوقف<sup>(٣)</sup>. وقرأ أبو بكر وحماد (جزءاً) مثقلاً<sup>(٤)</sup> مهموزاً. الباقون: ساكنة الزاي مهموزة.

[سورة البقرة: الآيات ٢٦١ إلى ٢٦٦]

عند قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١] قال: ﴿أَتَتْ سَبْعَ﴾ وبابه<sup>(٥)</sup> بالإدغام: أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام<sup>(٦)</sup> وسهل<sup>(٧)</sup>.

﴿يُضَاعِفُ﴾ وبابه<sup>(٨)</sup>: ابن كثير وابن عامر ويزيد ويعقوب<sup>(٩)</sup>. الباقون ﴿يُضَاعِفُ﴾

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا

معنى أملهن، وعلى معنى قطعهن، وقيل: الكسر بمعنى: «قطعهن، والضم بمعنى: أملهن وضمهن» ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣١٣).

(١) ينظر (ابن سوار، المستنير ٢/٦٤).

(٢) المنون المنسوب من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] ومن قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥]

(٣) فلما حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً وقف على الزاي ثم ضعفها، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٢٠٩).

(٤) أي: مضمومة الزاي، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢١٦).

(٥) وتسمى تاء التانيث، اختلف القراء في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: التاء والجيم والطاء، وحروف الصفير، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٤).

(٦) اختلف عن هشام وابن ذكوان والإدغام لهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني والإظهار من باقي طرق الحلواني، وأما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصوري وأظهرها عنه الأحفش، ينظر (البناء، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٢٠٩).

(٧) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٣٤٢).

(٨) مثل قوله ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠]

(٩) هناك سقط وهو (بتشديد العين وحذف الألف) حملاً على الكثير لأن فعلت مشدد العين بابه تكثير الفعل، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٠٠ وابن الجزري، النشر ٢/٢٢٨).

يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿البقرة: ٢٦٤﴾ قال: ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ غير مهموز (١) حيث كان (٢) يزيد والشموني والخزاعي عن ابن فليح (٣) وحزمة في الوقف (٤) الباقون بالهمزة.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ بالإمالة: أبو عمرو وعلي غير ليث وأبي حمدون وحمدويه ورويس عن يعقوب، وكذلك ما كان محله النصب من الإعراب كل القرآن (٥).

عند قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٦٥] قال: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح الراء حيث كان (٦) ابن عامر وعاصم (٧). الباقون بضمها.

﴿أُكُلَهَا﴾ وبابه (٨) ساكنة الكاف: ابن كثير ونافع وافق أبو عمرو فيما اتصلت بالهاء والألف (٩).

[سورة البقرة: الآيات ٢٦٧ إلى ٢٧٤]

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ بتشديد التاء (١٠) ومد الألف: البزي وابن فليح (١١) الباقون على

(١) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وصلًا ووقفًا، ينظر (البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٧٨/١).

(٢) وهو في [البقرة: ٢٦٤] و[النساء: ٣٨] و[الأنفال: ٤٧].

(٣) ينظر (الهدلي، الكامل ٤٠٥/١ و ابن سوار، المستنير ٦٤/١).

(٤) يقف بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة مع إبدال المتطرفة ألفًا مع ثلاثة المد، ينظر (جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام ص ٤٨).

(٥) سبق الكلام عليها، ينظر ص ٨٥.

(٦) هنا وفي سورة المؤمنون في قوله تعالى: ﴿وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ من الآية: ٥٠، والفتح والضم لغتان.

(٧) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٢/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٠/١).

(٨) مثل: ﴿أَأَكُلُ﴾ [الرعد: ٤]، ﴿أَكُلُ﴾ [سبأ: ١٦]، ﴿أَكُلُهُ﴾ [الأنعام: ١٤١].

(٩) أي: أكلها، وحجة من قرأ بسكون الكاف أنهم استقلوا الضمات في اسم واحد فأسكنوا الحرف الثاني، وقرأ الباقون بضم الكاف على أصل الكلمة وقالوا: لا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع وحجتهم إجماعهم على قوله: ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ﴾ وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٤٦/١ و محمد محيسن، المعني ٢٨٠/١).

(١٠) التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى، ولم ترسم خطأ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء حالة الوصل، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٢/٢ و محمد محيسن، المعني ٢٨٣/١).

(١١) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٨٣/١ و ابن سوار، المستنير ٦٥/٢).

الأصل.

عند قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ بكسر التاء<sup>(١)</sup>: يعقوب أي: من يؤتبه الله، الباقون بالفتح.

عند قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٧١] قال: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>(٢)</sup> ساكنة العين: أبو عمرو والفضل ويحيى وأبو جعفر ونافع غير ورش<sup>(٣)</sup> ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بفتح النون وكسر العين: ابن عامر وعلي وحمة وخلف والخراز<sup>(٤)</sup>، الباقون ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بكسر النون والعين والميم مشددة في القراءات<sup>(٥)</sup>.

قال النيسابوري في التفسير: "﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ من قرأ بسكون العين فمحمول على أنه أوقع على العين حركة خفيفة على سبيل الاختلاس وإلا لزم التقاء الساكنين على غير حده، ومثله ما يروى في الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - قال لعمر بن العاص: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»<sup>(٦)</sup> بسكون العين. ومن قرأ بكسر النون والعين فلتحصيل المشاكلة، ومن قرأ بفتح النون وكسر العين فعلى الأصل. قال طرفة: نَعِمَ الساعون في الأمر المُبِرِّ"<sup>(٧)</sup>.

(١) مبنياً للفاعل والفاعل ضمير الله تعالى وإذا وقف وقف بالياء والباقون يقفون عليها بالتاء الساكنة، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٥/٢ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١١/١).

(٢) هنا وفي سورة النساء في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [النساء: ٥٨].

(٣) ينظر (ابن سوار، المستنير ٦٧/٢).

(٤) ينظر (ابن مهران، المبسوط ٨٤/١).

(٥) فمن أسكن العين فحجته أن أصل الكلمة نَعِمًا بفتح النون وكسر العين، فكسروا النون لكسرة العين؛ لأن العين حرف حلقي يجوز أن يتبعه ما قبله في الحركة، ثم سكنوا العين هرباً من الاستتقال، ومن فتح النون وكسر العين فحجته أن أصل الكلمة نَعِم، فأتوا بالكلمة على أصلها وهي أحسن؛ لأنه لا يكون فيها الجمع بين ساكنين، ومن كسر النون اتباعاً لكسر العين، وهي لغة هذيل، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٤٧/١ و القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٦/١ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١١/١).

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، من حديث عمرو بن العاص (٢٩٨/٢٩) رقم الحديث: ١٧٧٦٣.

(٧) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٥٠/٢).

﴿وَتَكْفُرُ﴾ بالنون والراء ساكنة <sup>(١)</sup> : أبو جعفر ونافع وحزمة وخلف وعلي <sup>(٢)</sup> ﴿وَيَكْفُرُ﴾ بالياء والراء مرفوعة: ابن عامر وحفص والمفضل <sup>(٣)</sup> . الباقون ﴿وَتَكْفُرُ﴾ بالنون ورفع الراء <sup>(٤)</sup> .

وفي التفسير قال: " ﴿وَتَكْفُرُ عَنْكُمْ﴾ من قرأ بالنون مرفوعا فهو عطف على محل ما بعد الفاء، لأن الأصل في الشرط والجزاء أن يكونا فعلين. فإذا وقع الجزاء فعلا مضارعا مع الفاء كان خبر مبتدأ محذوف. فقوله: ﴿فَهُوَ﴾ في تأويل فيكون خيرا لكم، ونكفر بالرفع عطف عليه، ويحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي ونحن نكفر، وأن يكون جملة من فعل وفاعل مستأنفة، ومن قرأ مجزوما فهو عطف على محل الفاء وما بعده؛ لأنه جواب الشرط كأنه قيل: وإن تخفوها تكن أعظم أجرا، وأما من قرأ ﴿وَيَكْفُرُ﴾ بياء الغيبة مرفوعا فالإعراب كما مر في النون والضمير لله أو للإخفاء، وقرئ وتكفر بالثناء مرفوعا ومجزوما <sup>(٥)</sup> والضمير للصدقات، وقرأ الحسن بالياء والنصب <sup>(٦)</sup> بإضمار «إن» ومعناه: وإن تخفوها تكن خيرا لكم، وأن يكفر عنكم خيرا لكم " <sup>(٧)</sup> .

عند قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣] قال: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ وبابه <sup>(٨)</sup> بفتح السين <sup>(٩)</sup> : ابن عامر ويزيد وحزمة وعاصم غير الأعشى وهبيرة <sup>(١٠)</sup> .

(١) لأن الفعل معطوف على محل ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٤٨/١ ومحمد محسن، المغني ٢٩٤/١)

(٢) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٦/٢).

(٣) ينظر المرجع السابق، على الاستئناف أيضا ويكون إخبارا عن الله عز وجل أنه يكفر السيئات، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٤٨/١).

(٤) على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب والواو عاطفة جملة على جملة (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٢/١)

(٥) رويت عن ابن عباس، ينظر (النحاس، إعراب القرآن ١٣٣/١).

(٦) وهو ضعيف (المرجع السابق).

(٧) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن وרגائب الفرقان ٥٢/٢).

(٨) مثل: ﴿وَتَحْسَبُهُمُ﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿يَحْسَبِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٨]، ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣]، ﴿أَيَحْسَبُ﴾ [القيامة: ٣] كيف وقع مستقبلا، ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٦/٢).

(٩) على الأصل كَعَلِمَ يَعْلَمُ وهو لغة تميم، أما كسر السين فهي لغة أهل الحجاز، ينظر (المهدوي، شرح الهداية ٢١٠/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٢/١).

(١٠) ينظر (المهدي، الكامل ٥١١/١ و ابن الجزري، النشر ٢٣٦/٢).

﴿بِسْمَاهُمْ﴾ بالإمالة: حمزة وعلي وابن شاذان عن خلاد مخيرًا، وقرأ أبو عمرو بالإمالة اللطيفة، وكذلك كل كلمة على ميزان فعلى<sup>(١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٧٥ إلى ٢٨١]

عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] قال: ﴿الرِّبَا﴾ حيث كان بالإمالة: حمزة وعلي وخلف<sup>(٢)</sup>. وهذا إذا كان معرّفًا ولا يميلون المنكر في الوصل لأجل التنوين كقوله: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً﴾ [الروم: ٣٩] ويميلون في الوقف لزوال التنوين<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩] قال: ﴿فَأْذَنُوا﴾ ممدودة مكسورة الذال<sup>(٤)</sup>: حمزة وحماد وأبو بكر غير ابن غالب والبرجمي<sup>(٥)</sup> حمزة يقف بغير همزة أي: بالتليين<sup>(٦)</sup>. الباقيون فأذنوا بسكون الهمزة وفتح الذال<sup>(٧)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(١) مفتوح الفاء، أو مضمومها، أو مكسورها نحو: الموتى، ومرضى، والسلوى والتقوى، وشتى، وطوبى، وبشرى، وقصوى، والدنيا، والقربى، والأشئى، وإحدى، وذكرى، وسيما، وضيزى، وألحقوا بذلك يحيى، وموسى، وعيسى، ينظر (ابن الجزري، النشر ٣٦/٢).

(٢) ينظر (محمد محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ١٠٤/١).

(٣) والتنوين يلحق الاسم مرفوعا ومجرورا ومنصوبا، ويكون متصلا به، فالمرفوع نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]؛ والمجرور نحو: ﴿فِي قُرَىٰ مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤]، والمنصوب نحو: ﴿قُرَىٰ ظَاهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨] والوقف بالإمالة، أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك هو المأخوذ به والمعول عليه، وهو الثابت نصا وأداء، وهو الذي لا يؤخذ نصا عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم، وهو الذي عليه العمل، ينظر (ابن الجزري، النشر ٧٤/٢).

(٤) وجه القراءة بالمد أنه جعله أمرا للمخاطبين بترك الربا، أن يُعلموا بذلك غيرهم، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/١).

(٥) ينظر (الهلدي، الكامل ٣٧٧/١).

(٦) يقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين، ينظر (جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين ص ٤٨).

(٧) وجه القراءة بالقصر أنه أمر للمخاطبين بترك الربا أمروا أن يعلموا ذلك هم أنفسهم، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/١).

﴿البقرة: ٢٨٠﴾ قال: ﴿مَيْسِرَةٌ﴾ بضم السين: نافع<sup>(١)</sup>، ﴿مَيْسِرَةٌ﴾ بضم السين وإثبات التاء: زيد عن يعقوب<sup>(٢)</sup>، الباقون بفتح السين وعدم التاء<sup>(٣)</sup>.

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ خفيفا بحذف إحدى التائين: عاصم<sup>(٤)</sup>. الباقون بتشديد الصاد لإدغام تاء التفاعل في الصاد<sup>(٥)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] قال: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم: أبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup> وعباس مخير<sup>(٧)</sup>. الباقون مبني للمفعول<sup>(٨)</sup>.

قال النيسابوري في التفسير: "ومن أمالها-أي الربا- فلمكان كسرة الراء، وهو في المصاحف مكتوب بالواو<sup>(٩)</sup> وأنت مخير في كتابتها بالألف والواو، وفي الكشاف<sup>(١٠)</sup>: كتبت بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلاة والزكاة، وزيدت الألف بعدها تشبيها بواو الجمع"<sup>(١١)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٨٢ إلى ٢٨٣]

(١) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٦).

(٢) روي عنه إلى ﴿مَيْسِرَةٍ﴾ بضم السين وكسر الراء وكسر الهاء مشبعة، ينظر (ابن مهران، المبسوط ١/٨٥ و الهدلي، الكامل ١/٥١٢).

(٣) كلهم قلب الهاء تاء ونونها، ينظر (ابن مجاهد، السبعة في القراءات ١/١٩٢) وأما "إلى مَيْسِرَةٍ" فغريب؛ وذلك أنه ليس في الأسماء شيء على مفعّل بغير تاء؛ لكنه بالهاء، نحو: المَقْدَرَةُ والمَقْبُرَةُ والمَشْرُوقَةُ، ينظر (ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١/١٤٤).

(٤) ينظر (الداني، التيسير ١/٨٥ و ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٦).

(٥) الأصل تصدقوا من خفف حذف التاء الثانية اكتفاء بعلامة الاستقبال منها، ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١/١٤٩ و محمد محيسن، المعني ١/٣٠٠).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٠٨).

(٧) ينظر (الهدلي، الكامل ١/٤٨٢).

(٨) ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٩ و ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٦ و البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/٢١٣).

(٩) وتثنيته ربوان عند سيوييه، وتكتب بالألف، وقال الكوفيون: يكتب بالياء، ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله، وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم نحو: ربا وضحي فإن انفتح الأول كتبوه بالألف، وثنوه بالواو كما قال البصريون نحو: صفا، ينظر (القيسي، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٣).

(١٠) ينظر (الزنجشيري، الكشف عن حقائق غوامض التثريل ١/٣١٩-٣٢٠).

(١١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢/٦٠).

عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تُكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قال: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ بكسر الهمزة على الشرط <sup>(١)</sup>: حمزة <sup>(٢)</sup> والمفضل، الباقون بالفتح على أنها ناصبة <sup>(٣)</sup>

﴿فَتُذَكَّرُ﴾ بالتشديد والرفع: حمزة وجبله ﴿فَتُذَكَّرُ﴾ من الإذكار وبالنصب: أبو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير وقتيبة <sup>(٤)</sup>، الباقون ﴿فَتُذَكَّرُ﴾ بالتشديد والنصب <sup>(٥)</sup>.  
﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ بالنصب فيهما: عاصم <sup>(٦)</sup>. الباقون بالرفع فيهما <sup>(٧)</sup>.  
عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا

(١) وتضل جزم بالشرط، والأصل إن تضلل، فلما أدغمت اللام في اللام فتحت لالتقاء الساكنين كقوله: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [المائدة: ٥٤]، والفاء جواب الشرط وتذكر فعل مستقبل؛ لأن ما بعد فاء الشرط يكون الفعل فيه مستأنفاً، ينظر (ابن زنجلة، حجة القراءات ١٥٠/١).

(٢) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢٣٦/٢).

(٣) الحجة لمن فتح أنه أراد إدخال اللام على أن ففتحها كقوله تعالى: ﴿بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦] يريد لئلا تضلوا، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١٠٤/١).

(٤) ينظر (ابن سوار، المستنير ٧٠/٢).

(٥) حجة من قرأ ﴿فَتُذَكَّرُ﴾ بالتخفيف حكاها الأصمعي عن أبي عمرو قال أبو عمرو إذا شهدت المرأة على شهادة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها أي جعلتها ذكراً لأنهما تقومان يعني صارت المرأتان كذكر وحجة التشديد أنهما لغتان، ينظر (الأزهري، معاني القراءات ٢٣٥/١ و ابن زنجلة، حجة القراءات ١٥١/١ والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢١/١).

(٦) ينظر (الداني، التيسير ٨٥/١).

(٧) فقراءة النصب على أن كان ناقصة، واسمها مضمرة أي: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة والمبايعة، وقراءة الرفع على أنها تامة، ينظر (القيسي، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/١ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٣/١).

فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَيَلْتَقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ٢٨٣﴾ قال: ﴿فِرْهَانٌ﴾ بضم الراء والهاء: ابن كثير وأبو عمرو <sup>(١)</sup>. الباقون ﴿فِرْهَانٌ﴾.

وأثناء التفسير قال النيسابوري: ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ وانتصابه على أنه مفعول له ثم قال: "ومن قرأ بكسر «إن» على الشرط والجزاء فلا إشكال" <sup>(٢)</sup> ثم قال: "ومن قرأ ﴿تِجَارَةً﴾ بالرفع فعلى «كان» التامة أو الناقصة والخبر ﴿تُدِيرُونَهَا﴾ ومن قرأ بالنصب فالتقدير إلا أن تكون التجارة تجارة حاضرة كبيت الكتاب.

بني أسد هل تعلمون بلاءنا ... إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً <sup>(٣)</sup>

أي إذا كان اليوم يوماً. واليوم الأشنع هو الذي ارتفع شره وعلا. وذو كواكب أي شديد. ويقال في التهديد: لأرينك الكواكب ظهراً، وقال الزجاج: تقديره إلا أن تكون المدينة تجارة أي يكون دينا قريب الأجل" <sup>(٤)</sup>.

[سورة البقرة: الآيات ٢٨٤ إلى ٢٨٦]

عند قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ بإدغام الراء في اللام <sup>(٥)</sup>: أبو عمرو، وجملة أهل العلم على الإخفاء <sup>(٦)</sup> لا على الإدغام التام.

(١) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٧).

(٢) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢/٧٦).

(٣) لعمر بن شاس الجاهلي، من قصيدة: الطويل، ينظر (منتهى الطلب من أشعار العرب، المؤلف: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) (١/٣٥١).

(٤) ينظر (المرجع السابق ٢/٧٨).

(٥) ويسمى إدغام كبير مثل: ﴿أَطَهَّرْ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] و﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٢].

(٦) هذا إذا كان قبل الحرف المدغم ساكن صحيح؛ لأن الإدغام الصحيح معه يعسر؛ لكونه جمعا بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فكان الآخدون فيه بالإدغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء، وهو الروم، ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المحاز، وذلك نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] (قلت) وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجتمعة عليه (ينظر ابن الجزري، النشر ١/٢٩٨-٢٩٩).

﴿فَيَغْفِرُ﴾ و﴿يُعَذِّبُ﴾ برفع الراء والباء: يزيد وابن عامر وعاصم وسهل ويعقوب<sup>(١)</sup>. وقرأ حمزة غير أبي عمرو والحلواني عن قالون وابن مجاهد وأبو عون وأبو ربيعة عن البري وخلف لنفسه<sup>(٢)</sup> ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ بالإظهار، أبو عمرو يدغم ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ كل القرآن<sup>(٣)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] قال: ﴿وَكِتَابِهِ﴾ حمزة وعلي وخلف<sup>(٤)</sup> الباقون ﴿وَكُتُبِهِ﴾ جمعا<sup>(٥)</sup>.

﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ بياء الغيبة يعقوب<sup>(٦)</sup>. الباقون بالنون<sup>(٧)</sup>.

عند قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: ﴿أَخْطَأْنَا﴾ مثل ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢]<sup>(٨)</sup>.

وفي التفسير، قال النيسابوري: "وأما من قرأ وكتابه على الوحدة فيما أن يراد به القرآن، ثم الإيمان به يتضمن الإيمان بمجموع الكتب والرسول. وإما أن يراد به جنس الكتب السماوية؛ فإن اسم الجنس المضاف قد يفيد العموم كقوله: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤] وقال ﴿أُحِلَّ

(١) ينظر (الهدلي، الكامل ٥١٣/١ وابن الجزري، النشر ٢/٢٣٧).

(٢) ينظر (الهدلي، الكامل ٣٤٤/١ وابن الجزري، النشر ٢/١٠).

(٣) وجملة خمسة مواضع [آل عمران: ١٢٩]، و[المائدة: ١٨، ٤٠]، و[العنكبوت: ٢١]، و[الفتح: ١٤]، وأما ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في [البقرة: ٢٨٤] فهو سادس، وهو من الإدغام الصغير، ينظر (ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع ٧٤/١ وابن الجزري، النشر ٢٨٧/١).

(٤) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٧ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٤/١).

(٥) فالحجة لمن جمع أنه شاكل بين اللفظين، وحقق المعنى؛ لأن الله تعالى قد أنزل كتابا، وأرسل رسلا والحجة لمن وحد أنه أراد القرآن؛ لأن أهل الأديان المتقدمة قد اعترف بعضهم لبعض بكتبهم وآمنوا بها إلا القرآن فإنهم أنكروه، فلذلك أفرد وجمع الرسل لأنهم لم يجمعوا على الإيمان بهم، ينظر (ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ١٠٥/١).

(٦) ينظر (ابن الجزري، النشر ٢/٢٣٧ والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢١٤/١).

(٧) على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول، من قوله تعالى ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾. وقرأ الباقون ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾ بالنون، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم والتقدير: كل من الرسول والمؤمنون يقول: لا تفرق بين أحد من رسله، ينظر (محمد محيسن، المغني ٣١٤/١).

(٨) ينظر ص ٩٧.

لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ﴿البقرة: ١٨٧﴾ وهذا الإحلال شائع في جميع الصيام. قال العلماء: قراءة الجمع أولى لمشكلة ما قبله وما بعده. وقيل: قراءة الإفراد أولى لأن استغراق المفرد أشمل من استغراق الجمع، ومن هنا قال ابن عباس: الكتاب أكثر من الكتب ومن قرأ ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾ بالنون فلا بد من إضمار أي: يقولون لا نفرق، ومن قرأ بالياء على أن الفعل لكل فلا حاجة إلى الإضمار" (١).



(١) ينظر (النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٨٨/٢).

## المبحث الثالث

### القيمة العلمية

#### لإيراد القراءات في تفسير النيسابوري<sup>(١)</sup>

أختتم هذا الفصل بالحديث عن القيمة العلمية لإيراد القراءات في تفسير النيسابوري أو الفوائد والآثار الناتجة من عرض القراءات في هذا التفسير، ولا شك أن النيسابوري أورد القراءات في تفسيره لأهميتها فهي جزء من الوحي<sup>(٢)</sup> المنزل على النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لذا كان في تفسيرها وتوجيهها إكمال لتفسير القرآن الكريم فهي تُنوع أوجه التفسير وتُجلي أسراراً عظيمة لم تكن لتستخرج دون التعرض للقراءات القرآنية، وأجملها هنا بعض النقاط التي تبين القيمة العلمية للقراءات في تفسير النيسابوري ومنها:

- تفسير القرآن الكريم بقراءاته المختلفة المتواترة، وهذه أهم قيمة في هذا التفسير وهي سبب إثرائه.
- إبراز الثروة اللغوية في القراءات، اتضح في عرض النيسابوري للقراءات وتوجيهها وجود ثروة هائلة في علوم اللغة العربية من نحو وصرف ولغات ونحوها، وهذه الثروة لم تكن لتكون في التفسير في غياب القراءات القرآنية، فقد استعان كما ذكر بكتب في اللغة كـ«صحاح الجوهري» و«التفسيرين» كما نقل. وكذلك المعاني والبيان وسائر المسائل الأدبية، فمن التفسيرين والمفتاح وسائر الكتب العربية.
- استنباط الأحكام المختلفة من القراءات، ومعرفة أوجه الاختلاف بين الفقهاء، كما بينت في بعض المواضع<sup>(٣)</sup> وهذه من الأمور الهامة التي لا ينبغي أن يهملها أي مفسر لكتاب الله.
- الاستشهاد بالقراءات الشاذة في بعض الأحيان، في النحو أو التفسير أو التوجيه كقوله: "قولهم ﴿رَاعِنَا﴾ أي: فعلت رعونة، ويحتمل أنهم أرادوا صرت راعناً أي: ذا رعونة، فلمكان

(١) اقتبست هذا العنوان من رسالة للباحث فهد سعود معيوف بعنوان (القراءات القرآنية في تفسير "معالم التنزيل" للإمام البغوي

(جمعاً ودراسة) من سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء) بإشراف الأستاذ الدكتور: محمد خازر الجبالي، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

(٢) انظر الفرق بين القرآن والقراءات (محمد محيسن، المعنى ٤٦/١-٤٧).

(٣) ينظر ص ٥٩ و ١٢٢.

هذه الوجوه الفاسدة نهي الله عنها، وقيل: المراد لا تقولوا قولاً راعناً أي: منسوباً إلى الرعن كدارع ولابن، ومنه قراءة الحسن راعناً بالتنوين" (١).

وعند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] قال: "خفض على أنه بدل الاشتمال من الشهر. وفي قراءة ابن مسعود عن قتالٍ فيه بتكرير العامل. وقرأ عكرمة قتل فيه قل قتال فيه كبير" (٢).



(١) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٣٥٣/١.

(٢) المرجع السابق ٥٩٦/١.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وقد تحصل لي في الخاتمة بعض النتائج منها:

- مع كون "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" كتاب تفسير إلا أنه احتوى علومًا متعددة، كالقراءات والوقف والابتداء وكثير من علوم العربية.
- اهتمام النيسابوري - رحمه الله - بجانب القراءات حتى أنه لم تمر آية لم يذكر ما بها من قراءات إلا إذا سبق ذكرها.
- يُحمد له فصله بين القراءات المتواترة والشاذة إلا أنه يؤخذ عليه ترجيحه بين القراءات المتواترة، كما أنه أضاف اختيار السجستاني، وكان حرًا به الاكتفاء بإيراد القراءات العشر.
- القراءات تثري التفسير وتزيده وضوحًا وفهمًا.
- اهتم النيسابوري باستنباط الأحكام الفقهية المختلفة المترتبة على اختلاف القراءات.
- لم يهمل جانب توجيه القراءات، خاصة إذا كان يُخدم تفسيره.

### المقترحات

- إكمال هذه الدراسة والتطبيق على باقي أجزاء التفسير لإتمامها.
- دراسة مقارنة لما في تفسير النيسابوري من قراءات مع من قبله من المفسرين.



# الفهارس

**أولاً: فهرس الآيات القرآنية**

**ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية**

**ثالثاً: فهرس الأعلام**

**رابعاً: فهرس المصادر والمراجع**

**خامساً: فهرس الموضوعات**

أولاً: فهرس الآيات القرآنية  
التي ذكر المؤلف القراءات فيها  
مرتبة حسب السور

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
	<b>سورة الفاتحة</b>	
٧٣	﴿مَالِك﴾	٣
٧٣	﴿الرَّحِيم * مَلِك﴾	٣ ، ٢
٧٤	﴿الصِّرَاط﴾	
٧٥	﴿عَلَيْهِمْ﴾	
	<b>سورة البقرة</b>	
٧٨	﴿لَا رَيْب﴾	٢
٧٨	﴿فِيهِ﴾	٢
٧٨	﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	٢
٧٩	﴿يُؤْمِنُونَ﴾	٣
٧٩	﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾	٤
٧٩	﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾	٤
٨٠	﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾	٦
٨١	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾	٧
٨١	﴿غَشَاوَةً﴾	٧
٨٢	﴿عَظِيم﴾	٧
٨٢	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	٨
٨٢	﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾	٨

٨٣	﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾	٩
٨٣	﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾	١٠
٨٣	﴿يَكْذِبُونَ﴾	١٠
٨٤	﴿ثَقِيلٌ﴾	١١
٨٤	﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾	١٣
٨٤	﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾	١٤
٨٥	﴿طُعْيَانِهِمْ﴾	١٥
٨٥	﴿بِالْهُدَى﴾	١٦
٨٥	﴿آذَانِهِمْ﴾	١٩
٨٦	﴿بِالْكَافِرِينَ﴾	١٩
٨٦	﴿شَاءَ اللَّهُ﴾	٢٠
٨٦	﴿خَلَقَكُمْ﴾	٢١
٨٧	﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾	٢٨
٨٧	﴿تَرْجِعُونَ﴾	٢٨
٨٧	﴿وَهُوَ﴾	٢٩
٨٧	﴿خَلِيفَةً﴾	٣٠
٨٨	﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾	٣٠
٨٩	﴿أَنْبِئُونِي﴾	٣١
٩٠	﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾	٣١
٩٠	﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾	٣٤
٩١	﴿شِعْتُمَا﴾	٣٥
٩١	﴿فَازَ الْهُمَا﴾	٣٦
٩١	﴿آدَمُ﴾ و ﴿كَلِمَاتِ﴾	٣٧
٩٢	﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾	٣٨

٩٢	﴿هُدَايَ﴾	٣٨
٩٢	﴿النَّارِ﴾	٣٩
٩٣	﴿إِسْرَائِيلَ﴾	٤٠
٩٣	﴿فَارَهُبُونَ﴾	٤٠
٩٣	﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾	٤٨
٩٣	﴿وَعَدْنَا﴾	٥١
٩٤	﴿مُوسَى﴾	٥١
٩٣	﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ﴾	٥١
٩٤	﴿بَارئِكُمْ﴾	٥٤
٩٤	﴿إِنَّهُ هُوَ﴾	٥٤
٩٤	﴿رَى اللَّهَ﴾	٥٥
٩٥	﴿السَّلْوَى﴾	٥٧
٩٥	﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾	٥٨
٩٥	﴿خَطَايَاكُمْ﴾	٥٨
٩٦	﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾	٥٩
٩٦	﴿اِثْنَا عَشْرَةَ﴾	٦٠
٩٦	﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾	٦١
٩٦	﴿التَّبِيِّينَ﴾	٦١
٩٧	﴿النَّصَارَى﴾	٦٢
٩٧	﴿وَالصَّابِئِينَ﴾	٦٢
٩٧	﴿يَأْمُرُكُمْ﴾	٦٧
٩٨	﴿هَزُؤًا﴾	٦٧
٩٨	﴿جُنَّتْ﴾	٧١
٩٨	﴿فَادَارَأْتُمْ﴾	٧٢

٩٩	﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٧٤
٩٩	﴿إِلَّا أَمَانِي﴾	٧٨
٩٩	﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾	٧٩
٩٩	﴿خَطِيئَاتُهُ﴾	٨١
١٠٠	﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾	٨٣
١٠٠	﴿الْقُرْبَى﴾	٨٣
١٠٠	﴿حُسْنًا﴾	٨٣
١٠٠	﴿تُظَاهِرُونَ﴾	٨٥
١٠١	﴿أَسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾	٨٥
١٠١	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٨٥
١٠١	﴿الْقُدْسِ﴾	٨٧
١٠١	﴿بِئْسَمَا﴾	٩٠
١٠١	﴿يُنزَّل﴾	٩٠
١٠٢	﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾	٩٢
١٠٢	﴿جَاءَكُمْ﴾	٩٢
١٠٢	﴿قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾	٩٣
١٠٢	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٩٦
١٠٣	﴿لِجِبْرِيل﴾	٩٧
١٠٣	﴿مِيكَال﴾	٩٧
١٠٣	﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾	١٠٢
١٠٣	﴿مَا نَنْسَخُ﴾	١٠٦
١٠٤	﴿نَسَاهَا﴾	١٠٦
١٠٤	﴿نَاتِ﴾	١٠٦
١٠٤	﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾	١٠٨

١٠٥	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾	١١٦
١٠٥	﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾	١١٧
١٠٥	﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾	١١٩
١٠٦	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾	١٢٤
١٠٧	﴿عَهْدِي﴾	١٢٤
١٠٧	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾	١٢٥
١٠٧	﴿وَاتَّخَذُوا﴾	١٢٥
١٠٧	﴿يَتَّبِعِي﴾	١٢٥
١٠٧	﴿فَأَمَّتْهُ﴾	١٢٦
١٠٨	﴿أَرِنَا﴾	١٢٨
١٠٨	﴿وَوَصَّى﴾	١٣٢
١٠٩	﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾	١٣٣
١٠٩	﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾	١٤٠
١٠٩	﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾	١٤٢
١٠٩	﴿لِرُؤْفٍ﴾	١٤٣
١١٠	﴿يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ﴾	١٤٤ ١٤٥
١١٠	﴿مَوْلِيَّهَا﴾	١٤٨
١١٠	﴿يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ﴾	١٥٠ و ١٤٩
١١٠	﴿لِئَلَّا﴾	١٥٠
١١١	﴿فَاذْكُرُونِي﴾	١٥٢
١١١	﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾	١٥٨
١١١	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٦٣
١١٢	﴿الرَّيْحِ﴾	١٦٤

١١٢	﴿وَلَوْ يَرَى﴾	١٦٥
١١٢	﴿إِذْ يَرُونَ﴾	١٦٥
١١٣	﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ وَ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾	١٦٥
١١٣	﴿إِذْ تَبَرَّأ﴾	١٦٦
١١٣	﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾	١٦٧
١١٣	﴿خُطُواتِ﴾	١٦٨
١١٣	﴿بَلْ تَتَّبِعُ﴾	١٧٠
١١٤	﴿الْمَيْتَةَ﴾	١٧٣
١١٤	﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾	١٧٣
١١٥	﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾	١٧٧
١١٥	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾	١٧٧
١١٥	﴿خَافَ﴾	١٨٢
١١٥	﴿مُوصٍ﴾	١٨٢
١١٦	﴿فِدْيَةَ طَعَامُ﴾	١٨٤
١١٦	﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ﴾	١٨٤
١١٦	﴿الْقُرْآنُ﴾	١٨٥
١١٦	﴿الْعُسْرَ﴾ وَ﴿الْيُسْرَ﴾	١٨٥
١١٧	﴿وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾	١٨٥
١١٧	﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦
١١٧	﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾	١٨٦
١١٧	﴿الْبُيُوتِ﴾	١٨٩
١١٧	﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾	١٩١
١١٨	﴿مِنْ رَأْسِهِ﴾	١٩٦

١١٨	﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾	١٩٧
١١٩	﴿وَأَتَّقُونَ﴾	١٩٧
١١٩	﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾	٢٠٣
١١٩	﴿مَرْضَاتٍ﴾	٢٠٧
١٢٠	﴿السَّلَامِ﴾	٢٠٨
١٢٠	﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾	٢١٠
١٢٠	﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾	٢١٠
١٢١	﴿لِيَحْكُمَ﴾	٢١٣
١٢١	﴿يَقُولُ﴾	٢١٤
١٢٢	﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾	٢١٩
١٢٢	﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾	٢١٩
١٢٢	﴿لَأَعْتَبَنَّكُمْ﴾	٢٢٠
١٢٣	﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾	٢٢٢
١٢٣	﴿أَنَّى﴾	٢٢٣
١٢٣	﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾	٢٢٥
١٢٤	﴿أَنْ يَخَافَا﴾	٢٢٩
١٢٤	﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾	٢٣١
١٢٤	﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾	٢٣١
١٢٤	﴿مَا آتَيْتُمْ﴾	٢٣٣
١٢٥	﴿النِّسَاءِ أَوْ﴾	٢٣٥
١٢٥	﴿تَمَاسُوهُنَّ﴾	٢٣٦
١٢٥	﴿قَدْرَهُ﴾	٢٣٦
١٢٦	﴿وَصِيَّةٍ﴾	٢٤٠
١٢٦	﴿فِيضَاعِفَهُ﴾	٢٤٥

١٢٦	﴿وَيَصْطُ﴾	٢٤٥
١٢٧	﴿عَسَيْتُمْ﴾	٢٤٦
١٢٧	﴿وَزَادُهُ﴾	٢٤٧
١٢٧	﴿بَسْطَةً﴾	٢٤٧
١٢٨	﴿مِنِّي إِلَّا﴾	٢٤٩
١٢٨	﴿غُرْفَةً﴾	٢٤٩
١٢٨	﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾	٢٤٩
١٢٨	﴿فِتْنَةً﴾	٢٤٩
١٢٨	﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾	٢٥١
١٢٩	﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾	٢٥٤
١٢٩	﴿مِائَةً﴾	٢٥٩
١٢٩	﴿لَبِثَتْ﴾	٢٥٩
١٢٩	﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾	٢٥٩
١٣٠	﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾	٢٥٩
١٣٠	﴿نُنَشِرُهَا﴾	٢٥٩
١٣١	﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾	٢٥٩
١٣١	﴿فَصَرَّهِنَّ﴾	٢٦٠
١٣١	﴿حِزْءًا﴾	٢٦٠
١٣٢	﴿أَنْبَتَتْ سَعْعٌ﴾	٢٦١
١٣٢	﴿يُضَاعِفُ﴾	٢٦١
١٣٢	﴿رِثَاءِ النَّاسِ﴾	٢٦٤
١٣٢	﴿الْكَافِرِينَ﴾	٢٦٤
١٣٣	﴿بِرَبْوَةٍ﴾	٢٦٥
١٣٣	﴿أَكْلَهَا﴾	٢٦٥

١٣٣	﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾	٢٦٧
١٣٣	﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾	٢٦٩
١٣٣	﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾	٢٧١
١٣٤	﴿وَيَكْفُرُ﴾	٢٧١
١٣٥	﴿يَحْسِبُهُمْ﴾	٢٧٣
١٣٥	﴿بِسِيْمَاهُمْ﴾	٢٧٣
١٣٥	﴿الرَّبَّ﴾	٢٧٥
١٣٦	﴿فَأَذِنُوا﴾	٢٧٩
١٣٦	﴿مَيْسِرَةً﴾	٢٨٠
١٣٦	﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾	٢٨٠
١٣٧	﴿تُرْجَعُونَ﴾	٢٨١
١٣٨	﴿أَنْ تَضِلَّ﴾	٢٨٢
١٣٨	﴿فَتَذَكَّرَ﴾	٢٨٢
١٣٨	﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾	٢٨٢
١٣٨	﴿فَرِهَانَ﴾	٢٨٣
١٣٩	﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٢٨٤
١٣٩	﴿فَيَغْفِرُ﴾ و ﴿فَيَغْفِرُ﴾	٢٨٤
١٤٠	﴿وَكُتِبَ﴾	٢٨٥
١٤٠	﴿لَا تُفَرِّقُ﴾	٢٨٥
١٤٠	﴿أَخْطَأْنَا﴾	٢٨٦



## ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث أو طرفه
١	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٢٢-٢١	أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده
٢٨	إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه
٢٩	إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، لكل آية منه ظهر وبطن ولكل حدّ مطلع
٣٠	إنه قد وسع لي أن أقرئ كل قوم بلغتهم
٣٠	اقرأوا القرآن على سبعة أحرف ما لم تختموا مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة
٦٩	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثلاثاً وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
٦٩	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
٧٥	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٧٦	يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم
١٠٦	ليت شعري ما فعل أبوي
١١٢	من قال: لا إله إلا الله، ومدّها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
١١٢	اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً
١٣٤	نعم المال الصالح للرجل الصالح



### ثالثاً: فهرس الأعلام

الصفحة	العَلَم
	(أ)
٥٤	إبراهيم بن أحمد الخرقى
٣٨	إبراهيم بن حماد
٤٩	إبراهيم بن زربي
٣٩	إبراهيم بن كعب الموصلي
٥٠	إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز المقرئ
٤٦	إبراهيم بن يونس الرازي
١٩	ابن الأثير = مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد
٤٣	أحمد بن إبراهيم الفقيه
٥٢	أحمد بن الحسين بن مهران
٤٣	أحمد بن حماد المقرئ
٤٧	أحمد بن علي الخزاز
٥٣	أحمد بن علي = أبو علي البغدادي السمسار
٤٢	أحمد بن فرج الضرير = أبو جعفر
٥٢	أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي = بالحدادي
٥٢	أحمد بن محمد بن رستم الطبري
٣٩	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي
٤٠	أحمد بن محمد بن عون القواس
٤٥	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
٥١	أحمد بن واصل أبي واصل

٥٥	أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس الوكيل
٤٤	أحمد بن يزيد الحلواني
٥٠	إدريس بن عبد الكريم الحداد
٤٠	إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي
٤١	إسماعيل بن عبد الله
٤٢	إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري
٤٥	أيوب بن تميم
٥٦	أيوب بن المتوكل البصري
	(ب)
٥٢	بكار بن أحمد المقرئ
	(ت)
	(ث)
	(ج)
٤٩	جبله بن مالك النضري
٤٧	جعفر بن غالب اليشكري
	(ح)
٣٨	حاتم بن إسحق الموصلي = أبو قبيصة
٣٨	الحسن بن الحسين الصواف
٤٣	الحسن بن عباس الرازي
٤٥	الحسن بن عبد الله المقرئ الطرازي ابن القريع
٤٢	الحسن بن علي بن بشار النحوي
٤٦	الحسن بن مهران
٤٧	الحسنون بن الهيثم
٥٦	الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار البصري

٤٦	الحسين بن علي بن حماد الأزرق
٤٠	الحسين بن محمد الحداد
٤٧	حفص ابن أبي داود سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي
٣٧	حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري = أبو عمر
٤٨	حماد بن أبي زياد
٥٣	حمدويه بن ميمون الزجاج
٤٩	حمزة بن حبيب الزيات العجلي
	(خ)
٥٠	خلاد بن خالد الصيرفي
٥٠	خلف بن هشام البزاز
	(د)
٤٠	داود بن شبيل
١٧	داية = نجم الدين أبو بكر بن عبد الله بن محمد
	(ذ)
	(ر)
١٥	الرازي = محمد بن عمر بن الحسين
١٣	الرافعي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
٤٩	رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري = أبو المستنير
٥٥	روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي
٥٥	رويس = محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري
	(ز)
٣٧	زبان بن العلاء البصري = أبو عمرو
١٥	الزخشري = محمود بن عمر بن أحمد = أبو القاسم
٤٢	زمعة بن صالح

٥٥	زيد بن أحمد بن إسحق
٣٩	الزيني = محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي
	(س)
١٩	السجاوندي = محمد بن طيفور
٤٠	السرندي = أبو القاسم
٤٩	سعيد بن أوس الأنصاري = أبو زيد
٣٧	سعيد بن جبير
٤١	سليمان بن أبي القاسم نجاح أبو داود المقرئ = أبي نجاح
٥٤	سليمان بن مسلم = بن حمّاز
٥٠	سليم بن عيسى الحنفي
٥٦	سهل بن محمد بن عثمان السجستاني = أبو حاتم
٤٥	سويد بن عبد العزيز
	(ش)
٣٩	شباب بن خليفة
٤١	شبل بن عباد
٣٨	شجاع بن أبي نصر الخراساني = أبو نعيم
٤٧	شعبة بن عياش
٤٨	شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي
٤٢	شعيب بن مرة
	(ص)
٣٨	صالح بن زياد السوسي = أبو شعيب
	(ض)
	(ط)
٤٨	الطيب بن إسماعيل = أبو حمدون

	(ظ)
	(ع)
٤٦	عاصم بن بهدلة الأسدي
٣٨	عامر بن صالح الموصلي المعروف بأوقية= أبو الفتح
٣٩	عباس بن فضل الأنصاري
٥١	العباس بن الوليد بن مرداس
٤٧	عبد الحميد بن صالح البرجومي
٣٧	عبد الرحمن بن عبدوس= أبي الزعراء
٤٩	عبد الرحمن قلوفا
٤٥	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي
٤٢	عبد الله بن شعوة
٥٠	عبد الله بن صالح العجلي
٤٧	عبد الصمد بن محمد
٤٤	عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي
٤٠	عبد الله بن فليح
٣٩	عبد الله بن كثير المكي
٥١	علي بن حمزة الكسائي
٤٠	علي بن زوابة القزاز
٥٤	علي بن سليم
٥٣	علي بن أبي نصير النحوي
٤٩	عمر بن شبة= أبو زيد
٤٧	عمرو بن الصباح= أبو حفص
٤١	ابن أبي عون القاضي
٥٤	عيسى بن وردان

	(غ)
٤٤	(ف) الفضل بن شاذان بن عيسى = أبو العباس الرازي
	(ق)
٥٠	القاسم بن يزيد الوزان
٤٣	قالون = عيسى بن مينا بن وردان الزرقى
٥١	قتيبة بن مهران الآزاداني
٤١	قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة
	(ك)
	(ل)
٥٣	الليث بن خالد
	(م)
٣٧	مجاهد بن جبر
٥١	محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ
٤٤	محمد بن أحمد بن الأشعث الجيزي
٤٠	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ = ابن شنبوذ
٣٨	محمد بن أحمد الرقي
٤٣	محمد بن أحمد المروزي
٥٢	محمد بن إدريس الأشعري المعروف بالديداني
٣٩	محمد بن إسحاق بن أعين الربعي
٤٣	محمد بن إسحاق البخاري
٤٨	محمد بن حبيب الشموني
٥٦	محمد بن الحسن بن دريد = أبي بكر
٤٠	محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلبي
٥٥	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي

٣٩	محمد بن رومي
٤٠	محمد بن سبعون
٥١	محمد بن سعدان النحوي
٥١	محمد بن سليمان
٥٠	محمد بن شاذان الجوهري
٤٣	محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني
٤٤	محمد بن عبد الله بن فليح
٥٢	محمد بن عيسى الأصفهاني
٤٠	محمد بن عيسى بن بندار الجصاص
٣٨	محمد بن غالب = أبو جعفر الأنماطي البغدادي
٤٨	محمد بن غالب = أبو جعفر الصيرفي الكوفي
٤٣	محمد بن مرثد التميمي
٤٥	محمد بن النضر بن مرّ بن الحر الربعي = بابن الأخرم
٥٥	محمد بن هارون = أبو بكر التمار،
٤٤	محمد بن هارون المروزي = أبو نشيط
٤٩	محمد بن يحيى القطعيّ
٥٣	محمد بن يحيى الكسائي
٥٦	مسبح بن حاتم
٤٤	مصعب بن إبراهيم الزهري
٤١	معروف بن مشكان
٤٩	المفضل بن محمد الضبيّ
٣٨	موسى بن عبد الله الهاشمي
	(ن)
٤٢	نافع بن أبي نعيم المدني

٥٢	نصر بن يوسف النحوي أبو المنذر
	(٥)
٤٥	هارون بن موسى بن شريك = الأخفش
٤٣	هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم
٤٧	هبيرة بن محمد التمار
٤٥	هشام بن عمار
	(و)
١٩	الواحدي = علي بن أحمد بن محمد
٤٢	ورش = عثمان بن سعيد المصري
٤١	وهب بن واضح = أبي الاخریط
	(ي)
٤٨	يحيى بن آدم القرشي
٤٥	يحيى بن الحارث الذماري
٣٧	يحيى بن المبارك اليزيدي
٤٨	يحيى بن محمد العليمي الأنصاري
٥٤	يزيد بن القعقاع القاري المدني = أبو جعفر
٥٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
٤٨	يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الأعشى



## رابعًا: المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم إلا ما ذكر المؤلف برواياتٍ أخرى.

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢- الأدهوي، أحمد بن محمد من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) عدد الأجزاء: ١.

٣- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت ٥٧٧هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط ٣ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٤- ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف (ت ٥٤٠ هـ)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث.

٥- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - ط ١ (١٤٢٢ هـ) عدد الأجزاء: ٩.

٦- البناء، أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣ (٢٠٠٦هـ - ١٤٢٧م).

٧- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)، السنن الصغرى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

٨- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) ط ١، ١٤١٢هـ -

١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٥.

- ٩- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- ١٠- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر المطبعة التجارية الكبرى.
- ١١- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تقريب النشر في القراءات العشر، تحقيق: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ١٢- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق د: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن عمان، ط ١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- ١٣- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن محمد، متن طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد تيم الزغبى، الناشر: دار الهدى بجدة، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤).
- ١٤- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ١٥- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج برجستراسر.
- ١٦- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٧- جمال الدين محمد شرف، عمدة المبتدئين وتذكرة المنتهين في معرفة كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
- ١٨- ابن جني، عثمان بن جني الموصلية (ت ٣٩٢هـ)، المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ١٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر (١٩٤١م).
- ٢٠- الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٧٨هـ)، فوائد أبي

أحمد الحاكم، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١،

٢١- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

٢٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢،

٢٣- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأديباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).

٢٤- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٢٥- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط ٤، ١٤٠١ هـ، عدد الأجزاء: ١،

٢٦- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبّي، القاهرة الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، "البيان في عدّ آي القرآن": تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، عدد الأجزاء: ١،

٢٧- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، سبعة أجزاء.

٢٨- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤هـ)، التيسير في القراءات السبع، المحقق: اوتو تريزل

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١،

٢٩- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤هـ)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، عدد الأجزاء: ١،

٣٠- ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٣١٦هـ) ،  
المصاحف، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ -  
٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١،

٣١- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق:  
علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد  
الأجزاء: ٤،

٣٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من  
المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة دار الرسالة، ط ٣ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) .

٣٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات  
والأعصار، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .

٣٤- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، مفاتيح  
الغيب=التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣ (١٤٢٠هـ) .

٣٥- الزبيدي، عثمان بن عمر، الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرّة في القراءات  
الثلاث المتممة للقراءات العشر (ت ٨٤٨هـ) ، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، دار بن  
القيم، ط ١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٣٦- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١هـ) ، معاني القرآن وإعرابه، الناشر: عالم  
الكتب - بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) عدد الأجزاء: ٥،

٣٧- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ) ، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة  
عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣، عدد الأجزاء: ٢،

٣٨- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ) ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق:  
محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي  
وشركائه.

٣٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، الأعلام، الناشر: دار  
العلم للملايين، ط ١٥، (مايو ٢٠٠٢م) .

٤٠- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، الكشاف عن

- حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣ (١٤٠٧ هـ) .
- ٤١- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (ت حوالي ٤٠٣ هـ) ، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، عدد الأجزاء: ١، دار الرسالة.
- ٤٢- السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني (ت ٦٤٣ هـ) ، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د/ مروان العطية، د/ محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط ١ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) .
- ٤٣- ابن سوار، أحمد بن علي بن عبيد الله (ت ٤٩٦ هـ) ، المستنير في القراءات العشر، تحقيق ودراسة: الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط ١ (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- ٤٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبه، القاهرة، ط ١ (١٣٩٦ هـ) .
- ٤٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢،
- ٤٦- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) ، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق: طيار آلي قولاج، دار صادر - بيروت (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) عدد الأجزاء: ١،
- ٤٧- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) ، إبراز المعاني من حorz الأمازي، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١،
- ٤٨- أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥ هـ) ، العنوان في القراءات السبع، تحقيق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب - جامعة البصرة) ، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٥ هـ) .
- ٤٩- طاهر الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، مطبعة المنار بمصر، ط ١ (١٣٣٤ هـ) .
- ٥٠- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠ هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد

٥١- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سراقه سيسي، قواعد نقد القراءات القرآنية دراسة تطبيقية نظرية، دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)

٥٢- عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٩م.

٥٣- عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط١ - ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١،

٥٤- ابن عتيق، عبد الرحمن بن عتيق (ت ٥١٦هـ)، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، تحقيق ودراسة: مسعود أحمد سيد محمد إلياس وإشراف: محمد سالم محيسن، مكتبة السادة الأشراف (١٤٠٨هـ).

٥٥- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، ط٧، عدد الأجزاء: ١،

٥٦- ابن العماد العكري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) عدد الأجزاء: ١١،

٥٧- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط١).

٥٨- ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن (ت ٨٠١هـ)، سراج القارئ المتبدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، عدد الأجزاء: ١،

٥٩- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٩هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، عدد الأجزاء: ٢،

٦٠- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٩هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ١،

٦١- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الفرائد الحسان في عد أي القرآن، مكتبة الدار

بالمدينة المنورة، ط ١ (١٤٠٤ هـ) .

٦٢- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت ٦٧١ هـ) ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البر دويني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢ (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .

٦٣- القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العنصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٤ .

٦٤- القيسي، مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ هـ - ٤٣٧ هـ) ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م) .

٦٥- القيسي ، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٢،

٦٦- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) " الإبانة عن معاني القراءات " تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار فحضة مصر للطبع والنشر، عدد الأجزاء: ١،

٦٧- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق: الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط ٢ (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .

٦٨- ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت ٣٢٤ هـ) ، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط ٢، ١٤٠٠ هـ، عدد الأجزاء: ١،

٦٩- محمد باقر الموسوي المتشيع، روضات الجنات، الدار الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) .

٧٠- محمد حسين ذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبه، ط ٧ (٢٠٠٠ م) .

٧١- محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، المكتبة الأزهرية للتراث، (٢٠٠٦ م) .

٧٢- محمد سالم محيسن، المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط ٢ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

٧٣- محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين

- (ت ٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط ١، الجزء: ١ - ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤، عدد الأجزاء: ٤،
- ٧٤- محمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، دار العقيدة، ط ١ (٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ) .
- ٧٥- محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشرة، مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط ١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .
- ٧٦- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥،
- ٧٧- مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٨ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) ١ عدد الأجزاء: ١،
- ٧٨- ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٧٩- المهدي، أبي العباس أحمد بن عمّار (ت نحو ٤٤٠هـ) ، شرح الهداية، تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض (١٤٢٥هـ) .
- ٨٠- ابن مهران، أحمد بن الحسين (ت ٣٨١هـ) ، الغاية في القراءات العشر، مخطوطة، خطها نسخ وسط من مخطوطات جامعة الملك سعود، نسخة مصورة، رقم الصنف: ٣، ٢١١، غ م، الرقم العام: ٦٨٧
- ٨١- ابن مهران، أحمد بن الحسين، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) .
- ٨٢- نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة، ط ١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .
- ٨٣- النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت ٣٣٨هـ) ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٨٤- النويري، محمد بن محمد بن محمد، محب الدين (ت٨٥٧هـ) ، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق الشيخ: جمال شرف الدين، دار الصحابة للتراث، ط١، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)

٨٥- الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده (ت٤٦٥هـ) ، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١.

## خامساً: فهرس الموضوعات

ملخص البحث	ز.....
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	ح.....
شكر وتقدير	ط.....
إهداء	ي.....
المقدمة	١.....
التمهيد: وفيه ثلاثة مباحث	٨.....
المبحث الأول: النيسابوري ومنهجه في التفسير ومصادره	٩.....
المطلب الأول: ترجمة موجزة للنيسابوري	١٠.....
المطلب الثاني: منهج النيسابوري في التفسير	١٥.....
المطلب الثالث: مصادر النيسابوري	١٩.....
المبحث الثاني: تعريف موجز للقراءات (مفهومها ونشأتها وأهميتها)	٢٠.....
المبحث الثالث: أثر القراءات في التفسير	٢٦.....
الفصل الأول: إيراد النيسابوري للقراءات: وفيه مباحث	٢٨.....
المبحث الأول: عناية النيسابوري بالقراءات	٢٩.....
المبحث الثاني: منهج النيسابوري في عرض القراءات	٣٧.....
المبحث الثالث: توجيه النيسابوري للقراءات	٥٩.....
المبحث الرابع: الأحكام المتفرعة عن اختلاف القراءات	٦١.....
المبحث الخامس: موقف النيسابوري من القراءات الثلاث المتممة للعشرة	٦٣.....
المبحث السادس: موقف النيسابوري من القراءات الشاذة	٦٦.....
المبحث السابع: الاختيارات عند النيسابوري وضوابطها	٦٧.....
المبحث الثامن: كلام النيسابوري عن الاستعاذة	٧١.....

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية من أول سورة الفاتحة إلى آخر البقرة، وفيه مباحث .....	٧٣
المبحث الأول: سورة الفاتحة.....	٧٣
المبحث الثاني: سورة البقرة.....	٧٨
المبحث الثالث: القيمة العلمية لإيراد القراءات في تفسير النيسابوري .....	١٤٢
الخاتمة .....	١٤٧
<b>الفهارس</b> .....	١٤٥
أولاً: فهرس الآيات القرآنية.....	١٤٦
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.....	١٥٥
ثالثاً: فهرس الأعلام.....	١٥٦
رابعاً: فهرس المصادر	
والمراجع.....	١٦٤
خامساً: فهرس الموضوعات.....	١٧٣

